نساء لا يدخلن الجنة

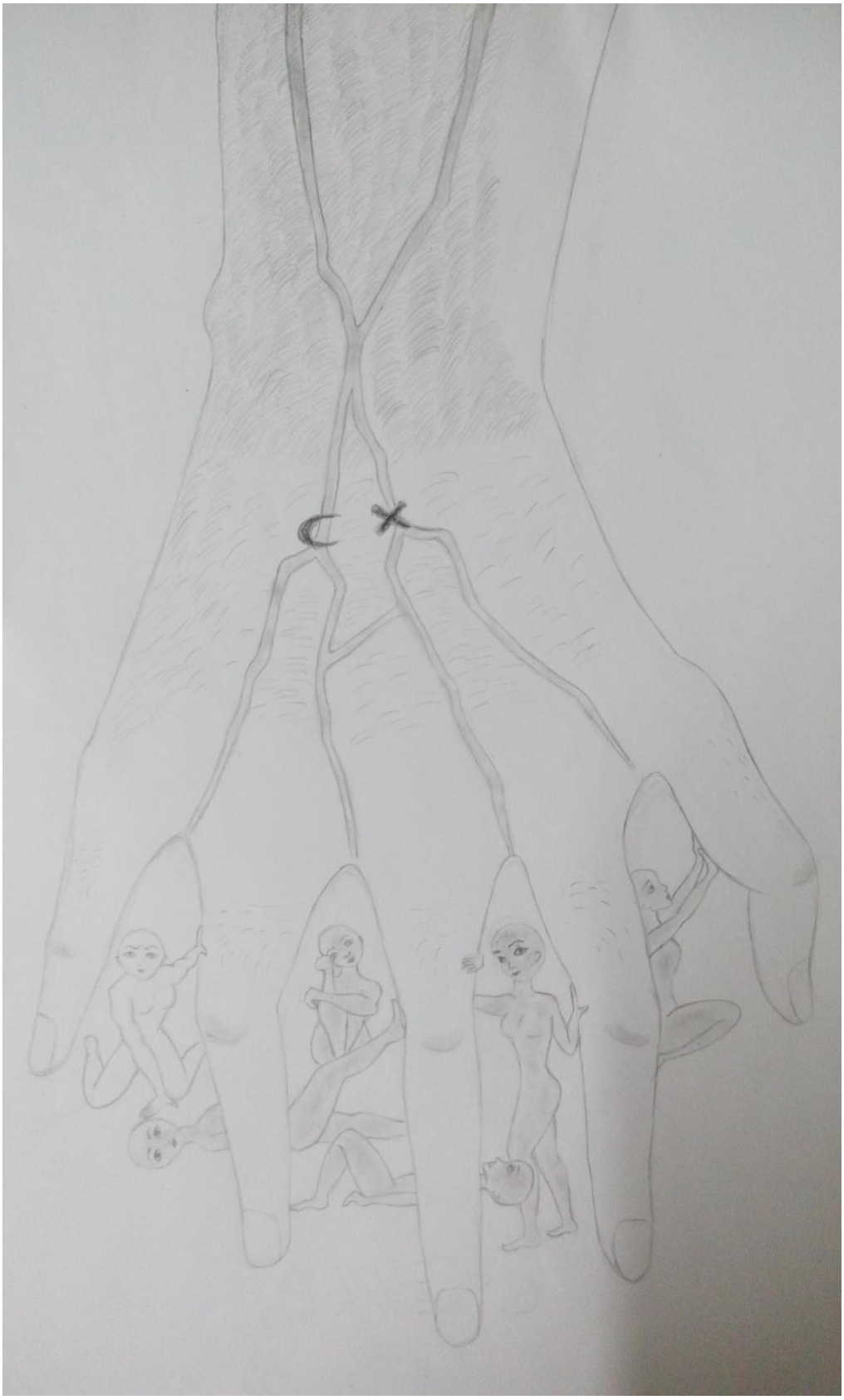

الصورة إهداء :هبة احمد

لا تزال الأمة العربية تنافس مثيلاتها من الدول المتخلفة علي مراكز الصدارة في الديكتاتورية ,وغياب العدالة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقضائية ,وتسلط رجال الدين واستقرار المفاهيم القبلية علي حساب مفهوم المواطنة , وما يتبع ذلك من مفاهيم طبقية وقيود اجتماعية تعوق التقدم ,فإن قوي الرجعية تظل تدفع امتنا إلي الخلف ولا سبيل للتقدم إلا بتحطيم منظومة المفاهيم الرجعية بأخرى تقدمية ويبدأ الحل من المرأة العربية.

إن الحاكم في أي دولة إذا أراد أن يشغل الشعب عن الفشل والفساد وعدم التنمية يستخدم ما يسمي انتقائية القهر أي إعادة توزيع حصص القهر علي طوائف المجتمع وهم الأقليات العرقية والدينية والسياسية والفقراء والمرأة, تدفع المرأة العربية النصيب الأكبر من متوالية القهر والظلم , فالحاكم ومعه أجهزته الأمنية ورجال الإعلام ورجال الدين يقهرون الشعب فيقهر الرجل امرأته والأب ابنته والأخ أخته ,والمجتمع يستمر ويستمر في قهر المرأة مرة بالقوانين ومرة بالدين ومرة بالمال ومرة بالاستباحة المعنوية الجسدية .

المرأة لا تدخل الجنة في نظرهم بصفتها امرأة أبدا, إما أن تكون أما أو زوجة رضي عنها زوجها ,أما غير ذلك لا مكان لها في ملكوت السماء إلا حورية يتمتع بها الرجل أيضا مكافأة له, فهي في العقل الجمعي المرتبط بالتراث ليست إنسانا كامل الأهلية, إنما تابعة للرجل لا يمكن أن تستقل وتفكر وتبدع وتعمل وتتعلم وتضيف للرجل وللحياة , بل هي لبيتها ولرجلها واستخدم الفقهاء لفظ امرأة فلان أو تحت فلان للتعبير عنها لا شخصية لها ,إنما هي تابع للرجل أي رجل غير مهم , المهم أن تكون تحت التبعية والوصاية, إذا حاولت التفكير أو التعليم أو حتي اخذ نفسها وجدت ألف عين تترصدها وألف يد تكتم فمها وتوقف عقلها ووراء ذلك أعضاء ذكرية في شهوة عارمة , وفوق ذلك عقلية التملك التي ترضي شبق وغرور مجتمع منحط متخلف لا يعرف دينه كما انزله الله علي نبيه صلي الله عليه وآله.

فهي العورة والعار والنقيصة إذا ضحكت أو كانت جميلة أو ذكية ار بارعة في أي مجال ليس من حقها ,الحقوق فقط للرجال ودورها كخادمة تربي أولاده وكوعاء يلقي شهوته حتي العلاقة السريرية لم يكن لها قدر فيها مع انها شريكة فليس متعتها اعتبار حتي الحب عيبا وحراما , كل شيء عليها حصار ده عيب ده حرام كلام الناس , وحتى وجود بعض الرجال أصحاب العقول الطبيعية والنفوس السوية المؤمنين بان المرأة كيان وإنسان لها مشاعر وعقل يهاجمهم المجتمع بأنهم دعاة انحلال ورذيلة وغالبية الفتيات يتوجسن منهم بسبب الشائعات ولا يفضلن الارتباط بهؤلاء المدافعين عن حقوق الإنسان لأنهم ينظرون للمرأة كإنسان مثل الرجل بلا تمايز أو تمييز تضيف للرجل ويضيف لها لان الله خلقهما لذلك.

لقد قسمت هذا الكتاب إلي 5 فصول كل فصل يتناول نماذجا للمرأة العربية من مختلف الاتجاهات السياسية والفكرية , بحيث أكون قدمت محاولات للإلمام بالظروف الحياتية المختلفة والبيئات الثقافية وذلك للتعرف علي المرأة العربية من زوايا متعددة ومختلفة وغير تقليدية ,ويحتوي هذا الكتاب علي تباين وتنوع وثراء في الشخصيات التي قدمتها ما بين رموز وأيقونات ومشهورين وبين سيدات عاديات وتقليديات ,ممكن إجمال الخمس فصول في الناشطات السياسيات , المعتقلات أو اسر المعتقلين , السيدات غير تقليديات أو المتمردات اجتماعيا ,السياسيات ,الإعلاميات والصحفيات .

هذا الكتاب لا يعترف بالفروق السياسية والدينية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية يعترف فقط بالمرأة كانسان لها حقوق وحريات في مجتمع لا يزال يحتاج الكثير من الوعي والمعرفة و التنمية ليصل إلي مكانة المجتمعات المتقدمة ,ولذلك كانت تلك النظرة المغايرة والمختلفة للمرأة العربية عن العقل الجمعي العربي الذي نصب من نفسه قاضيا ومشرعا وجلادا ورسولا والها ,و نظر إليهن علي أنهن **نساء لا يدخلن الجنة** .

الفصل الأول

سيدة مصرية ذات ملامح هادئة وعينين حزينتين وجسد ضئيل ولكنها تحمل في تلك الملامح طيبة ووداعة وحب للخير وإيثار وحب الناس تشعر للوهلة الأولي انك تعرفها منذ سنوات لا تحب الضوضاء والظهور ..إنها احد الوجوه المصرية الخالصة لأنها تمثل مصر حقيقة في تناقضاتها بين الهدوء والطيبة والحنان والثورة والعنف والحزن. ولكن بالتدقيق في عينيها وملامحها تجد إصرارا هائلا وعزما دفينا بداخلها وطاقة كبيرة وتحديا ضخما رسم الزمان والمواقف والتجارب المؤلمة الكثيرة والمفرحة في بعضها ملامح ذلك الوجه البشوش الذي يخفي أحزانا كبيرة علي رفاق الثورة والميادين وعلي خيرة شباب مصر خلف قضبان الأنظمة المتعاقبة . إنها السيدة الفاضلة **ميرفت موسي** احد ذكريات الثورة الحية واحد الأقدام الثابتة والأصوات العالية في وجه الظلم يلقبونها كثيرا بماما ميرفت كتبت عنها الصحفية والناشطة نوارة نجم مقالا ادمي قلوبنا واحد الأسباب التي دفعتني شخصيا للنزول في 30 يونيو للإطاحة بحكم الإخوان .تعرف نفسها ونشأتها اسمي ميرفت موسى ٤٧ سنة مواليد شبرا وعشت فيها فترة من طفولتي وبعدها الدقي بكالوريوس خدمة اجتماعية اشتغلت لفترة في مكتب استشارات قانونية كبير وتركت الشغل لما تعارض مع رعايتي لأول مولودة ليا اخترت أمومتي. أنا سيدة مسلمة بسيطة ومعتدلة بمارس فروض وشعائر ديني العادية من صلاة وصوم وزكاة لم انته من إكمال حفظ القران الكريم من وجهة نظري الدين المعاملة بين الناس وصدق و تجديد توبة ومحاسبة النفس والاعتراف بأخطائها مع الله عز وجل لأننا بشر وأكيد سوف نخطأ . الفكر السياسي هو نفسه الحس الوطني وعشق تراب البلد أنا ليس لي توجه سياسي لأني اعتبر كل تجربة أو مسمى سياسي مرحله لها ما لها وما عليها فمن المفترض أننا نكون تعلمنا من كل مرحلة دروس من خلال عثراتنا ,أما التوجه هو لصالح الوطن وليس للأشخاص أو للاتجاهات السياسية. الرموز في حياتي الذين أثق في أرائهم واقتنع بها فانا اعشق الاستماع إلي الشيخ الشعراوي رحمه الله ,أما السياسة فانا أتعلم واستفيد فكريا من كل شخص وكل تجربة ومن كل مرحلة من الثورة .

. حكايتي مع الثورة بدأت بحبي لمعرفة ما يحصل في بلدي في يوم 25 يناير 2011 بالليل كنت في بلكونة بيتي وسمعت صوت دوشة فجريت أشوف فيه إيه فوجدت مجموعة من البنات والشباب بيجروا والشرطة تطاردهم بطريقة وحشية فنزلت فتحت باب العمارة ودخلت منهم اللي اقدر عليه وقفلت الباب وفضلت معاهم لغاية ما الشارع فضي في الأثناء دى طهرت اللي اقدر عليه من إصابات وحاولت أجبلهم مياه وعصير وكل ده وإحنا كاتمين صوتنا وخرجوا وأنا طلعت وكنا تناقشنا وشوفت قد إيه نظرات عيونهم كلها حب للبلد وكلامهم كله واجع كل حد فينا على حالها لو نزلوا تانى إني أكون معهم ووسطهم . وبدأت أتابع من يومها على فيسبوك وفعلا انتظرت يوم الجمعة 28 ولأنى كنت خايفة أي حد ف البيت يمنعني فكرت وقولت لهم إني نازلة اشتري حاجات من السوق بحجة إن الأسواق ممكن تقفل بسبب المظاهرات المتوقعة وصممت انزل وفعلا نزلت مع إني مكنتش محتاجة اشتري حاجة ونزلت وانتظرت أول مسيرة جاية و كانت ناس عادية جدا ومشيت معاهم من غير ما اشعر ولاقيت نفسي ابكي وأنا بهتف ووصلنا لغاية قسم الدقي و كان الطريق قدامنا مقفول من الأمن المركزي والمدرعات وفضلنا حوالي 3 ساعات نهتف ونتراجع من تأثير الغاز المسيل للدموع ونتقدم ويعلي الهتاف من جديد لغاية ما ضمت علينا مسيرات جديدة من مسجد الاستقامة وإمبابة وبولاق وبدأت أشوف دم المصريين تسيل علي الأرض ومع زيادة إطلاق الغاز والخرطوش والرصاص المطاطي ولحظتها بالذات حياتي أتحولت ورخصت جدا وبدات اكسر كل خوف من اى حاجة . وشيلت ناس ووقعت وشالونى ناس ومرت ساعات وأنا فاقدة الزمن وناسيه إن ليا عائلة واني المفروض في السوق وكان تانى اختبار وقتها كانت الإصابات كثرت وبدات الناس تصرخ وتقول ما تركبوش حد عربيات الإسعاف حتى لا يقبض عليهم الشرطة وبعدها بشوية لاقيت

اثنين أولاد جارة ليا واحد شايل أخوه رجليه متصفيه من الخرطوش أول ما شافنى قاللى اخويا أمانة في رقبتك روحيه علي البيت وأوعى توديه مستشفى أو تركبيه إسعاف ووقتها معرفش منين جاتلى القوة أنى تقريبا أسنده لدرجة الشيل وامشي بيه لغاية ميدان الدقي وبدأت رحلتي اليومية لميدان التحرير من اليوم التالي وحتى يوم

التنحي ويومها كنت من ضمن اللي رايحين على القصر ورجعت بعد خطاب التنحي لاقيت المصريين كلهم في الشوارع يحتفلوا ولأني محبة لشعب مصر جدا حسيت إني فرحتهم وده خلاني سعيدة جدا . وبعدها دخلنا في فترة المجلس العسكري وفي الفترة دي حضرت اجتماعات ومؤتمرات كثير مع شخصيات متنوعة وكان كل هدفنا التطهير من الفساد وإعادة بناء الدولة وتحقيق التنمية والتقدم .وفي يوم 9 مارس 2011 احد اكبر صدمات حياتي لما شوفت بعيني ظهر رامي عصام (احد المطربين الثوريين المعروفين) وعليه آثار التعذيب وعرفت بعدها اللي حصل معه ومع غيره في المتحف المصري من الشرطة العسكرية لما كانوا بيفضوا بالقوة اعتصام يطالب بتسليم السلطة لمجلس رئاسي مدني وده كان ثاني اعتصام يفضوه بالقوة بعد اعتصام في ميدان التحرير يطالب بتسليم السلطة لمجلس رئاسي مدني أيضا ولكن العدد كان اقل من يوم 9 مارس ولكن فض اعتصام 9 مارس كان أبشع .ويومها قبضوا علي رامي عصام ضمن مجموعة من الشباب والبنات ودخلوهم المتحف المصري وعذبوهم وقفزوا علي ظهر رامي بالبيادات ورامي لأنه احد مطربي الثورة وميدان التحرير كان كرههم ليه واضح جدا وكسروا زجاج وجرحوا ظهره بها وكذلك عدد من الشباب المعتقل وسحلوا الشباب و زحفوهم علي الأرض وحلقوا لبعضهم برقبة زجاجة شعرهم فقطعوا دماغهم وانجرحت رؤوسهم وعملوا للبنات كشف العذرية الشهير اللي فضحته الشابة الصعيدية سميرة إبراهيم في حجرات بدون أبواب وده أمام الشباب لاذلاهم والتنكيل بهم وكسر معنوياتهم . بعدها توالت الأحداث الدامية للثورة في مواجهة المجلس العسكري وبلطجية نظام مبارك

.كانت السيدة ميرفت دائما في طليعة الثوار مدافعة عن شعب مصر وحقوقه وثورته في ماسبيرو و محمد محمود ومجلس الوزراء والعباسية تهتف بصوتها العالي في صرخات ضد الظلم أو في المستشفي تزور جريحا أو في المشرحة تودع شهيدا .قالت عنها نوارة نجم بعد واقعة التعدي عليها من قبل بعض شباب الإخوان عند مقر مكتب الإرشاد بالمقطم هي ميرفت التي تتصدر الصورة حين يحمى الوطيس، وتتوارى عن الأنظار حين يحين وقت التقاط الصور ولا ترغب حتى في سماع كلمة شكرا . وعن واقعة التعدي عليها قال زوج السيدة ميرفت المهندس كمال مصطفي في مداخلة هاتفية له مع احد البرامج إن زوجتي سيدة محترمة طوال زواجنا مدة 23 عاما وأنها ضد التخريب والعنف وان حزني شديد جدا ولكن الحمد لله علي سلامتها وهي عندي بالدنيا .وعلقت السيدة ميرفت في برنامج آخر إن التعدي عليها لا يزيدها إلا إصرارا علي موقفها وانه لم يثنيها ولم يثبط عزيمتها وأنها فخورة جدا بمواقفها ومبادئها . وفي إبان عهد الرئيس السابق محمد مرسي تم حبس الناشط السياسي احمد دومة في 2013 الذي تربطه علاقة قوية جدا بالسيدة ميرفت فرواد ميدان التحرير يعرفون إن دومة بمثابة الابن لها وفي تصريحات صحفية لها إن حبس دومة وغيره من الثوار فاتورة ثقيلة جدا سيدفعها مرسي ونظامه لان دومة كانت تهمته ملفقة ولم يكن مر علي زواجه أكثر من شهر وقالت لو أتحبس دومة في بره السجن مليون دومة من شباب مصر وان هذه رسالة من مرسي إلي الشعب لإرهابنا ودومة اقوي من السجن وان دومة ورفاقه يعطوننا القوة من خلف القضبان ولكن يوم 30 يونيو سيتغير كل شيء وسنفتح أبواب السجن لرفاقنا وأبنائنا لنحررهم .

بعد انتهاء حكم الإخوان و في مارس عام 2014 وفي مؤتمر لحزب الكرامة للمطالبة بالإفراج عن أعضاء الحزب المعتقلين انتقدت السلطة الحالية ونية الرئيس الحالي المشير وقتها عبد الفتاح السيسي للترشح للرئاسة بدعم من المجلس العسكري أن السيسي اختار طريقا صعبا وشائكا لرغبته في حكم مصر في هذا الوقت الصعب وان كانت رغبتها حاكم مدني وان سبب مشاركتها في 30 يونيو كانت الحكم المدني الديمقراطي خصوصا أن الرئيس السيسي قال سابقا إن الجيش المصري لم يتحرك لأغراض شخصية في ظل حالة من إخلاف الوعود المعلنة وإنها سعيدة بترشح السيسي كما قالت أنها متفائلة في عهد مرسي وان تلك عقبات لابد أن تمر بها الثورة المصرية في طريقها لبناء وطن حقيقي وذلك لوجود أسطورتين هي الفاشية الدينية والفاشية العسكرية ولكن الشعب واع جدا وان الظلم كبير جدا بسبب قانون التظاهر وغيره ولكنها تتمني التوفيق للسيسي وان أصلح فستكون خلفه وتؤيده خصوصا أن شعبيته كبيرة جدا وتتمني منه أن ينشر العدل في البلاد ويفرج عن المعتقلين ويحقق تنمية وعدالة اجتماعية والأمن والاستقرار والحرية للشعب المصري فليس عندي فوبيا من المؤسسة العسكرية وليس المهم خلفية الرئيس المهم تحقيق مطالب الشعب التي ناضلنا من اجلها 3 سنوات كنا فيها في مقدمة الصفوف ضاع فيها مقدمة خيرة شباب الوطن وان دماء الشهداء والثوار ستظل هي رمانة الميزان بين كفة السلطتين العسكرية والدينية لان الشباب قدموا أرواحهم ودمائهم ولم يساوموا علي مبادئهم ولم يتخلوا عن مبادئهم ولم يسعوا إلي مطالب ومكاسب فئوية أو شخصية أو مناصب أو عقدوا صفقات .وفي وقفة تضامنية مع حركة شباب 6 ابريل بعد أمام نقابة الصحفيين قالت السيدة ميرفت انه لم تتحقق مطالب الثورة حتى الآن ومازالت العدالة بكل أشكالها غائبة ولا توجد حريات وان القمع والقبض العشوائي مستمر وان شباب 6 ابريل من الصف الثوري النقي ولا يعملون لأجندات خارجية وأنهم شباب وطني لهم دور كبير وأساسي في الثورة وان التهم إليهم بالعمالة والتمويل لا تليق وانه يجب محاسبة المخطئ إن ثبت عليه تهم أو مخالفات وان الحركة وشبابها الواعي الوطني لهم تواجد ومصداقية في الشارع وان كل فعالياتهم سلمية تماما بعيدة عن أي تخريب وتؤيد 6ابريل قلبا وقالبا وان قرارات السلطة الحاكمة ضدهم ما هي إلا استمرار لنهج نظام مبارك القمعي بمنعه للحريات ومحاربة

المعارضة الوطنية النزيهة وان الحراك الثوري مستمر لخلخلة أركان نظام مبارك والدولة العميقة القديمة وذلك من خلال توعية الشعب وان الثورة تسير إلي الأمام والشعب لم يعد يخاف فقد كان مبارك ونظامه يقرر بمفرده كل شيء نيابة عن الشعب كله وانه لا بديل عن بناء الوطن علي أسس من الديمقراطية والعدالة والحرية وان استمرار القمع والعنف لا يؤدي إلا مزيد من الإرهاب وأحيانا التعاطف مع الإخوان وان أفضل الحلول هي الحوار مع شباب الإخوان إلا الذين تورطوا في الدماء أو الإرهاب وضمهم إلي صف الوطن وليس مجرد انتماء لجماعة وان غياب دور الدولة في أوقات كثيرة يؤدي إلي نتائج سلبية .وفي كثير من الفعاليات لإحياء الذكري الخاصة بأحداث ثورة يناير مثل مجلس الوزراء ومحمد محمود وغيرها قالت إن ثورة يناير يتم تشويهها وشيطنة الثوار والنشطاء, وان غالبية شباب الثورة في المعتقلات والسجون بدون تهم حقيقية وبلا أدلة وكلها محاكمات سياسية . والسيدة ميرفت حريصة حتى الآن علي زيارة المعتقلين والوقوف إلي جانب أسرهم في السراء والضراء تواسيهم في أحزانهم وتشاركهم أفراحهم وكثيرا ما تكون في تلك المناسبات الاجتماعية الجميلة التي تهون علي الشباب أوضاع الوطن السيئة وبعد الرفاق والزملاء والأهل .متعها الله بالقدرة علي العطاء المستمر تلك السيدة صاحبة القلب الحنون الطيب الذي لا يعرف الخوف .

شابة تتحدي ظروف ومعوقات ضخمة فهي كشمعة وسط ظلام دامس تقوم ومثيلاتها من الشابات الواعيات والشباب الواعي الناهض بمحاولات لنشر التنوير والتوعية في بلد من أصعب بلاد العالم من حيث انتشار الجهل والفقر واضطهاد المرأة, ومن أكثر البيئات في العالم خصوبة للأفكار الرجعية المتطرفة حيث اجتمعت في بلدها اليمن الميليشيات السنية والشيعية وهو قلما يحدث في أي دولة أخري .تحاول أن تواجه الجغرافيا والتطرف لاستعادة دور تاريخي للمرأة اليمنية ,فهي الشابة التي تضع العقل في مواجهة الرصاص و تيارات الظلام كما أن عبئها ورفيقاتها مضاعف إذ كونها جنوبية من عدن التي كانت جنة في الماضي يوم كانت للمرأة كلمة وقيمة, أما بعدما مزق جنوب اليمن بين حلم الاستقلال وبين حكم التطرف والتشدد ,ليست كباقي الناشطات العرب تقوم بدور تنويري وتوعوي فقط ,وإنما حياتها معرضة للخطر دائما بين الحروب والميليشيات لم تغير الظروف حبها لبلدها وإخلاصها ولم تغادر كغيرها من الباحثات عن الحرية ,ولكنها بقيت وزادت إصرارا علي التضحية بنفسها وحياتها من اجل بلدها وفتيات هذا البلد المحتاجات لضوء أمل من شمعة التنوير تنقذهن من ظلمات المجتمع إنها الناشطة والباحثة **سارة السقاف** . سارة علي احمد السقاف حاصلة علي بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة عدن ,علمانية و لا تنتمي لأي حزب,عملت في مركز سبأ للدراسات والأبحاث ,تقول الإسلام بالنسبة لي هو الدين الذين يوصلني بالعالم الغيبي مع عدم التعرض للغير بأي أمر .

بسبب أن الوضع اليمني ملتبس جدا ومعقد ولمزيد من الإيضاح والحياد للمسالة اليمنية ولعدم درايتي الكافية بهذا الشأن فقد استعنت بالناشط اليمني الأستاذ سقاف النامس ,من مواليد عدن 1987 حاصل علي بكالوريوس هندسة تقنية المعلومات من جامعة عدن ,وعضو مؤسسات شركاء للتنمية و الأعمال الخيرية ,المسئول الإعلامي و الثقافي في جمعية نضج للتنمية والشباب ,رئيس الدائرة الإعلامية لحركة شباب عدن الجنوبية التحررية السلمية , أمين سر الحزب الاشتراكي اليمني في محافظة لحج ,عضو شرفي في ملتقى أصدقاء البيئة .يقول النامس عن المجتمع اليمني مجتمع ذو حضارة بارزة منذ 5000 سنة يقع في الزاوية الجنوبية الشرقية لشبه الجزيرة العربية عاداته تختلف من منطقة لأخرى بحكم التنوع الثقافي الذي جعل من اليمن ملتقى لأفكار كثيرة و ثقافات و أيضا عادات مختلفة بين شمال اليمن وجنوبه ,أهم القوي السياسية في اليمن :المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم السابق) , التجمع اليمني للإصلاح (الإخوان المسلمين), الحزب الاشتراكي اليمني , التجمع الوحدوي الناصري ,حزب القوى الشعبية , حركة أنصار الله (حركة دينية زيدية يتزعمها السيد عبد الملك الحوثي), حزب الحق (حزب ديني للطائفة الشيعية), الحراك الجنوبي و هو الحراك الانفصالي في جنوب البلاد و يكاد يكون القوى الأولى في الجنوب .وبالنسبة إلي الصراع في اليمن صراع على نفوذ قبلي إلى جانب حب للكرسي بين أنصار الله) الحوثيين) وعلي عبد الله صالح من طرف و الطرف الأخر هو الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي و حزب الإصلاح و الحراك الجنوبي من جهة أخر, و أسبابه تراكمات منذ ثورة فبراير 2011 التي أطاحت بنظام صالح ولم تقدم الجديد للشعب ولا حتى للقوى السياسية حيث استمر نظام صالح بالسيطرة على مقاليد الحكم في اليمن مما أدى إلى انهيار الوضع بعد تحركات الحوثيين وإسقاطهم لكثير من المحافظات في اليمن و هروب عبد ربه منصور هادي لعدن و بدأ عاصفة الحزم التي جعلت هناك تحالف بين صالح و أنصار الله ضد العدوان السعودي .وعن الوضع بشكل عام الوضع مثل ما هو إذا لم يزد تعقيدا بعد الثورة انتشار الجماعات الدينية بعد الثورة جعل من حقوق المرأة تصل للصفر في مناطق كثيرة بالذات في المحافظات ذات الطابع القبلي ومن العقبات في طريق التنمية والاستقرار وحقوق الإنسان هي العوائق الدينية تتلخص في أمرين الأول نفوذ السلطة الدينية الذي بات يخنق كثير من جوانب الحياة في اليمن بالذات في ظل المرجعيات الدينية التي تسيطر على عقول كثيرين في اليمن و الثاني الفتاوى الكثيرة التي تصدر بشكل رهيب اتجاه من يخالف المجتمع غير انتشار للقاعدة و منتسبيها في أماكن كثيرة .

وعن ابرز مشاكل المرأة اليمنية تقول سارة حصلت عملية إقصاء المرأة من الحياة العامة بالذات اللواتي لم يكن منظمات لحزب التجمع اليمني للإصلاح , المرأة اليمنية تعاني من عملية إقصاء كبرى في جميع المجالات لأسباب عديدة أهما الطابع الديني والقبلي للدولة التي حولت المرأة مجرد وعاء لسكب شهوات الرجل فقط اختصارا للموضوع يكاد يكون ليس هناك حقوق للإنسان إلا الحقوق الدينية للجهات السلفية و الاخوانية و الزيدية فابرز المعوقات أمام تقدم المجتمع اليمني والمرأة هو الفكر الديني و القبلي و سياسة فرق تسود ,وابرز الحلول الممكنة لتلك المشكلات هو إقامة دولة مدنية يحكمها قانون وضعي ودستور مدني يكفل للجميع التساوي أمام القانون و التساوي في الحقوق و الواجبات بهذا فقط سنتقدم,ولابد من دعم وتنمية المرأة لأنها هي النواة الأساسية للمجتمع و تطور دورها بالتأكيد سينهض بالمجتمع ككل ,وتقول عن أهم نماذج التنوير القادرة علي النهوض بمجتمعاتها في مصر مثلا الدكتور سيد القمني الذي اعتبره بمثابة أبا لي ,والدكتورة نوال السعداوي فهي بمثابة أم لي ,وكذلك الدكتورة أبكار السقاف , الدكتورة أروى عبده, الصحفي الرائع سامي الكاف, الدكتور علي السلامي . وتقول عن التجارب الناجحة في مجال دعم وتمكين المرأة لا أجد نماذج سياسية ,ولكن ألهمتني العداءة المغربية نوال المتوكل التي صارت وزيرة للرياضة في بلدها .

تصف سارة كناشطة ومدافعة عن قضايا تقدمية تجربتها في المجتمع و ردود فعل المجتمع علي جهودها من سياسيين وإعلاميين ورجال دين وتيارات رجعية التفكير أن هناك الكثيرين أفضل مني بمرات عديدة لهذا الجميع يتعرضون للتكفير و محاولات الإرهاب وأحيانا تتطور الأمور للقتل. وبشكل عام صارت مظاهر المعاناة والقهر كبيرة جدا مثل زواج القاصرات والختان الضار وفرض النقاب ,فهي مشاكل نعاني منها و قصصها منشورة جدا مثل حالة نجود الطفلة التي تزوجت,وبعض الأطفال ماتت بسبب الزواج والختان ,فهو آفة تعاني منها كل الجزيرة العربية ,و النقاب أصبح في الأيام الأخيرة في مناطق كثيرة في اليمن مفروض بالإجبار.في حين أن الكيانات النسوية وجمعيات حقوق المرأة قريبا توقفت في عدن و أصبح خروج المرأة وحدها يسبب لها مضايقات و أيضا تحرشات و قد يصل الأمر لحد الاعتداء, مدارس الفتيات في مديريات مثل دار سعد يوزع فيها منشورات للقاعدة بشكل الزى و إلا يتم اعتراض الفتيات اللائي لم يبلغن 15 سنة من قبل أعضاء في أنصار الشريعة أو تنظيم الدولة , حتي إنني دائما عرضة للتهديد سواء كان بالمنشورات أو الاعتداءات يمكن أخرها كان ضرب سيارتي بقذيفة ار بي جي في مديرية البريقة قبل ست أشهر و الحمد لله لم أكن متواجدة فيها , و أمثالي كثيرات يتعرضن للاعتداءات وكثيرات منهن غادرن إلى خارج البلد .ولكنني أتوكل علي الله واستمر في المواجهة مع تلك الأفكار الظلامية لم أوقف نشاطي سواء على الأرض أو على التواصل الاجتماعي حتى صرت تقريبا وحيدة جدا لان الاقتراب مني يشكل حالة من التهديد للناس ,فالقاعدة منتشرة بين أبين و لحج و عدن و أجزاء من شبوة و المكلا في حضرموت وذلك بسبب حالة الانفلات الأمني بعد انسحاب الحوثيين من عدن ,وأيضا سيطرت السلفيين و الجماعات الدينية على السلاح الذي بعت من التحالف, و أخيرا عندهم المال الوفير لشراء السلاح و الذمم ,فعدن تحولت لمليشيات دينية بشكل كبير نتيجة للقدرة الكبيرة على محو الأخر والسبب في ذلك انتشار حالة الجهل و التجهيل الذي تحصل في عدن جعلت من انتشار هذه الجماعات مثل النار في الهشيم .

وعن حالة التيارات الدينية بتنوعها تقول سارة السلفيون موجودون ,ولكن القاعدة لم نعرفها في عدن إلا من عامين فقط فهم ينتشرون أكثر في الشمال ,وعن تمويلهم والدعم المقدم لهم تمويلهم مشترك بين السعودية و الإمارات وهادي و على الرغم من المحاولات المستمرة للجنوبيين بأن يقولوا أنهم يتلقون تمويل من صالح و الحوثي إلا أن الحقيقة أن اغلبهم من أبناء الجنوب .أساسا جنوب اليمن وعاصمتها عدن كان لها ميول اشتراكية تحررية تقدمية قبل سنة 1990 قبل أن يبدأ الغزو الفكري الديني وتنتشر الوهابية والتشدد ,فحلم استقلال الجنوب لم يضيع ولكن سيطرت عليه الخلافة والشريعة ,وللأسف الشديد أحوال المرأة قبل الثورة في عهد علي عبد الله صالح الرئيس السابق أفضل منها بعد الثورة وفي الجنوب قبب الوحدة كان وضعنا أفضل ووضع المرأة في الجنوب أفضل من الشمال .وأكثر ما عقد الأمور هو علاقة القاعدة بالحوثيين وبالتحالف لان في بداية الحرب كانت القاعدة تقاتل إلي جانب التحالف ثم انقلبت عليهم وصارت تقاتل ضدهم بسبب اختلاف حول المناصب و المراكز القيادية و هناك بدائر حل تلوح بالأفق بتعيين مدير امن محافظة لحج أمير أنصار الشريعة فيها .

أما عن الإخوان أو حزب الإصلاح فتقول سارة هم الفرقة المحرضة و الفرقة التي أشعلت البلد بأتون نار لن تنتهي فهم أحد أطراف التمويل و الشحن الطائفي و المذهبي على الرغم أنهم لم يقاتلوا بأنفسهم ولكنهم خدعوا الشباب بحجة أنه جهاد في سبيل الله , مراكزهم كثيرة ولكن تحديدا تعز الآن يقاتلون فيها لان الحراك الجنوبي رفض المشاركة في تعز .وعن توقعها لمصير النزاع تقول سارة أعتقد أنها تسوية شاملة و سيكون لصالح و الحوثي الغلبة بحكم السيطرة على الأرض و أيضا تمكنهم من مناطق حدودية في السعودية حيث وصلت قواتهم للربوعة في عسير بل وطالت القوة الصاروخية قاعدة الملك فهد في الطائف بالإضافة إلي جيزان ونجران وبشكل عام فان الأفضل للمرأة اليمنية هم صالح و الحوثي لان الجانب الأخر يكسوه الوهابية .وعن الاسم اليمني الأبرز وهو الناشطة الاخوانية توكل كرمان الحاصلة علي جائزة نوبل للسلام قالت سارة إن تسويق توكل

كنموذج للمرأة اليمنية هو تسويق فاشل , فتوكل تسوق فقط للمرأة الاخوانية أما المرأة اليمنية بشكل عام أبدا فهي الأكثر عنصرية اتجاه باقي نساء اليمن .وعن الفكر الإسلامي تقول الباحث والإعلامي الدكتور إسلام بحيري له آراء مستنيرة وقوية ولكني اختلف معه في أسلوبه وطريقته, وقد يكون الشيخ محمد عبد الله نصر الأقرب بالنسبة لقناعاتي وعن اليمن تقول الحبيب علي الجفري عالم دين صوفي له آراء تقليدية من التراث تجاه المرأة لا تختلف كثيرا عن آراء ابن تيمية , والسيد محمد السقاف أيضا يستقي كلامه من كتب ابن القيم وابن حزم وهي آراء معادية للمرأة .

وتقول سارة أبي وأمي توفاهما الله ولكني مستمرة في طريقي بالاعتماد علي الله ,وما أنا إلا تلميذة صغيرة في مدرسة التنوير وسأكمل مسيرة عائلتي لإصلاح ونهضة وطني ومحاربة الجهل والخرافات خصوصا جدتي أبكار السقاف التي أثرت في بشكل كبير .

شابة مصرية تجمع شخصيتها صفات وخصائص الشخصية المصرية الأصيلة , تحملت هموم كالجبال فهي مثال علي الإرادة القوية وحب الحياة رغم كل الصعوبات ,امرأة ثورية بالدرجة الأولي جريئة وذات صوت عالي في الحق تكره النفاق والظلم ,ولا تتجنب المواجهة وتقاوم الأنظمة السياسية الفاسدة و أفكار المجتمع الرجعية ,إنها الناشطة والصحفية **جوليا ميلاد** عضو المكتب السياسي السابق لحركة 6 ابريل وعضو بحركة كلنا مينا دانيال تعيش حاليا في أمريكا وهي أم لطفلين مينا وماليكا التي رزقت بها مؤخرا يمثلان مع باقي عائلتها الجزء الذي يخفف عنها آلام الحياة . بدأت جوليا مشوارها السياسي عام 2004بانحياز إلي العدالة الاجتماعية في حركات وطنية مثل كفاية والجمعية الوطنية للتغيير وشاركت في جمع توقيعات التغيير ضد مبارك وعارضت المجلس العسكري والإخوان فهي ضد أي انتماء غير للوطن ,جوليا عملت كمراسلة لعدد من القنوات والمواقع الإخبارية العربية وتكتب مقالات في موقع بوابة يناير الداعم للديمقراطية وحقوق الإنسان .

استضافتها قناة الجزيرة في عام 2012 وظهرت بالوشاح الفلسطيني الذي ترتديه كثيرا وفي حديثها عن الذكري الأولي لثورة يناير قالت جوليا(إن هدف الثورة لم يكن مجرد إسقاط مبارك والذي نجح فيه الثوار في خلال 18 يوم ولكن إسقاط النظام بشكل كامل ,لم تتحقق أي من أهداف الثورة بل علي العكس زاد الغلاء أكثر وتدهورت الحالة الاقتصادية للمواطن وكثرت الأعباء علي البسطاء مثل السلع الأساسية والوقود لذلك قررنا عدم الاحتفال بذكري الثورة –حركة 6 ابريل وباقي القوي الثورية والمدنية رفضوا الاحتفال ودعوا للتظاهر في ميدان التحرير وفقط احتفلت جماعة الإخوان وحلفائها –ولذلك نحن مستمرون في الشارع للاحتجاج والمطالبة بحقوق الشعب فالثورة مستمرة حتي تحقق أهدافها .وعن محاكمة مبارك قالت جوليا انه لا توجد أي بوادر لجدية المحاكمة بعد مرور كامل لم تظهر أدلة إدانة قوية ,وانه خلال عام من حكم المجلس العسكري بقيادة المشير طنطاوي حدثت مذابح ومجازر تفوق أحداث 28 يناير (جمعة الغضب) مثل ماسبيرو ومحمد محمود والقصر العيني, وتم القبض علي الثوار الأحرار الصامدون في الشوارع ويتم تقديمهم لمحاكمات عسكرية في حين أن مبارك يتم نقله بطائرة إلي مقر المحكمة .وأضافت جوليا أن ميدان التحرير سيبقي هو رمز الثورة ولن ينتهي دوره حتي في وجود برلمان وان الشباب الثوري سيظل يناضل حتي تحقيق أهداف الثورة وقالت أن الإسلاميين لم يكونوا هم المضطهدين وحدهم من نظام مبارك كما يزعمون وأنهم آخر من انضم للثورة في 28 يناير وأول من خرج من الميدان وانه لولا جهود الشباب في الضغط الجماهيري والمتظاهرات المتتالية في الميدان التي لم يشارك فيها الإسلاميون ما كان سيتحقق لهم أي انجاز لأنه تم عمل الجمعية التأسيسية للدستور وانتخابات مجلس الشعب بضغوط الشباب علي المجلس العسكري ,وقالت انه لا يمكن الركون إلي وعود المجلس العسكري بتسليم السلطة إلا باستمرار الضغوط الشعبية لأنه ببساطة العسكر لا يستطيع اتخاذ قرار سياسي وان المسيرات تنادي (لن يحكمنا رئيس أركان) وانه من الأفضل أن يسلم المجلس العسكري السلطة إلي لجنة منتخبة من مجلس الشعب لإدارة البلاد والإعداد لانتخابات الرئاسة طبقا للإعلان الدستوري الصادر في 2011 وان المتوقع أن تكون الغلبة للإسلاميين في تلك اللجنة لفوزهم بأكثر من ثلثي البرلمان وانه سيتم بعد ذلك وضع دستور توافقي يجتمع عليه المصريون ,أما عن ملفي الاستقرار والاقتصاد فان دعاوي المجلس العسكري لعودة الإنتاج وحركة الأعمال وتعليق أسباب فشلهم الاقتصادي علي ميدان التحرير والاعتصام به هي حجج واهية لأنه سابقا تم إغلاقه لمدة عامين كاملين أثناء حفر مترو الأنفاق ولم يحدث شئ ,أما عن الانتخابات وخارطة الطريق التي وضعها المجلس العسكري بترتيب خاطئ لم يحدث في تاريخ الثورات أن تكون الانتخابات قبل الدستور فمن الطبيعي جدا أن يكون الدستور أولا وهو ما ينادي به ميدان التحرير علي الأقل لتحديد شكل الدولة وهويتها ونظامها ,الحالة الاقتصادية للمواطن البسيط ليست علي مستوي طموحه فهو توقع أن يجني الكثير من الثورة في حين أن الفقراء يزدادون فقرا , وان الفجوة زادت بين المواطن البسيط وشباب التحرير .وقالت إن الإعلام المصري إعلاما مغرض وملون وملوث وليس الإعلام فقط بل والصحافة أيضا وعلي رأسهم الإعلامي الحكومي .

منتصف عام 2012 تم استيقاف جوليا من مطار القاهرة من الطائرة المتجهة إلي نيويورك لان اسمها موضوع علي قوائم المنع من السفر علي ذمة القضية المعروفة إعلاميا بقضية تسجيلات الدكتور ممدوح حمزة بتهم منها الدعوي للإضراب العام وبعد التحقيق معها تم إخلاء سبيلها والسماح لها بالسفر . في نهاية 2013 نشرت بوابة فيتو تقريرا عن جوليا التي تعرضت لحادث بشع من حريق كامل لبيتها في نيويورك وتم صدمها بالسيارة من قبل مجهول مما ادخلها في غيبوبة لمدة 3 أشهر, واتهم التقرير أنصار محمد مرسي بهذه الأفعال الإرهابية بسبب موقف جوليا المتشدد ضدهم ودعمها لحملة تمرد .ومن أشهر التقارير التي ظهرت فيها جوليا ما أذاعته قناة الاتجاه العراقية ونقلته عديد المواقع والقنوات من تسريبات بشان وثيقة وقعها اوباما مع مسئولين كبار في جماعة الإخوان منهم خيرت الشاطر نائب المرشد والرئيس السابق محمد مرسي بشان بيع 40% من أراضي سيناء إلي الجانب الأمريكي مقابل 8 مليار دولار حصلت عليها الجماعة ويطالب الكونجرس اوباما برد المبلغ بعد انتهاء حكم الإخوان .تعارض جوليا بشدة سياسيات النظام المصري وتأييد المؤسسات الدينية المسيحية له لعدم الأخذ بمبدأ فصل المؤسسات الدينية عن السياسة إلي جانب التضييق علي الحريات وانتهاكات حقوق الإنسان .

سيدة فاضلة هي احد الأسماء البارزة في الثورة المصرية وما بعدها من أحداث عرفت بكثرة الأعمال الخيرية ووقوفها إلي جانب الثوار والمصابين والمرضي بشكل عام .أطلق عليها لقب أميرة الثورة وأم الثورة وأم المصريين وأم الثوار إنها السيدة الفاضلة **هبة السويدي**. طبيبة بشرية وسيدة أعمال مصرية ولدت في عام1973 متزوجة ولها 4 أبناء .تمارس هبة السويدي العمل الخيري منذ 14 سنة وهي رئيس مجلس أمناء مؤسسة «أهل مصر» الخيرية، بدأت في إنشاء أول مستشفى لعلاج حروق الأطفال في الشرق الأوسط بسعة 10 آلاف سرير، كما استهدفت مشروعاً يعمل على تأهيل مليون شاب وفقاً لمتطلبات سوق العمل المصرية من خلال برنامج إعادة التعليم عالجت علي نفقتها الشخصية عدد كبير من مصابي الثورة .وهي كعادة ثوار يناير يحبون العمل في صمت بعيدا عن الصخب الإعلامي وعن السياسة حيث عرض عليها أكثر من منصب ولكنها رفضت مفضلة العمل مع الجماهير والثوار ورفضت أي دعاية إعلامية ولهذا أصبحت محبوبة جدا في صفوف الثوار وبين الشعب المصري بطوائفه المختلفة . نشرت عنها الصحف المصرية تقارير كثيرة وبحسب بوابة فيتو الاليكترونية انه قد كتبت عنها الناشطة السياسية نوارة نجم قائلة (هبة السويدي سيدة أعمال مصرية لعبت دورًا ايجابيا في دعم الثورة المصرية منذ اندلاعها قبل عام. وكشف الثوار والناشطون أخيرًا عن شخصية السيدة التي سموها «سيدة الثورة»، التي عالجت أكثر من ألف و600 مصاب ممن تعرضوا لبطش نظام مبارك، وكاد كثيرون منهم أن يفقدوا حياتهم أو أعضاء من أجسادهم لولا جهود تلك السيدة .تحية لهذه السيدة الرائعة صاحبة القلب المفعم بالخير وحب الناس. يقدر يقولنا الأخ الشاطر- خيرت الشاطر نائب مرشد الإخوان- عالج أو حتى سمع عن معاناة مصابي الثورة ؟ عملهم إيه ربنا حارسه وصاينه هو وأبو إسماعيل-حازم صلاح أبو إسماعيل محامي وقيادي سلفي - اللي صرف بسفه على شوية ورق وصور ليه دعاية؟ عملوا إيه لشاب عمره 23 سنة وأخذ رصاصة في عموده الفقري وهيعيش مشلول باقي حياته على كرسي؟ وشاب فقد عينيه وبيعول أسرة وشاب استشهد وترك أرملة وأطفال أيتام؟ يقولوا لينا عملوا إيه لكل المصابين وملفاتهم؟ دي عينة بسيطة لكن هامة من مشاكل طائفة من الشعب واجب تكريمها). لم تهتم هبة السويدي بعلاج مصابي ثورة يناير فقط، تحملت هبة أيضًا علاج 25 حالة من ليبيا، حيث قالت هبة عنهم «أتينا بهم إلى هنا بالإسعاف من ليبيا، وظلوا معنا 6 أشهر. وأشرفنا على علاج 15 حالة أخرى لكنها عولجت على حساب سفارة ليبيا. وأنا سعيدة بعلاقتهم لأنهم لا يزالون يتواصلون بي عبر فيس بوك والهاتف«. وحصلت علي عديد التكريمات كأم مثالية .

وقالت السيدة هبة السويدي عن الحالات التي تبنتها(أنا من أتوجه بالشكر والتحية إلى كل مصاب وإلى كل شهيد وأسرة شهيد، فأنا لم أكن سوى أداة استخدمها الله لخدمتهم فهم لهم الفضل عليّ، لأن الله أرسلهم لي فهم دليل على رضا الرحمن علي) ,وقالت أيضا (عندما قررت أن أقوم بمساعدة مصابي الثورة كان هدفي الرئيسي، قبل علاجهم من إصاباتهم، تكريمهم معنويًا، فكان لابد أن يشعروا بأنهم على رأسنا من فوق وبأننا ممتنون لهم، ولتضحيتهم، فأنت كمصاب إنسان مصري حر لك كرامة، وكان هدفي أن كل مصاب يشعر بأننا نحبه وأننا عائلة واحدة، وأنني حتى وإن اتصلوا بيفي عز الليل سأجيب عليهم خصوصًا في السنة الأولى من بعد الثورة، حيث توالت الأحداث ومن هنا نشأت بيننا علاقة ود ومحبة وعلاقة إنسانية ستستمر لباقي العمر سواء مع المصابين أو أهالي الشهداء) .وقالت أيضا (أنا لم أدعي أنني قمت بتحمل كافة علاج المصابين على نفقتي الشخصية، قد أكون تحملت الجزء الأكبر، ولكن هناك كثير من الأصدقاء والأهل وناس ممن وضعوا ثقتهم بي، قاموا بالتبرع للعلاج، امتنانا منهم لما فعله هؤلاء الأبطال، فأنا أتوجه بالشكر إلى كل من ساهم في علاج المصابين سواء بمال أو زيارة أو ابتسامة) وقالت أيضا (أوصل الحب للناس، هذا هو السر الذي جعل علاقتي بالمصابين وبعائلات الشهداء طيبة جدا. نشأت ما بيننا علاقة مودة وعلاقة أسرية، إن العلاج المعنوي والتكريم المعنوي وجعلي المصاب يشعر أنني أقدر ما فعله لأجلنا نحن، بأن عرض حياته للخطر لنعيش) وتقوم فكرة مساعدة هبة للمصابين على المساعدات المادية، عن طريق التبرع بتكاليف العمليات والأدوية، أو عرضهم على أطباء من أصدقائها، دون

أخذ مقابل لعمل تلك العمليات للمصابين، حيث يتم التعاون مع العديد من الأطباء سواء داخل القصر العيني أو خارجه لتسهيل علاج الحالات كما تم عمل اتفاق مع القصر العيني الفرنساوي لعمل خصم 50% من ثمن علاج الحالات .وعن الأنشطة الاخري كانت هبة تزور ملاجئ الأيتام وتدرس ما يحتاج إليه أي ملجأ، لتلبي تلك الطلبات، وتساعد دائمًا في تغطية مصاريف علاج المرضى المحتاجين، وفي هذا السياق تقول: (أجري دراسة للحالة المحتاجة، ثم أبدأ بعدها في أخذ الخطوات اللازمة، هم كثيرون جدًا في مصر).

أما كأم في 2013 ألقى القبض على ابنها في أحداث المقطم واحتشد المئات من أهالي شهداء ومصابي ثورة 25 يناير، لمؤازرة هبة السويدي أمام النيابة .وعلقت علي ذلك (محمود ابني مش بلطجي، محمود عرض حياته للخطر من أول الثورة وفي محمد محمود وغيرها من الأحداث علشان يساعد ينقذ أرواح المصريين، محمود بقاله سنتين ونص بيساعد المصابين وحالات إنسانية كتير، يا رب يفك أسرك يا ابني ويردك لينا مردا جميلًا، إزاي تقبضوا عليه، حسبي الله ونعم الوكيل) .أما الخبر الذي كسر قلبها واحدث حالة عامة من الحزن لدي الثوار والنشطاء فهو وفاة احد أبنائها وهو شاب صغير السن ومدي التعاطف مع هذه السيدة أوضح مدي حب الناس لها . فنانة مصرية تتميز محطات حياتها بالصدام المستمر بالرغم من بساطتها الشديدة وتواضعها وحبها للناس وميلها للدعابة والمرح وبراءة ملامحها إلا أنها إنسانة مثقفة عاشقة للتحدي .اتخذت مواقف وطنية مشرفة علي الصعيد السياسي والاجتماعي إنها أشبه برسالة من رسائل البحر احد ابرز أفلامها إنها الفنانة الثائرة **بسمة حسن** .أو كما يعرفها الناس بسم بسمة احمد ولدت بسمة عام 1976 في القاهرة تلقت تعليما أجنبيا رفيع المستوي وعملت مذيعة لفترة في قنوات النيل ودريم ثم قدمها المخرج الكبير يسري نصر الله للتمثيل .علاقة بسمة بالسياسة والعمل العام جاءت وراثية فالأب كان صحفيا والأم مدافعة عن حقوق المرأة .أما الجد للام فبرغم أصوله اليهودية واعتناقه الإسلام عام 1947فقد اثر علي مسيرة بسمة في اتجاهاتها السياسية بعد ذلك وجدها هو السياسي المعروف يوسف درويش احد مؤسسين الحزب الشيوعي المصري .

في خضم الحراك الشعبي عام 2010 الذي أدي لثورة يناير 2011 وظهور حملات مناهضة التوريث لحكم مبارك وظهور المعية الوطنية للتغيير رأس الحربة في الثورة وعلي رأسها د\محمد البرادعي انضمت بسمة مع غيرها من الفانيين والمثقفين والإعلاميين والنشطاء إلي فعاليات الجمعية ووقعت البيان المعروف بسم معا سنغير وظهرت ترتدي قميصا يحمل صورة د\محمد البرادعي في إشارة إلي دعمها الصريح له الذي تواصل بعد ذلك وقد اثأر ذلك عاصفة من الانتقادات في زمن مبارك واتهامات لها بالجملة بالعمالة وبالصهيونية كون جدها أصوله يهودية وكان ذلك شان كل حر شريف تضامن مع مطالب التغيرر والديمقراطية ومناهضة التوريث من حملات التشهير .حتي إن الكاتب الصحفي مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين وقتها المعروف بتأييده لمبارك تعاطف مع بسمة واصدر بيانا هاجم فيه سياسة جريدة الأهرام والصحفية التي كتبت موضوعا ضد بسمة افتقد المهنية والدقة واعتمد علي شائعات وأكاذيب وتضامن مع بسمة عدد كبير من الصحفيين والنشطاء .وردت بسمة إن جدها اسلم قبل إعلان قيام دولة إسرائيل 1948 بعام وانه قاد حركة سياسية يهودية لمناهضة الصهيونية وانه دفع من عمره سنوات من الاعتقال والتضييق بسبب النضال ودفاعه عن حق المصريين البسطاء وعاش ومات وأسرته من بعده معتزا بمصريته ووطنيته .شاركت بسمة في ثورة يناير 2011 مثل أي مواطن مصري طالبت بإسقاط النظام و تحقيق العدالة الاجتماعية وتميزت بموقفها الواحد منذ بداية الثورة على عكس كثيرا من الفنانين التي تأرجحت أرائهم مابين المؤيد والمعارض تواجدت بسمة في ميدان التحرير بعد عودتها من الخارج مباشرة وكان السبب في ذهابها إلى الميدان أنها رأت أحد الشهداء يحمله عدد من الشباب بعد أن قتل بالرصاص الحي أمام مبنى وزارة الداخلية، و سمعت عن هجوم" البلطجية" على المتظاهرين مما دفعها إلى ضرورة المشاركة بجانب الملايين، وهو ما أكدت على أنه قد اكسبها الجرأة على مواجهة طلقات الرصاص الحي وعدم التفكير في إنها امرأة ولكنها مقاتلة من اجل الدفاع عن دم الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم من اجل تحقيق مصلحة مصر، على حد قولها وأخذت من صفحتها على الفيس بوك وسيلة لتكوين لجان شعبية من المقتدرين ماديًا لجمع تبرعات لمساعدة غير القادرين الذين أثرت الثورة المصرية على عملهم. وظلت بسمة تنادى بضرورة العمل على زيادة الوعي السياسي للشعب المصري بجميع فئاته، والمشاركة الفاعلة في الانتخابات، والسعي إلى معرفة حقوقه كي لا ينتزعها أحد منه ثانيةً لأنها بدأت بنفسها وشاركت بالفعل في محاضرات عدة تشرح التعديلات الدستورية وأهميتها، كما انضمت إلى الحزب" المصري الديمقراطي الاجتماعي " الذي لا يضم السياسيين فقط .وفي حوار أجرته مع سي إن إن العربية في أغسطس عام 2013 قالت إنها بالتأكيد غير نادمة علي المشاركة في ثورة يناير ولو عاد بها الزمن لفعلت نفس الأمر واشتركت في التظاهرات مع تدارك الأخطاء التي وقعت فيها الثورة وقالت لا اطمح لأي منصب فلستُ سياسية والفن هو عشقي، لا أحلم بدور سياسي، بل أحلم بأن تصير بلادي أفضل. وأنها غير نادمة علي إبطال صوتها في الانتخابات الرئاسية2012 .و أكدت الفنانة المصرية بسمة، أنها وقّعت على حملة "تمرد"، لسحب الثقة من الرئيس المعزول محمد مرسي، لأنه لم يغير النظام بل بدل الوجوه، ولم يأتي بحق الشهداء ولم يحقق مطالب الشعب" بدأنا نرى على الفضائيات شخصيات تدعي "المشيخة"، تنعت الناس

بالكفر وتستخدم ألفاظاً خارجة، ويعتبرون أنفسهم دعاة، هؤلاء سيكونون محور مسلسلي(الداعية) في رمضان المقبل. كما دعت جبهة الإنقاذ الوطني تحتاج أن تقلل من جرعة السياسة والتركيز على الثورة .

إلا أن وصلت لمحطة جديدة مع زوجها السياسي البارز والبرلماني السابق وأستاذ العلوم السياسية د\عمرو حمزاوي واحد مؤسسي حزب مصر الحرية ورئيسه السابق الذي احدث زواجه منها أصداء واسعة في المجتمع ولهما ابنة صغيرة اسمها نادية .زواجها من حمزاوي وهو الوجوه الثورية أيضا استمرارا لعلاقتهما المتصلة بالجمعية الوطنية للتغيير وبمحمد البرادعي حيث كان لقاءهما الأول في احد الندوات والأحداث الثقافية السياسية و حمزاوي كتب مقالا شهيرا جدا بعنوان (اشك) عبر لها فيه عن حبه الكبير وإعجابه بهذه الشخصية المثابرة المثقفة وتقديره لدور الفن الواعي ورسالته الهادفة خصوصا في ظل احتياج شديد للحرية المنضبطة لبناء مصر بعد الثورة وواجه انتقادات من أسرته المحافظة ومن السياسيين ولكنه أصر وكسر القوالب القديمة وتزوج من الفنانة بسمة .وتقول بسمة في تصريحات لها إنها صارت تفضل البعد عن السياسة والتركيز علي عملها وأسرتها.

فنانة لبنانية وهبت صوتها وفنها للوطنية والكرامة ولجبهة الصمود والتحدي فصوتها شاهق شامخ مثل جبل لبنان ومنبسط وفسيح مثل البحر صارت كلماتها وأغنياتها رمزا للعروبة والمقاومة .صار صوتها كالبندقية والصاروخ والحجر وكل أداة وسلاح في وجه الظلم .في زمن صار الفن فيه سلعة كانت كلماتها وأغنياتها وسيلة للرسالة الهادفة وللتعبئة ولرفع الوعي والحس القومي إنها الفنانة الحقيقة ورمز للمقاومة في لبنان وفلسطين إنها السيدة **جوليا بطرس** صوت المقاومة ألهبت بكلماتها وأغنياتها حماس ملايين العرب فجوليا الاستثنائية بأغانيها وكلماتها الصريحة المنحازة لحق شعوبنا التي لم تهادن العدو الصهيوني ولم تستخدم فنها للهو وللقضايا التافهة وإنما كان لبنان وفلسطين والأمة العربية هي محور أغانيها .واتجاهها السياسي هو التيار الوطني الحر.يصفها محبوها بالقديسة في زمن العاهرات وإنها ٠٪ عري ٠٪ إغراء ٠٪ رقص ١٠٠٪ إبداع .جوليا بطرس مواليد بيروت لعائلة من صور المدينة الجنوبية ولعل ذلك ما وثق ووطد علاقتها بالجنوب قافزا فوق حواجز الطائفية في عقول وتصورات وخيالات المرضي من المتطرفين والمتشددين .بدأت جوليا غنائها في مدرسة للراهبات في بيروت ثم انطلقت في مسيرة الاحتراف للأغنية الوطنية ودعما للمقاومة . لجوليا بطرس عديد الأغاني المؤثرة منها الحق سلاحي إسنادا منها لغزة والمقاومين في فلسطين وأذاعتها قناة الميادين اللبنانية عام 2014 وتقول :

الحق سلاحي
الحق سلاحي وأقاوم
أنا فوق جراحي سأقاوم
أنا لن أستسلم لن أرضخ
وعليكِ بلادي لا أساوم
بيتي هنا..أرضي هنا
البحر السهل النهر لنا
وكيف بوجه النار أساوم
سأقاوم
عدوّك يا وطني اندحر..عليك الكون ما قدِر
قاوم شعبي جنون الريح..تحدّى الخوف والخطر
يرحلون ونبقى..والأرض لنا ستبقى
ها نحن اليوم أقوى..أقوى من كل الملاحم
بيتي هنا أرضي هنا
البحر السهل النهر لنا
وكيف بوجه النار أسالم

ولها أغنية رائعة هي تكريم لكل مقاوم ولأنصار المقاومة احتفالا بانتصار لبنان علي العدو الصهيوني وان العربي الحر ليمتلأ فخرا بهذه الأنشودة الرائعة ويدعو الله بمزيد من الانتصارات علي العدو الصهيوني :

عاب مجدك بالمذلة والهزائم
حينما هب الجنوب لكي يقاوم
إن تاريخ الإباء غير نائم
يكتب عن أرضنا ارض الملاحم
إني أهل العزم إن تدعي العزائم
هذا سيفي بالوغى بالموت قائم
إن شعبي كله وطن مقاوم
ما ارتضي غير المعزة والمكارم

ما ركنا للمذلة لم نساوم
وانتصرنا رغم عدوان المهاجم
فليري الأحرار يا كل العواصم
كيف يغدو المجد في الأوطان دائم
ولها أغنيات رائعة أخري مثل : أطلق نيرانك لا ترحم
فرصاصك بالساح تكلم وعدوك جاءنا يتوهم
سيموت بأرضنا أو يهزم
ذكر أعدائك إن غفلوا لن ننسي أبدا ما فعلوا
والظلم وشيكا يرتحل من داس ديارك فليندم
العز رفيقك والأمل وبمثلك يفتخر الوطن
لن نيأس لو طال الزمن
فجدار الخوف بك يهدم

كما غنت وانتصر لبنان :
من لوث ارضي بدمائه قد رحل الآن
وفر كذليل تائه كأي جبان
وأيقن أن ببقائه لن يسطع نجم في سمائه
ولن تأتي للقائه إلا الأحزان
قد هُزم الآن قد هُزم
انتصر لبنان
قد سحق الآن
وجه الحاقد والظالم
وكان مهان بأني ما زلت أقاوم
وأدافع دوما عن أهلي من قمة جبلي إلي سهلي
فالحق اقوي من الجهل ومن الطغيان
قد هُزم الآن قد هُزم وانتصر لبنان

كما قدمت تحية منها لحزب الله واستلهمتها من كلمات احدي رسائل الأمين العام سماحة السيد حسن نصر الله
أحبائي.. استمعت إلى رسالتكم
وفيها العز والإيمان
فأنتم مثلما قلتم
رجال الله في الميدان
ووعد صادق أنتم
وأنتم نصرنا الآتي
وأنتم من جبال الشمس
عاتية على العاتي
بكم يتحرر الأسرى
بكم تتحرر الأرض
بقبضتكم بغضبتكم
يصان البيت والعرض
بناة حضارة أنتم
وأنتم نهضة القمم
وأنتم خالدون
كما خلود الأرز في القيم
وأنتم مجد أمتنا و
أنتم أنتم القادة
وتاج رؤوسنا أنتم
وأنتم أنتم السادة
أقبل نبل أقدام
بها يتشرف الشرف

بعزة أرضنا انغرست
فلا تكبو وترتجف
بكم سنغير الدنيا
ويحني رأسه القدر
بكم نبني الغد الأحلى
بكم نمضي وننتصر.

وقد قدمت 3 مليون دولار كتبرعات خيرية منها لمؤسسة خيرية بسم أحبائي لضحايا الحرب وشهداء الجيش والمقاومة اللبنانية وذويهم وسيظل صوتها كما تقول لمواجهة العنف والإرهاب والظلم في سوريا والعراق ولبنان وفلسطين .في 2016 أطلقت أنا مين علّق الشاعر نبيل أبو عبدو كاتب الأغنية بعد إطلاقها قائلًا: أنت المقاومة الأولى التي رفضت الموت وأصرت على البقاء أنت الفنانة الأولى التي بصوتها تحمل السلاح وتهاجم العدو والتي تحرض شعبها على الوقوف والمقاومة وتذكر العالم كله بأننا الثورة والغضب. نعم أنت من حمل هموم الوطن العربي كله.ولها أغان مميزة مثل غابت شمس الحق وأنا أتنفس حرية .

فتاة مصرية كرهت الظلم والانبطاح من صغرها ورأته في قهر الشعوب والاحتيال عليها , وكان متجسدا في إخطبوط الامبريالية العالمية وأعوان الاستعمار , ولما وضعت قوي الاستكبار والهيمنة الغربية الكيان الصهيوني لتحيق أهدافهم المشبوهة والسيطرة علي الوطن العربي ,وضعت هذه الشابة السكندرية عدو الأمة العربية نصب أعينها ومعه وكلاء الاستعمار وأنظمة العمالة للغرب ,وبتكوينها الفطري المضاد لهم اتخذت المقاومة ومحورها بوصلة نحو فلسطين وشعبها الثائر ,اتجهت إلي اليسار مثل كثير من القوميين العرب ولما كانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وريثا شرعيا لحركة القوميين العرب أيدتها ودعمتها واعتنقت أفكارها بكل قوة فكانت من اكبر الداعمين والمروجين لها ,انها باختصار شابة مثل الجبهة ماركسية لينينية قومية عربية ثورية مناهضة للصهيونية .العضو بالحزب الاشتراكي المصري سابقا **سلوي رشيد** يلقبها البعض بسفيرة القلعة الحمراء مخيم الدهيشة في مصر (سمي بذلك الاسم لكثرة أنصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فيه والتي تتخذ من اللون الأحمر رمزا لها) ,سلوي من مواليد 1991 درست الحقوق في جامعة الإسكندرية , تعيش لفلسطين وما يوصل إليها من قول وعمل فكثيرا ما تتحدث مع أصدقائها باللهجة الفلسطينية .سلوي التي يلقبها أصدقاؤها بزهرة تشرين لحبها للمقاومة ولصوت السيدة فيروز واشتهرت بكنيتها الفلسطينية أم يافا واشتهرت بأم غسان تيمنا بزوجة القائد الرفيق احمد سعدات- فك الله أسره -الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والذي اتخذها من غسان كنفاني الأديب الفلسطيني العظيم الراحل الجبهاوي أيضا , فسلوى لا تتحدث إلا عن فلسطين ومحور المقاومة .

قصة سلوي مع النضال بدأت منذ صغرها فتقول نشأت في بيئة داعمة لفلسطين بشكل عام ,كرهت نظام مبارك منذ صغري بسبب علاقته مع الكيان الصهيوني علي حساب القضية الفلسطينية ,بدا وعيي السياسي يتشكل متسقا مع هذا الخط ومع قراءاتي واطلاعي علي بعض الكتب والمقالات المتاحة حينها أصبحت أجد للقضية أبعاد أخري ,ومع نشأتي في حي به عدد كبير من الشركات والمصانع التي أنشاها الزعيم جمال عبد الناصر وتم خصخصتها وسرقة أموالها وتشريد عمالها في عهد مبارك أصبحت لدي حالة من التعاطف مع هؤلاء العمال , ومع وجود ارث اشتراكي في هذه المنطقة زادت ميولي نحو اليسار ,في عام 2005 مع فعاليات لحركة كفاية وكنت أشارك في فعاليات لحزب التجمع وحزب الغد ,وتم إيقافي عن الدراسة يومين بسبب ضبط منشورات سياسية معي ضد نظام مبارك تحرض علي الإضراب بسبب اتفاقية تصدير الغاز لإسرائيل وكدت أن افصل من المدرسة لولا صغر سني فسامحتني الإدارة .إلا أن عام 2006 هو العام الفاصل في حياتي مع الحرب اللبنانية الإسرائيلية وانتصار لبنان والمقاومة وانبهرت بكاريزما وخطابة سماحة السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله واذكر اني بكيت فرحا حين ظهر علي قناة المنار يوم ضرب البارجة الإسرائيلية فكانت فرحة بعد سنوات انكسار وخضوع طويلة ,وحينها علمت علم اليقين أن الطريق لفلسطين يمر بإسقاط اتفاقية أوسلو والتي يدعمها اتفاقيات أخري مثل كامب ديفيد ووادي عربية بين الأردن والكيان الصهيوني ,وأصبحت الأمور واضحة أن هناك مقاومة هي السبيل لتحرير فلسطين وهناك أنظمة تبعية للغرب يتقدمها نظام آل سعود بإعلامه وأموال البترودولار الذي يغيب القضية ويشغل العرب بقضايا أخري ويكفي انه من قدم مبادرة السلام المزعومة التي أثبتت الأيام والسنون فشلها .ورغم ميولي اليسارية إلا اني احترمت موقف جماعة الإخوان المسلمين حينها الداعم للمقاومة اللبنانية والمتمثل في حركة حماس ودورها في الدفاع عن فلسطين إلي جانب باقي الفصائل مثل كتائب شهداء الاقصي و الجهاد الإسلامي وكتائب الشهيد أبو علي مصطفي المحببة إلي قلبي وهي ذرع المقاومة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وألوية الناصر صلاح الدين وغيرها .في عام 2008 بدأت أفكاري اليسارية تنسجم مع تيار المقاومة مع زيادة الفساد ورموز الحزب الوطني في عهد مبارك وطرح مشروع التوريث بالقوة تم إعلان الحرب علي غزة من مصر ومع صمود المقاومة الفلسطينية وتأييد التيارات الشعبية والقومية في جميع الدول لها

أصبح موقف الحكام العرب سيئا جدا فأصبحت المقاومة تحظي بقبول شعبي عام باستثناء التيارات السلفية المدعومة من السعودية الدائمة الطعن في حزب الله لأنه يتلقي دعما إيرانيا وروسيا والسعودية هي اكبر داعم للمشروع الأمريكي في المنطقة .وأضافت بقولها بدا التسويق الإخواني لتركيا وقطر بعد قمة الدوحة ومشادة اردوغان مع شيمون بيريز في منتدى دافوس إلا انها تجد أن هذا تمييعا للقضية واحتيال علي الشعوب العربية لأنه تحييد عن طريق المقاومة من جهة وان التطبيع الإسرائيلي التركي وصل لأعلي مستوياته بما فيها التعاون العسكري فكيف يمد اردوغان يده لغزة ويده الاخري غارقة بدم أطفال فلسطين ويتعاون مع العدو الصهيوني في كل المجالات منها التعاون العسكري فالكرامة أهم من مجرد أموال ومساعدات غذائية .وتقول سلوي إن تأسيس فكرة المقاومة بشكل عام جاءت مع تنامي المد القومي العربي بعد ثورة يوليو وحولت حركات التحرر الوطني وأصبح دعم الفدائيين والمقاومين واجب كل الأنظمة العربية إلا أن تركيبة الخط القومي المتمثل في مصر وسوريا والعراق ومعها ليبيا واليمن والجزائر تراجعت في السبعينات بوفاة عبد الناصر واتفاقية كامب ديفيد ودخول السعودية عي خط العمل العرب بأموالها وأفكارها الدينية المتشددة .ومن هنا بدأت المقاومة تتحول من مجرد حركات إلي تيار فكري قبل أن يكون تيار سياسي .وبشكل عام تغير المفهوم القومي العربي حيث لم تكن للأفكار الطائفية أو المذهبية أي تواجد في الصراعات كان هناك قضايا نضالية حقيقية مثل قضايا التنوير والاستقلال الوطني والعدالة الاجتماعية والحرب ضد الفساد والرجعية أما الآن فإننا غارقون في التقسيمات .
تقول سلوي هناك شخصيات اثروا في وكونوا أفكاري مثل الزعيم جمال عبد الناصر وصدام حسين وحافظ الأسد ومن خارج الوطن العربي لينين وماركس وجيفارا , ومن زعماء المقاومة الشهيد أبو علي مصطفي واحمد سعدات وليلي خالد المناضلة الكبيرة في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فهي مثلي الأعلى في الحياة والحكيم جورج حبش ومهدي عامل ,ومن الساسة الحاليين في مصر الأقرب إلي فكري حمدين صباحي .ومن المطربين أحب فيروز فهي صوت لكل شئ جميل في هذه الحياة وأغانيها تذكرنا بالنضال والمقاومة ومن الشعراء نزار قباني وأمل دنقل ,واعتقد إن أفضل مواقف الدول نحو القضية الفلسطينية بعد دول محور المقاومة هي العراق والجزائر .وفي فلسطين نفسها أنا مرتبطة جدا بالشهيد ناجي العلي ومتأثرة به جدا وأؤيد كتائب شهداء الاقصي ولا أحب حركة فتح والرئيس أبو مازن وكذلك أؤيد كتائب القسام ولا أحب حماس كاتجاه سياسي .

أما عن ثورات الربيع العربي وتأثيرها علي تيار المقاومة قالت سلوي ثورة يناير أصبحت جزء مني ,فلقد أصبت بحساسية صدرية مزمنة بسبب الغاز المسيل للدموع يوم 28 يناير في جمعة الغضب .كما اني تعرفت علي عديد الأصدقاء والرفاق واستمرت صداقتنا وستمتد إلي الأعوام القادمة , ولكن أكثرهم تأثيرا في شخصيتي شهيدة الورود شيماء الصباغ بما كان لها رحمها الله من حس وطني عال ومحبة في قلوب كل من عرفها وطيبة قلب كبيرة وكانت لها روح جميلة ودائمة الدعابة وتبث الروح الايجابية في نفوس الشباب الثوري في الأيام الصعبة فترة حكم المجلس العسكري وحتى بعد حكم الإخوان ,لقد تعرفت عليها رحمها الله في احد المظاهرات ضد المجلس العسكري وجمعتنا عدة ندوات ولقاءات مع الأصدقاء المشتركين وكان أولها في حزب التحالف الشعبي الاشتراكي حيث كانت رحمها الله قيادية في هذا الحزب ,وأضافت سلوي ابن الشهيدة شيماء كأنه قطعة من أمه في براءتها وطفوليتها وانطلاقها ومحبتها للجميع ,واذكر انه جمعني لقاء معها ومع بعض الأصدقاء اليساريين قبل وفاتها بشهر تقريبا واذكر انها قالت (الجنة مبتلمش والتراب مبيرمرش) كأنها كانت تشعر بدنو الأجل ولما جاءني الخبر الحزين بوفاتها شعرت بصدمة وذهول وبقيت علي هذه الحالة كأني في غيبوبة واستغربت اني لم ابك إلي أن حضرت الجنازة وشيعناها فانهرت من البكاء خصوصا أن عائلتي مرت بأكثر من حالة وفاة في ظرف أسابيع قليلة . أما عن مسار الثورة فتقول سلوي لم أشارك في الانتخابات الرئاسية 2012 لرفضي فكرة إجراء انتخابات رئاسية في ظل وجود المجلس العسكري وكنت ضد الاختيار بين مرسي وشفيق واري كليهما لا يعبر عن الثورة ,في عام 2013 مع ظهور حملة تمرد لم أؤيدها لأنني أري أن محمد مرسي كرئيس منتخب لابد أن يترك السلطة بفعل ثوري وليس بجمع الاستمارات ,ورغم ذلك فرحت جدا برحيل مرسي وتمنيت أن نبدأ عهدا جديدا نشعر فيه بالأمان والاستقرار ونتفرغ لبناء الدولة وتحقيق مطالب الثروة ونقضي علي الفساد ونحقق العدالة الاجتماعية والاستقلال الوطني .ولكن مع الأسف شعرت بان كوارث ستحدث وراودتني رؤيا أن مجموعة من أنصار التيار الإسلامي بزيهم القريب من الزى الأفغاني يمشون في مسيرات حاملين الأسلحة ويطلقون النار علي الناس ,ويوم فض اعتصام رابعة لم أكن سعيدة بطريقة الفض الدموية وهذه الجثث والدماء , وكنت أتمني فض الاعتصام بطريقة أخري تحفظ الدماء والمنشات وفجأة تذكرت الرؤيا فأحسست أن القادم أسوأا وإننا مقبلون علي فترة صعبة وكوارث بين السلطة وبين أنصار مرسي . ومن العجيب إن جزء من الرؤيا تحقق بالضبط لما رأيت أن احد السلفيين يقوم بإلقاء الأطفال من فوق أسطح احد المنازل وتحققت فعلا بواقعة محمود رمضان الشهيرة .وتمثل مظاهرات 30\6 بالنسبة لي ثورة غير مكتملة فقد شاركت في المظاهرات في سيدي جابر ,ولكنني لم ارتاح نفسيا حيث لم أجد الشكل والنموذج الثوري المعتاد في المظاهرات ,وفوجئت ببعض الناس يسلمون علي رجال الشرطة ولا يمكن أن ينسي الثوار خلافاتهم مع الشرطة طوال أحداث ثورة يناير وما بعدها ,ولم اشترك في أي أيام أخري بسبب توجيه وزير الدفاع وقتها عبد الفتاح السيسي مهلة 48 ساعة للاتفاق علي حل سياسي

بسبب التجربة السيئة في 2011 من تدخل الجيش في السياسية .وتضيف اذكر بعض الأحداث في نهاية عهد مرسي وبعد فض اعتصام رابعة بدأت بخطاب مرسي في الصالة المغطاة عندما أراد التدخل المصري في تحالف إخواني دولي للقتال ضد الجيش العربي السوري وذلك لرفضي الشديد أن يشارك جيشنا الوطني في القتال مع الصف الأمريكي .وأضافت بعد أحداث الاتحادية المشهورة حدثت مصادمات عند مسجد القائد إبراهيم بين الثوار وأنصار مرسي استعملوا فيها أسلحة بيضاء ونارية وأصيب عدد من زملائي فيها والأمن انحاز لجانبهم ولم يكن محايدا ,وبعدها دعا حازم أبو إسماعيل أنصاره للذهاب إلي الإسكندرية والاعتداء علي الشباب السكندري وكعادته هرب ولم يحضر وحدثت اشتباكات بين أنصاره وبين شباب الإسكندرية ويومها أنقذتني عناية الله من الموت المحقق . وعن توقعاتها للازمات العربية قالت سلوي أتوقع مصالحة بين النظام والإخوان مثل أيام السادات ,وأتوقع استمرار المقاومة في فلسطين وان تأثرت سلبا بحصار نظام السيسي لها وقلة دعمها من جانب حزب الله لانشغاله بالحرب ضد الإرهاب في سوريا التي أتوقع أن تطول الأزمة فيها وان الحسم سيكون في الميدان لان المسلحين لا يعترفون بالمفاوضات ولا يوفون بتعهداتهم ,وعن البحرين واليمن قالت أتعاطف مع البحرين وثورتها وكذلك مع الشعب اليمني لأنها قضية منسية في زخم الصراعات الكبرى مثل العراق الذي اقلق علي مصيره فلدي شعور بتجدد النزاع علي السلطة بين مختلف الطوائف بعد التخلص من داعش ,و أتمني أن تعود الجبهة الشعبية لسابق عهدها وان يخرج احمد سعدات من الأسر بفعل المقاومة فهي السبيل الوحيد للتحرير .

من أكثر البلاد قسوة طبيعية وجغرافية في قلب شبه الجزيرة العربية ومن البلدان الأكثر إجحافا لحقوق المرأة ومن أكثر البلاد اضطهادا للأقليات الدينية والسياسية واحد أكثر المجتمعات الأصولية المحافظة خرجت من بلدها المملكة العربية السعودية الشقيقة إلي أصقاع الدنيا طلبا للعلم وبحثا عن حرية في وطن مختطف . إنها احد أبناء الطائفة الشيعية في السعودية واحد الطيور الحجازية كما تحب أن تطلق علي نفسها, تمسكت بعاداتها وتقاليدها العربية ,وحافظت علي عباءتها الفضفاضة كالخيمة ونقابها الأسود في بلاد الغربة , إنها الخلوقة شديدة الحياء **(ف ح ه)** اعتذرت عن ذكر اسمها احتراما للعادات الخليجية وخوفا من بطش آل سعود,هي .شابة من الأسرة الهاشمية الكريمة نشأت وترعرعت في الحجاز وقضت طفولتها بين مكة والمدينة في مقتبل العمر وبداية العشرينيات شديدة التفوق الدراسي ومحبة للبحث تخصصت في علوم الدين الإسلامي وفروعه ومذاهبه وتياراته بداية من طائفتها الشيعية مرورا بكل مذاهب أهل السنة والجماعة, حصلت علي شهادتها الجامعية من خارج السعودية من جامعة الزيتونة العريقة بتونس وحصدت مرتبة متقدمة جدا في علوم الطائفة السنية وفرقهم متفوقة بذلك علي كثير من بناتنا العالمات والفقيهات في شمال إفريقيا وبلاد المغرب العربي كما حصلت داخل المملكة علي تعليم الحوزة العلمية الخاصة بطائفتها الشيعية رغم التضييق الشديد من السلطات وسافرت بعد ذلك إلي أوربا وأمريكا الشمالية لتنشر كتبها وأبحاثها بدون قيود أو ضغوط خصوصا بعد استهداف السلطات السعودية للشيعة هناك بعد الأحداث المتصاعدة في الخليج والعراق وسوريا والبحرين من تصادمات بين موالين لروسيا وغالبيتهم من القوة الشيعية التي تساندها إيران وباقي دول الخليج وكذلك خطر داعش الداهم علي ملك آل سعود وقضية نمر النمر الزعيم ورجل الدين الشيعي الذي أعدمته السعودية مؤخرا .وهبت نفسها للعلم ولنشر قضية تراها عادلة جدا وهي نشر مذهب ومظلومية آل البيت –من وجهة النظر الشيعية –تعتبر سفيرة لهذا الهدف وفقيهة وعالمة رغم صغر سنها ورغم إن الله حباها جمالا حجازيا تغزل فيه شعراء العرب إلا أنها لم تعش حياتها كباقي الفتيات في سنها من لهو وخروج وتسوق واقتناء الزينة واهتمام بالارتباط من شخص ثري محتسبة عند الله الأجر والثواب لكل هذا البحث والسفر والبعد عن الأهل والوطن ولنشر فكر شيعة الإمام علي وذريته عليهم السلام –من وجهة النظر الشيعية -ويكفي أن تعيش في وطن تنكره وينكرك وما أصعبه لو تربطك به روابط دينية كالكعبة ومسجد الرسول و البقيع وغير ذلك من المقدسات الإسلامية .مشكلتها إن آل سعود لما ضموا مملكة الحجاز الهاشمية إلي سلطنة نجد كان أهلها وعشيرتها هم ملوك الحجاز وأمراء لسنوات طويلة حتي وان كانوا من أهل السنة إلا إنهم كانوا معتدلين يحتضنون المسلمين جميعا ولا يفرضون وصايتهم علي الحرمين كأنها أملاكهم الخاصة وبالتالي استهدفهم آل سعود خصوصا إن الشيعة في الحجاز من أبرزهم قبيلة النخاولة وهم من أحفاد الأنصار في المدينة وبعض قبائل بني حسين والمشاهدة وال جماز وبني علوي وال عقيل وال جعفر وبني عمرو وبني جهم وبني علي وبني عوف وال هذيل وغيرهم وينتشرون حاليا في القطيف والاحساء إضافة إلي مكة والمدينة وقلة بسيطة في جدة .أما مسالة هدم الأضرحة عند آل سعود وما فعلوه بمسجد الرسول وقبور الصحابة وقباب المدينة من تغييرات دامت لقرون طويلة أغضبت غالبية المسلمين من السنة في حين أن تلك المراقد والأضرحة جزء أساسي من معتقدات الطائفة الشيعية فكانت الشابة الحجازية تحزن للغاية من وصفها بالمواطنة السعودية وتقول أنا حجازية كيف لأسرة واحدة أن تضم كل تراث وتاريخ بلادي .علي عكس المعروف والمتداول من أن الشيعة في العالم كلهم تابعين لإيران وإنها تمولهم وكذا فان كثير من شيعة الخليج يرفض مبدأ ولاية الفقيه لأنه تسييس للعقيدة ويراه اجتهادا من الخميني وان الخط السياسي لا ينفصل عن الخط الديني وهو الخط الامامي الاثناعشري فلا تميل لأي فكر سياسي علي الساحة العالمية حاليا وتختلف أيضا مع الساسة العراقيين وأحزابهم مثل حزب الدعوة في طريقهم تعاملهم بالسياسة علي غير الخط الشيعي الامامي كذلك يغضبها بشدة استعمال بعض السياسيين والإعلاميين الشيعة لمبدأ التقية حيث لا مبرر لها الآن وان أساس مذهبهم

هو الجهر بالرفض لغير ولاية آل البيت لان الرّافضة نسبة مقدّسة لمرتبة فقهية وروحية لم يصلها كل الشيعة ،والشيعة نسبة مقدّسة أسمى لمرتبة فقهية وروحية لم يصلها كل الموالين لآل البيت بالمعني الفقهي وليس في اللغة أو الاصطلاح .فكثير من الموالين قد يكونوا من أهل السنة أو من الزيدية ولكنهم ليسوا شيعة اقحاح اثنا عشريين وهذا أمر مختلف لخطنا ومنهجنا الذي قال عنه الإمام علي عليه السلام من كان يحب الله فليستعد لبلائه .

وعن الوطن الذي تفقده تقول إني أتمني أن يحكم الإمام المعصوم لأنها دولة العدل الإلهية ، ولكن في ضل غياب دولة شورى الفقهاء وانتخاب رئيس يمثل الأولياء الفقهاء الحاكمين للبلاد تحت مراقبة العلماء المعصوم أتجه إلى وأهل الاحتياط وعن الفكر السياسي لا تفضل اليمين أو اليسار فكر جعفري، إمامي جعفري، إذ لدينا فقه ومشاريع في الاقتصاد يتماشى مع جميع العصور بالاجتهاد قد أورثه لنا أئمتنا،ولدينا فلسفة سياسية إسلامية ومشروع التعاملات مع الدول الإسلامية ومع المخالفين –تقصد أهل السنة –ومع الدول الغير إسلامية وسائر البشرية فالفكر الامامي ديني دنيوي فطروي يشمل كل أفكار الحياة السياسية وطبعا تختلف مع أهل السنة كغيرها من الشيعة في أشياء كثيرة ولكن للخلاف بين الطوائف الإسلامية درجات فهناك المعادي لآل البيت بالحرب والشتم واللعن فهذا ناصبي ينكره اغلب المسلمين مثل الطغاة من بني أمية وأتباعهم وهناك الموالين والمحبين والمتابعين وهم كل محب لآل البيت ولكنهم ليسوا بشيعة فهم من أهل السنة لأنهم يتبعون مدرسة الخلفاء سياسيا والفقهاء دينيا .
فالشيعة لا يرضون إلا بالإمامة للإمام علي والأئمة الاثنا عشر فقط فليست الفكرة في أن يكون الإمام من آل البيت فقط لان المسالة اختيار الهي ولذلك هي ضد أي فكر مدني بشدة لان فيه تمييع للقضية وإهدارها وهي ضد الديمقراطية أيضا لأنها ليست حكم الله في تعيين خليفته فالإمامة عندهم ركن من الأركان ولذلك فهي لا تساند آراء بعض المسلمين بان الخلاف حول الخلافة في زمان عثمان رضي الله عنه خلافا تاريخيا أو سياسيا بل هو خلاف ديني .وتزعجها جدا فكرة فصل الدين عن السياسة وتري أن العلمانيين خطر كبير جدا علي الشيعة بل اخطر من الوهابية لأنها تجذب بعض الشيعة وتجعلهم يتخلون عن فكرة الإمامة .وبشكل عام تقول لا ارضي عن حكم آل سعود وظلمه وما يفعلوه بشعب اليمن ولا ارضي عن خامنئي وظلمه لمعارضيه ولا حتي عن بعض الحكام المسلمين الأوائل مثل أن يأخذ أبو بكر الزكاة عنوة من القبائل العربية وخوضه لحروب الردة ولا ارضي عن تركه لخالد بن الوليد بعد ما فعله بمالك بن نويرة وزوجته ولا ارضي عن خروج بعض لمسلمين ضد الإمام علي في موقعة الجمل الشهيرة ومعهم السيدة عائشة ولا ارضي عن نهج عثمان في توزيع المناصب علي أقاربه أما حكم بني أمية فلا ارضي عنه بالكامل لما فعلوه بكل المعارضين لهم وقتلهم لآل البيت وأتباعهم وحتى للمخالفين لهم من أهل السنة وغيرهم وحتى أيام العباسيين كان هناك ظلم كبير وتبعهم الولاة والحكام في مسالة تسييس الدين واستخدامه لأغراض شخصية أو قبلية أو دنيوية مع التشديد علي الناس حتي جاء ال سعود بدعوة محمد بن عبد الوهاب النجدي الدعوة الأكثر غلظة وتشددا في كبت الناس وتقييد حرياتهم بسم الدين ليقوم ملكهم إن من أكثر الشرور تسييس العقيدة وخلط الدين بالسياسة مما ادخل البدع وجعل خط آل محمد ينزوي ويتواري عن أعين الناس ويقع الظلم بسم الإسلام

أما عن قضايا المرأة الخليجية والشيعية بوجه خاص فتتحدث عن تجربة كبيرة لها حيث اختلطت بطباع بلدان وشعوب عديدة تختلف كثيرا أو قليلا عن المجتمع السعودي المحافظ ولكن الصديقة العزيزة شديدة الحياء وذات أخلاق راقية وهدفها محدد طلب العلم والتواصل مع أبناء طائفتها في مختلف الدول والمناطق والتواصل مع الأطراف الإسلامية الاخري ذات التوجهات المعتدلة التي لا تعادي أهل البيت وان كانت تشكو من تضييق كبير في السعودية علي المرأة بشكل عام وعلي الشيعيات بشكل خاص وابرز الفوارق في الخارج أنها كانت تري الأوربيين يقبلون بعضهم بلا خجل أو وجل وينظرون لزيها المحتشم الأسود بعباءتها ونقابها ويخافون منها وتستعجب اشد العجب من عدم حياءهم فهي تغض بصرها عنهم وهم لايعرفون الحياء وعن فترة تعليمها الجامعي وصديقاتها فكن غالبيتهن سنيات ولها صداقات كثيرة طبعا باشتراط عدم الطعن في أهل البيت لان ذلك غير مقبول عندها أو عند الشيعي وعند الغالبية الساحقة من المسلمين وتقول أحيانا كان زملائي من السنة يعاملونني بلطف وتهذيب خصوصا إني غريبة في بلادهم وكنت ألف نصف وجهي بخماري لان النقاب غير معتاد في تونس وكان بعض الناس يتحرشون بي لفظيا حتي كبار السن ولم أكن افهم بعض كلامهم البذئ ولكن بشكل عام أحببت الإقامة في تونس وقد أقيم في مصر يوما ما لمحبة شعبها لآل البيت ولكني أظل أفضل الحجاز علي كل البلاد .ولكن ابرز مشكلات المرأة بالنسبة لها عدم حصولها علي قدر كاف من التعليم الديني .وحتى الشباب المسلم بشكل عام ينصرف للهو ويهتم بالكرة والغناء والممثلات بعيدا عن قضاياه الأساسية مثل تعلم القران وسيرة الصالحين من آل البيت والصحابة والتابعين وتقول إن الإعلام غالبيته تابع لفكر آل سعود المتماشي مع سياسة أمريكا التي تغيب وعي الشباب وتخدم بالدرجة الأولي إسرائيل والتيارات الإرهابية وان غياب فكر الثورة ضد الظلم والانتفاضة الإسلامية التي طالما زخرت بها كتب التاريخ الإسلامي غير مطروحة للشباب الآن

بالرغم من عدم حبها لأمور السياسة والسياسيين إلا أن خوفها وترقبها الدائم لأحوال المسلمين بشكل عام والشيعة بشكل خاص يفرض نفسه فهي تقول إن محاولة الغرب بقيادة أمريكا إحداث فتنة بين الشيعة وبين أخواتنا أهل السنة والجماعة لكي يظل المسلمون في حالة انقسام وتغذية للطائفية والمذهبية بأنظمة سياسية مثل آل سعود وبعض شيوخ السلطان في الدول الإسلامية والمتشددين من الشيعة مثل ياسر الحبيب وقنوات السوء لإحداث الفتنة عن طريق التكفيريين والإرهابيين ثم تتدخل إيران لحل الأزمة فتسوء الأمور أكثر ويكره السنة والشيعة بعضهم البعض وتنتصر أصوات الفتنة والتدمير علي حساب أصوات الاعتدال وحب آل البيت والصحابة .وكما يروج البعض إن حزب الله يقتل السنة مع إن غالبية أنصار النظام السوري النصيري من السنة وهو ليس شيعيا بالعقيدة الصحيحة واراه طاغية ولكنه أفضل من الدواعش الخوارج وكذلك الحشد الشعبي العراقي فهو ليس طائفيا كما يروجون بل هم متطوعون يدافعون عن المراقد الشيعية ومعهم الحشد الوطني والحشد العشائري من الانبار وهم من أهل السنة والعاقل يري استهداف داعش لمناطق السنة بشكل اكبر من استهدافهم لمناطق الشيعة إنما يقاتل هؤلاء دفاعا عن أراض سنية بالأساس لطرد الاحتلال الداعشي منها .ومما يزعجني وصف الشيعة بالفرس لان أصل الفرس في غالبية تاريخهم من أهل السنة فالعرب هم الشيعة والتشيع .والإيرانيين ادخلوا مكروهات مثل التطبير في الشعائر الحسينية فهو غير محبذ عندي وكذلك الزواج المؤقت أو المنقطع (المتعة)ولكنه أفضل من الزنا وقد تم إقراره قديما لبعد المسافات والأسفار أما الآن فليس ضروريا ولا أري أن هناك حاجة لاستخدام التقية فالأفضل الجهر بأفكارنا ومذهبنا في عالم متعدد فيه حرية الاعتقاد وحرية التعبير .

الفصل الثاني

سيدة استثنائية نادرة التكرار في العالم فقليلات هن زوجات رجال الدين وقليلات هن زوجات الزعماء أما أن يجتمع قائد ديني وزعيم سياسي فهو أمر نادر والأكثر ندرة أن تكون قائد لقومك وطائفتك في دولة صغيرة وهذه الطائفة تقع في المعارضة مع إنهم غالبية السكان .السيدة الفاضلة **علياء رضي سلمان** زوجة سماحة الشيخ علي سلمان الأمين العام جمعية الوفاق الإسلامية المعارضة في مملكة البحرين وهي المكون المعارض الأكبر في الحراك الشعبي في البحرين منذ عقود مرورا بأحداث 2011 وحتى الآن وتنتمي للطائفة الشيعية .وتمتاز مملكة البحرين الجزيرة الخليجية الصغيرة إنها البلد الخليجي الوحيد ذي الأغلبية الشيعية ويحكمه أسرة آل خليفة من الطائفة السنية مما دفع الملك حمد بن عيسي آل خليفة إلي اتخاذ إجراءات وإصلاحات تشريعية لم ترق لمستوي مطالب المعارضين واستمرت الصدامات بين الحكومة وأجهزتها الأمنية والمعارضين والنشطاء .لسماحة الشيخ وزوجته الفاضلة السيدة علياء طفلتان صغيرتان هما نبأ وسارة التي ولدت في بريطانيا وعمرها عامين وحرمت من جنسية أبيها لصدور أحكام في حقه بالحبس .هذه السيدة المهذبة زوجة هذا الرجل الهادئ الرزين بل الأكثر هدوءا واقل الزعامات الخليجية والشيعية خصوصا حدة وتشددا سيدة شديدة التواضع تتعاون مع الجميع بمحبة وود بالغين وأدب جم .كثيرا ما تدون عن زوجها الفقيه الغائب المحكوم ورغم هذا الابتعاد عن الزوج وعيشها بعيدا عن وطنها إلا إنها لم تنس بلدها وقومها وظلت دائما مروجة لقضيته وتطالب بحريته ليس وحده بل لكل أبناء الوفاق وكل رجال الدين وكل المعارضين وفي مقدمتهم سماحة الشيخ عيسي قاسم الزعيم الروحي لشيعة البحرين . السيدة علياء التي اشتهرت حساباتها علي مواقع التواصل الاجتماعي بعد أيام غياب زوجها الشيخ علي سلمان بشكل يومي ومطالبتها اليومية بالإفراج عنه وبالحرية للمعارضين جميعا . وفي مقابلة لها مع موقع قناة المنار اللبنانية تعرّف عن نفسها بأنها "مواطنة بحرينية تؤمن بأن البحرين قادرة على أن تكون وطن العدالة والحرية والديمقراطية والمساواة ، وطن يأمن فيه أهله، وأطفاله ينعمون بأحضان آبائهم وطن استطيع أن أقول فيه كل ما أريد دون أن تخنق فيه كلمتي سجونه بيضاء وخيراته ينعم بها أهله سواسية بدون تمييز. وأن أكون زوجة معتقل سياسي وقائد وطني هي مسؤولية كبيرة أيضاً و محل فخر ، و أن أحمل هذا الاسم كأمانة تعني أن أكون معه أشد على يده وأسانده في خطه ومبادئه، وتطلعاته فالشيخ علي سلمان يمتلك من الإنسانية والمصداقية والثقة والشجاعة والاطمئنان ما يجعل من عشرات الآلاف من الناس تؤمن بمشروعه السياسي وأفكاره الوطنية وتوقن بأنه رغم اعتقاله لن يمنح الشرعية لأي سلطة استبدادية"

وقالت السيدة علياء في تصريح صحفي لها عام 2015 الشيخ علي قابض على مطالب الشعب بصلابة عتيدة منذ أن عرفته، لكنه رؤوف ورحيم ورقيق وشفاف حتى على من يضمر له العداء، ليس في قلب الشيخ مكاناً للكراهية، حتى خصومه والاستبداد، يكره التمييز والتهميش، الاستئثار والفساد، هو ينتقدهم ويعارضهم، يكره أفعالهم ويصارحهم بها دون أن تسكن الكراهية قلبه. الشيخ يشفق على الجميع ويحاول أن يسعد الناس ويؤازرهم ويخفف عنهم ولو على حساب راحته فكيف بعائلته وأطفاله؟! لا يؤثر ثبات الشيخ وصموده على رقه قلبه، بل إن تبنيه لقضايا الناس واحتياجاتهم هو جزء من رقّة قلبه المشغول بالناس. الشيخ علي في حياتي هو وطن وحبيب وصديق قبل أن يكون زوجاً ، لذلك "هو" لا يدير حياتنا، بل "نحن معاً" ندبرها. حياتنا شراكة بالحب المتجذر والعميق. هذا الحب أعطانا الكثير من الألق والتميز الذي تخطينا به الكثير من الصعاب والتحديات التي واجهتنا وتواجهنا. دائماً يداً بيد اعتدنا أن نمضي في حياتنا. نداريها كوردة نضرة عبقه بالسقاية والعناية لنصنع ربيع حياتنا ,الشيخ علي سلمان في عمله السياسي اليومي يعاين في كل لحظه آلام هذا الشعب ومعاناته، يتلمّس الظلم الواقع عليه، يلتقي يتامى الشهداء، الأطفال المحرومين من حنان آبائهم، أحد أحب الألقاب التي أعطاها الشيخ لي

والتي أحبها كثيراً هي "الشاطئ الأخير"، دائماً يقول لي: "أنت شاطئي الأخير". هذا اللقب صار بمثابة الرمز أو "الكود" بيننا. وعن طفلتي (نبأ) فتعلقه بها كبير جداً وهي كذلك. نبأ لاتستطيع النوم إلا في حضن والدها وهو يقرأ عليها حكاية ما قبل النوم. بل إنه ينتهز أي فتره فراغ ليلاعبها، وهو لا يتذمر أبداً حتى لو اضطر أن يعيد اللعب معها عشرات المرات، المهم أن تضحك وتكون سعيدة، رغم أنه أحيانا يكون عائداً من يوم متعب ومضغوط إلاّ أنه يصر أن يلعب معها. هي الآن تتألم كثيراً من فراقه، تبكي مراراً عندما تأتي للنوم، دائما تقول لي أنا أتذكر كلامنا معاً، لعبنا معاً، ضحكاتنا معاً. تكتب له رسائل كثيرة، وتقول لي ماما: سأعطيها إياه عندما يعود، وقد كتبت بعضها وأرسلتها له عندما كان في مركز الرفاع الشرقي، لكن الآن تمنع الرسائل من الدخول في سجن جو. أما بالنسبة لطفلتنا الصغيرة سارة، فقد اعتقل الشيخ وهي تبلغ من العمر 40 يوماً. لذلك فهي حرمت من حنانه منذ ذلك اليوم، وهو يشتاق لها كثيراً. أشعر عندما نزوره في المعتقل أنه يريد التزود منها وأن يخبئها داخل قلبه ويعطيها من حبه الذي تفتقده. هو يعلق صور أبنائه في زنزانته فلا يفارقون عينيه. الشيخ رقيق القلب يتألم لأي مصاب قد يحدث، يبكيه سقوط الشهداء وإصابات الجرحى، يبكيه ما يحل بالحرائر من بنات الوطن،وقد غضب عندما قام الأمن البحريني بفض اعتصام اللؤلؤة في المنامة ويخجل عندما يقف على المنصة ويهتف الجمهور "علي وياك علي." وأرسلت له ابنته نبأ رسالة تقول فيها (من نونو بابا احبك كثيرا واشتاق لك كثيرا عندما تخرج من السجن سأنام في حضنك وسألعب معك لا تبتعد عني أبدا إني احتاج إليك كثيرا بجنبي أنا أتذكرك دائما لا تنسني) وكما تقول السيدة علياء عنها وزوجها وعائلتها كلنا فداء لهذا الوطن .

سيدة مصرية فاضلة تحولت إلي رمز من رموز الوفاء والصبر وصار زوجها أيقونة لنضال المصريين ضد القمع الأمني والحكم البوليسي, تعاني اشد أنواع المعاناة تعيش كل يوم علي أمل أن يأتيها خبر عن زوجها المختفي قسريا ولا معلومات عنه .إنها السيدة الفاضلة **مها مكاوي** عضوة بحزب الدستور وزوجة الأستاذ اشرف شحاتة احد الأعضاء المؤسسين في حزب الدستور أيضا المختفي قسريا منذ يناير 2014 عندما تم اختطافه من أمام مدرسة خاصة يمتلكها . مع رفضهم التصريح بوجودهم لديه وإنكارهم وجوده مثله مثل آخرين حيث يبلغ عدد حالات الاختفاء القسري بحسب تقارير حقوقية مصرية ودولية أكثر من 164 حالة في 2015 بالإضافة إلي حالات تعذيب أفضي إلي الموت واعتقالات بشكل غير قانوني برغم رفع حالة الطوارئ إلا أن الأجهزة الأمنية تخترق القانون في حالات عديدة والتجاوزات الأمنية أثناء الاعتقال والتحقيق متعددة ومتكررة وبل ووصلت أحيانا إلي جزاءات من وزارة الداخلية ضد بعض الضباط والأفراد ومحاكمة بعضهم .

بعدما انتشرت واقعة اختطاف أشرف شحاتة مع حالات اختفاء قسري أخري وبدأت تملا مواقع التواصل ويتفاعل معها النشطاء والثوار والحقوقيين مع عدم وجود أي بيانات عن اشرف واستمرار زوجته في البحث عنه .وتضامن مع السيدة مها وزجها الكثيرين حتي دخل بعض النشطاء في إضراب عن الطعام .وصلت المسالة إلي وسائل الإعلام وبدأت تناول المشكلة أعلنت السيدة مها دخولها في إضراب مفتوح عن الطعام في نهاية عام 2015 وبدأت وزارة الداخلية في الاستجابة للضغوط الشعبية والتقي احد قيادات الوزارة بالسيدة مها وفي تصريحات لصحيفة التحرير المصرية كشفت السيدة مها عن تفاصيل اللقاء حيث تحدثت قيادات الداخلية معها عن احتمالية أن يكون أشرف محبوس أو مسجون باسم آخر، منوهة إلى أنهم حصلوا على صورة تخص أشرف من اللاب توب الخاص بها، وتم تكبيرها لإرسالها للأقسام والسجون، أملا في أن يكون موجودا لدى أي منهم تحت اسم آخر. مشيرة إلى أن اللقاء كان مثمرًا واستمع مدير امن الجيزة لكل التفاصيل منها، وعلى الفور قام بالاتصال برجال شرطة قسم كرداسة و«عنفهم»، وطالبهم بعمل التحقيقات بشكل جدي، والاهتمام بهذا الأمر، وعدم التعامل معه كونه بلاغ عاديا مثل أي بلاغ، نظرا لأن زوجها اختطف من أمام المدرسة المملوكة له، والواقعة في الحيز العمراني وشددت مكاوي على أن الإنكار هو سيد الموقف، من اللواءين عن عدم وجود أشرف شحاتة محتجز لدى وزارة الداخلية، لافتة إلى أنها أعطتهم حقائق ودلائل ووثائق تثبت أن زوجها محتجز لدى الأمن الوطني، ورفضت الإفصاح عن هذه الأدلة، قائلة (الأدلة كتير.. بس هما مصرين يضحكوا عليا.) . كما أكدت مكاوي تعنت مصلحة الجوازات بمجمع التحرير في التعامل معها، لإصدار شهادة تحركات عن سفر زوجها، رغم أنها ذهبت لعمل شهادة التحركات بتوصية من المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية، إلا أنها ذهبت إلى مصلحة الجوازات قبل مقابلة مدير أمن الجيزة، وطلبوا منها عمل بلاغ جديد بإذن من النيابة، كنوع من أنواع التعنت ضدها. وأوضحت مكاوي أنها انتقلت إلى قسم كرداسة، وكان السؤال في بداية عمل البلاغ، «هل زوجك له علاقة الإخوان أو أي علاقة بالأحداث التي وقعت في كرداسة؟»، مشددة على أنهم على علم بكل شيء، لكن أسئلتهم لغسل ماء الوجه ليس أكثر، قائلة «شوية أسئلة خايبة»، مؤكدة علمهم بكل شيء، وأنهم اخبروها بأسماء أقاربها ومعارفها في أثناء وجودها في قسم كرداسة. وأوضحت مكاوي أنها ستعطى مهلة لوزارة الداخلية خلال الأسبوع الجاري، وبعدها في حالة عدم الكشف عن مكان وجود أشرف شحاتة، ستعود مرة أخرى إلى الإضراب عن الطعام، والذي علقته الأسبوع الماضي، منوهة أن الإضراب سيكون في هذه الحالة «كليا»، وليس «جزئيا» كما كان في المرة السابقة، لأن في هذه الحالة سيكون كلام اللواءات مجرد «مسكنات« .

وفي نهاية عام 2015 استمر التعنت والإنكار الأمني وقال مساعد وزير الداخلية لشؤون العلاقات العامة والإعلام في مداخلة لأحد البرامج التلفزيونية ، متواجد خارج مصر وفقًا لشهادة تحركات صادرة من مصلحة الجوازات. أن السيدة مها مكاوي زوجة أشرف شحاتة، قالت في إحدى اللقاءات التليفزيونية وقدمت هذه الشهادة التي تثبت أن زوجها غادر البلاد، وهذا يؤكد أنه لم يتم القبض عليه من قبل الأمن وتداخلت مها مكاوي زوجة "شحاتة" مؤكدة أنها تقدمت بطلب لمصلحة الجوازات، للاستفسار عما إذا كان زوجها داخل مصر أم خارجها، وقالت "المصلحة" أنه سافر، ورفضت أن توضح لي سافر إلى أي بلد ومن أي بلد. وشددت "مكاوي" على أن لديها عدة معارف بوزارة الداخلية أكدوا لها أن زوجها مقبوض عليه من الأم الوطني .ومنذ عدة أشهر تم الإعلان عن وجود اشرف في سجن الزقازيق بالشرقية واتضح انه تشابه بالأسماء مما يدل علي إهمال الأمن وتعاملهم مع حياة المواطنين باستهتار .وبالنسبة إلي القائمة التي أرسلها المجلس القومي لحقوق الإنسان للبحث عن المختفين قسريا وجهت السيدة مها رسالة إلى أهالي المختفين، مفادها: (اصرخوا وتكلموا ومتستهونوش ببوست، كلامنا أظهر ناس كتير وفرحت بيوت حزينة وأكيد هيجي يوم وأفرح زيهم""أنا مكملة ومس هسيب حق أشرف) . وفي رمضان 2016 تخطي زوجها العام الثالث من احتجازه لدي أجهزة الأمن المصرية وكتبت السيدة مها علي صفحتها (دا تالت رمضان وأشرف في أمن الدولة، مش عايزين يقولوا عنه حاجة، وأنا مش بأقول غير يا رب أنت القوي علي الظالم والمفتري بحق الأيام الكريمة دي بس أمانة عليكم في تجمعاتكم الحلوة بحبايبكم افتكروا أشرف في دعاكم ربنا يسعد قلوبكم).
شابة مصرية اختارها القدر لكي تشارك في صناعة التغيير السياسي والاجتماعي في السنوات الأخيرة في مصر ,ومن أوائل الذين خرجت شهرتهم من عالم السوشيال ميديا إلي الواقع ومن الميدان الاليكتروني إلي ساحات النضال الحقيقية , ارتبط اسمها بيوم تاريخي في مصر والوطن العربي في التغيير السلمي وتعبير الشعوب المظلومة عن آرائها ومطالبتها بحقوقه وهو يوم السادس من ابريل عام 2008 ,.إنها فتاة الفيس بوك (اللي مش حتبطل تحلم لمصر) الناشطة السياسية **إسراء عبد الفتاح** .إسراء عبد الفتاح من مواليد بنها 1978 اشتهرت بلقب فتاة الفيس بوك بعد القبض عليها بتهمة الدعوة إلي الإضراب يوم 6 ابريل 2008 الذي شهدته مدينة المحلة الكبرى ضد سياسات الحكومة المصرية المناهضة للعدالة الاجتماعية وتم ذلك من خلال صفحة الفيس بوك والرسائل القصيرة وتم إلقاء القبض علي إسراء وتم إخلاء سبيلها بعد ذلك .إسراء عبد الفتاح انضمت لعدة حركات وتنظيمات بشكل تنظيمي أو كمستقل منها أحزاب الغد والجبهة الديمقراطي والدستور ,والمعهد المصري الديمقراطي ونالت عدة جوائز محلية ودولية عن دورها في التغيير والحراك الديمقراطي من أهمها جائزة مجلة جلامور عام 2011 وجائزة منظمة فريدوم هاوس وترشحت لجوائز دولية منها جائزة نوبل للسلام 2011 وتكتب في عدة صحف ومواقع اليكترونية وعملت كمستشارة إعلامية و خبيرة مواقع تواصل اجتماعي ,.إسراء وغيرها من ثوار يناير تعاني حاليا من القبضة الأمنية والمنع من السفر علي ذمة اتهامات بتلقي تمويل خارجي .

وفي حوار لها في عام 2011 مع الكريستيان ساينس مونيتور في نهاية عام 2011 عن ترشيحها مع نشطاء آخرين لجائزة نوبل للسلام قالت إنها هذا لمصر وشعب مصر وثورتها , قالت أيضا إن الاعتراف والتقدير الدولي لها ولزملائها النشطاء من حركة 6 ابريل وغيرهم يعوضهم قليلا ولو معنويا ويحافظ علي سمعتهم ويفند الاتهامات التي يوجهها إليهم المجلس العسكري بالعمالة للخارج والعبث باستقرار مصر ,ويقول التقرير استقبلتنا إسراء في مكتبها بالمعهد المصري الديمقراطي ولم تكف عن تلقي المكالمات فهي تنظم وقتها بين أنشطة التوعية السياسية وفعاليات دعم وتمكين المرأة .تقول بدأت إسراء نشاطي السياسي عام 2005 في حزب الغد برئاسة د\أيمن نور ,ثم جاءت أحداث 6 ابريل عام 2008 لتصنع بدايتي الحقيقية ثم الانطلاقة في ثورة يناير 2011 .
وفي حوار أخر نشره موقع هارفارد السياسي في بداية عام 2014 تتحدث عن تجربتها مع مواقع التواصل الاجتماعي قائلة إن الشباب استعملوا وسائل التواصل الاجتماعي كأداة للاتصال ونشر أفكارهم وللحشد أيضا من عام 2008 حتي 2011 ,وبعد الثورة زاد استعمال تلك الوسائل فلم يعد مقصورا علي الشباب فقط ولم يعد للنشطاء والمعارضين فقط بل صار للكل تواجد ليس في مصر فقط بل في اغلب الدول وذلك بشكل رسمي فالمسئولين لديهم صفحات مثل الرئيس ورئيس الحكومة والوزارات المختلفة والبرلمان والجيش إلي غير ذلك .وبم يعد مقصورا علي التيار المدني والثوري بل حتي تيارات الإسلام السياسي وعلي رأسها جماعة الإخوان المسلمين .وعن سؤالها عن قدرة النشطاء والشباب علي التأثير علي القرار الحكومي في مصر عبر وسائل التواصل الاجتماعي قالت حاليا هذا غير موجود ولكن الشباب يحاولون إيصال صوتهم ومطالبهم والتأثير علي الرأي العام والضغط علي الحكومة من خلال ذلك ,الشباب يحاولون بكل قدراتهم عدم إعادة إنتاج نظام مبارك وإيقاف العنف وانتهاك حقوق الإنسان ويسعون للديمقراطية .

. نشرت (الاندبندنت)البريطانية تقريرا عنها في بداية 2016 بعنوان كيف تحولت فتاة الفيس بوك التي بدأت ثورة يناير إلي شخصية مكروهة في وطنها وقالت إسراء في هذا التقرير تم وصفي بالخيانة والعمالة للخارج ويتهمونها مع ثوار يناير بأنهم خربوا البلد .بالرغم من أن إسراء وأمثالها من النشطاء و الشباب الوطني يعتبروا

الأمل في إنهاء مرحلة طويلة من الفساد والاستبداد تقول إسراء فان بعض الناس في الشارع مستاءون من الأوضاع الاقتصادية والأمنية بسبب الحكومات المتعاقبة بعد الثورة ويرددون (كان ماله مبارك !؟) وقالت إسراء لا اعلم متى ستنزل الجماهير إلي الشارع للتظاهر من جديد قد بعد يوم أو اثنين أو سنة أو أكثر كل ما يهمني أن يطالب المصريون بالديمقراطية وسيظل المصريون يطالبون بشعارات ثورة يناير من العيش والحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية .ظل الشعب يعاني فترة من عدم الاستقرار والأوضاع الصعبة مرورا فترة حكم الإخوان ثم رحيلهم حتي تولي الرئيس السيسي الحكم ولكن في ظل النظام الحالي أكثر من 40 ألف معتقل وسجين رأي فنظام السيسي لا يفرق بين احد فهو يستهدف الكل الاتجاه الإسلامي والليبرالي وجمعيات حقوق الإنسان .أسوأ شئ في النظام الحالي هو عقوبة التظاهر بدون الترخيص ,أي شخص يتظاهر يتعرض للقبض عليه وهناك ملاحقة أمنية وقضائية حتي لمجرد كتابة آراء عبر الفيس بوك أو تويتر ,وتكمل إسراء لن افقد الأمل أبدا فلم يكن احد هناك يتصور رحيل مبارك , وأنها علي أتم استعداد للعب أي دور صغير أو كبير حتي تكتمل الثورة المصرية ,وان كبت وملاحقة المعارضة علي اختلافها والتضييق علي الناس سيفجر مطالبات جديدة بالحرية ,هناك عدد كبير من الأسر تشردت وساءت حالتهم وأعداد كبيرة اعتقلوا بدون ذنب أو جرائم واضحة يقضون عقوبة الحبس لمدة 3 او 4 سنوات . إسراء انتقدت سياسية النظام الحالي في منتصف 2016 في أكثر من مناسبة بسبب القرارات العشوائية المتخبطة التي لا تعبر عن الثورة والعدالة الاجتماعية وبسبب القمع الأمني قائلة النظام الحالي يتصالح مع الفاسدين ويحاصر الحقوقيين ,وتقول دائما احلم بمصر حرة ديمقراطية . شابة ابريلية جدعة جدا تقول عن نفسها ورفاقها إحنا ثوار مش سياسيين هي الأسطورة كما يلقبونها إنها من أولئك الفتيات اللائي يفخر بهن الوطن فهم لا يخشون في الحق لومة لائم إنها من أولئك الذين صرخوا في وجه الظلم وكانوا الصوت لما كانت الدنيا سكوت عضوة حركة شباب 6 ابريل نجاة محمد عز الدين أو **نجوى عز**.
انتشرت قضية الأسطورة نجوى عز بعد اعتقالها عام 2015 ضمن موجة اعتقالات شنتها السلطات الأمنية ضد المعارضين السلميين ورموز ثورة يناير في إطار عدائها الواضح ضد المنادين بالحرية والعدالة السياسية والقضائية والاجتماعية .نجوي من مواليد 1991 نشأت بمنطقة شبرا الخيمة . نجوي ذات قلب قوي وجرئ جدا لا تخاف ولا تتردد ,ولها موقف شهير عندما رفعت لافتة كبيرة وسط تجمع إخواني في شبرا عام 2012 (لا لدستور الإخوان) لمحاولة الحكومة تمرير الدستور دون توافق شعبي . تم إلقاء القبض عليها عام 2015 وزميل لها يدعى أحمد الزيات بمحطة مترو المرج وهى تقوم بتوزيع بيان يعترض على ارتفاع الأسعار، والظروف الاقتصادية الطاحنة، التي يعانى منها فقراء المصريين، والدعوة للإضراب العام، الذي دعت له حركة شباب 6 أبريل، التي تنتمي إليها في ملف العمل الجماهيري.

في حوار لها في أوائل 2016 مع موقع المال نيوز وصفت «نجوى» طعم ضريبة تدفعها فتاة قررت اتخاذ طريقًا مختلفًا في الحياة. قالت: تم العبث بكل ممتلكاتي «موبايلى وشنطة يدي» ثم قام الأمناء بنقلى بالمترو بطريقة مهينة أمام الناس إلى محطة مترو سراي القبة، وهناك تعرضت للضرب والتعذيب، إذ تم وضع شريط على عيني، وقاموا بفصلي عن زميلي، ثم بدأوا في تمام الساعة السادسة مساءاً في استجوابي لعدة ساعات، وأخذ أحد ضباط مكتب الأمن بمحطة سراي القبة موبايلى ولم يغلقه، وكانت والدتي في تلك الأثناء تحاول التوصل إلى مكاني، خاصة مع تأخري عن العودة للمنزل، وقد علمت بذلك من الضابط الذي قال لي: والدتك تحاول الاطمئنان عليك، والموبايل أمامك «لو جدعة المسيه.!! » ,وأضافت: قيدوا أطرافي الأربعة في أحد الكراسي أكثر من 6 ساعات، طلبت خلالها عدة مرات الذهاب للحمام دون جدوى. بدأوا في استجوابي سألوني عن المنشورات التي قمت بتوزيعها أنكرت كل شيء في باديء الأمر فبدأوا في ضربي والتحرش بي ولمس أماكن حساسة بجسدي وسبوني بأبشع الألفاظ ثم هددوني بالاغتصاب وقاموا بوضع آلات حادة بين أظافري وضغطوا عليها كانت صرخاتي مدوية ثم تركوني لأكثر من ساعة وأنا أصرخ من الوجع . بعد ذلك جاء شرطيان يبدو أنهما متخصصان في انتزاع الاعترافات،ومعهما بدأت رحلة جديدة من التعذيب، «ضرب وتحرش وتهديد بالاغتصاب وإحضار أمي وشقيقاتي لاغتصابهم أمامي كان الخوف عليهم يقتلني، ثم أحضروا زميلي أحمد وكانت آثار الضرب والتعذيب واضحة عليه، لكنه رغم ذلك كان يشد من أزرى رغم صغر سنه إذ لم يتخطى بعد المرحلة الثانوية وأضافت: قام ضباط، بتفتيش موبايلى دخلوا على الفيس بوك، وواتس أب وغيرهما، لم يجدوا سوى مجموعة من الصور لفعاليات تمرد لإسقاط الإخوان، ومحادثات عادية تمت بيني وبين زملاء بالحركة. سألوني عن عدد من أعضاء 6 أبريل في البداية لم أدل بأي معلومات ومع استمرار الضغط وزيادة جرعات التعذيب تحدثت فقط عن الأسماء المشهورة من شباب 6 أبريل ولم تكن الأسماء تتجاوز ما يعرفونها أصلاً. عندما انهرت، ولم أقوى على الاستمرار في الإنكار، اعترفت أنني كنت أوزع المنشورات، ثم عرضوا على العمل معهم كمخبر على زملائي في الحركة وخارجها، فرفضت بإصرار، وعند ذلك عادوا لضربي، ثم بدأوا في عرض إغراءات مالية، ووعود بكورسات مدفوعة الثمن لتعلم اللغة الإنجليزية، وغيرها من المزايا التي قد أحصل عليها بمجرد موافقتي على العمل معهم واستمر التحقيق حتى نهار اليوم التالي .

تم نقلي إلي قسم المرج وهناك استقبلني ضابط كبير وبعد التحقيق معي حرر محضراً ثانياً اتهمني فيه بالدعوة للإضراب العام، ومحاولة قلب نظام الحكم، والانتماء لجماعة أسست على خلاف القانون، وأناء ذلك هددني الضابط، قائلاً : «لو جدعان انزلوا اعملوا اى حاجة، هتكون نهايتكم على ايدينا، اللي حصل مش هيتكرر تانى.« وأضافت: تم ادخالى حجز النساء، وهناك علمت أنه أمر إحدى الجنائيات بمضايقتي، وحذر الباقيات من التحدث معي,كانوا يستدعونني كل يوم من الواحدة ليلاً، بدعوى أن أحد ضباط الأمن الوطني سيأتي لاستكمال لتحقيق معي، ثم أذهب لزنزانتي لأظل ساعات غير قادرة على النوم. استمر هذا الأمر لأكثر من أسبوعين، منعوا خلالها أهلي من زيارتي، لكنني عرفت كيف أصل إليهم، طالما كنت قادرة على دفع الثمن، وبالفعل نجح أهلي في إدخال موبايل إلى الحجز بعد أن دفعوا مبلغاً مالياً كبيراً لأحد أمناء الشرطة بعد 4 أيام ذهبت للنيابة في سيارة ترحيلات ورفضوا أن يضعوني مع زميلي أحمد الزيات، في كلبش واحد وضعوني من رجال جنائيين كبنت وحيدة في سيارة الترحيلات. حقق معي وكيل النيابة بطريقة غاضبة، ولم أتمكن من الحديث مع أسرتي لم يرحم الحارس انهيار أمي وبكاء شقيقاتي,وبعد عودتي لقسم المرج قرر أحد ضباط الأمن الوطني بالتحقيق معي في غرفة نائب المأمور، وكرر عرض العمل معهم، وعندما أبلغته أن ذلك مستحيل، قام بصعقي بالكهرباء، وضربي وركلي في بطني بقدميه، ثم قام بقص أجزاء من شعري لإجباري على الموافقة، ورفضت، وبعد ذلك بأيام ذهبت مرة أخرى للنيابة، فحصلت على إخلاء سبيل بضمان محل الإقامة. الجدير بالذكر أن محكمة جنايات القاهرة اتخذت قراراً بسجن نجوى عز وأربعة آخرون ثلاث سنوات بتهمة قلب نظام الحكم وهي حاليا في انتظار قرار الاستئناف .
هي أم مصرية ووجه ثوري مألوف اهتمت بحقوق مصابي الثورة والدفاع عنهم منذ عام 2011 , وهي عضوة في التيار الشعبي المصري ومسئولة عن ملف مصابي الثورة إنها السيدة الفاضلة **جميلة سري الدين** .جميلة من مواليد 1982ولها 3 أولاد , سبق وتم القبض عليها في 25 يناير 2015 على خلفية مشاركتها في مظاهرة سلمية لإحياء ذكرى الثورة، وصدر حكم ضدها و 67 آخرين بغرامة قدرها 50000 جنيه. وفي سابقة فريدة من نوعها، وجهت نيابتي قصر النيل وعابدين لجميلة تهم تتعلق بالمشاركة في تظاهرتين مختلفتين في التوقيت نفسه، ضمن فعّاليات ذكرى أحداث محمد محمود نوفمبر 2015، الأولى بشارع محمد فريد،والثانية أعلى كوبري قصر النيل. في 22 نوفمبر 2015، ذهبت جميلة في زيارة لمُعتقلي أحداث 19 نوفمبر، فتم القبض عليها وتحرير محضر ضدها،واتُهمت جميلة في القضية رقم 17826 لسنة 2015 جنح قصر النيل، بالتجمهر وتعطيل المرور وحيازة منشورات مُناهضة للدولة. ورغم قرار إخلاء سبيل جميلة بكفالة مالية قدرها 3 آلاف جنيه في 25 نوفمبر، وحتى بعد حصولها على حكم يقضي ببراءتها في تلك القضية، إلا أنها وجدت نفسها في مواجهة تهم على ذمة قضية أخري (القضية رقم 12182 لسنة 2015 جنح عابدين)، وظلت رهن الحبس إلي أن صدر ضدها حكماً بالحبس عامين في ديسمبر 2015.

عندما تم إلقاء القبض علي جميلة في نوفمبر 2015 عندما قامت مع مجموعة من الثوار بإحياء الذكري الرابعة لمحمد محمود احدث ذلك حزنا مضاعفا عن أي معتقل لان ذكري محمد محمود نمثل حالة خاصة جدا بالنسبة للثوار لأنها العلامة الفارقة ورمز صمودهم وتمسكهم بمبادئ الثورة كما أنها كانت خرجت من السجن قبلها بفترة قصيرة من قضية تظاهر أيضا .نشرت جميلة من محبسها رسالتها الشهيرة في بداية عام 2016 وقالت فيها (وحشتونى اوى ونفسي أشوفكم كلكم ، والله ما فارق معايا حبسي بس عيالي واجعني هما اللي بيدفعوا الثمن خلو بالكو منهم), وكتبت في رسالتها معاتبة مصر علي هيئة أبيات شعرية :

ليه تيمينى ودمعي على خدي أنا مش بلومك أنا بس بعاتبك
هو مش منك وانتى أمي عرفة ليه اللي جوايا بيبوح ليكى
لأن عتابي على قد محبتي ليكى وأنا مش بس بحبك أنا بموت فيكى
والله بكايا مش على حالي بكايا يا أم الدنيا على عيالي

وتعتبر قضية جميلة دليل علي الخلل الكبير في نظام العدالة في مصر من حيث ضعف التحريات من الشرطة وتسييس القضايا الخاصة بمعتقلي الرأي والمعارضين خصوصا أن أنصار التيار الشعبي المصري من أكثر المعارضين اعتدالا ووطنية ولا يميلون إلي العنف أو التخريب أو فكر هدم الدولة وفعاليتهم تتسم بالسلمية وبينهم أعداد كبيرة من المثقفين والشباب الواعي المخلص . وفي رسالة أخري من خلف القضبان في نهاية عام 2015 كتبت جميلة (عارفين شباب الماجستير خرجوا ليه لان وراهم صحاب رجالة نزلوا واتفقوا يرجعوا سوا وبالفعل ما سابوش أصحابهم .أنا مضربة عن الطعام مش تعب ولا يأس لكن لأني مش عارفة أنا هنا ليه أصلا وبأي صفة أو قانون ,إني أتحاكم في قضيتين في نفس اليوم والساعة في مكانيين مختلفين ومع أشخاص مختلفة مع كامل احترامي لكل معتقل رأي محترم لكن انتو وأنا ضحية لناس جبانة ونظام غبي).وفي رسالة لها بتاريخ 3 ابريل 2016وجهتها إلي أسرتها وأقاربها وزملائها ورفاقها ومحبيها لتثبتهم وتربط علي قلوبهم (وحشتونى كلكم مش حاكذب عليكو واقولكو اني كويسة ولا دموعي طول الليل مش علي خدي بس والله مش من حبسي من نظرة اليتم في عيون ولادي وأنا عايشة .عشان خاطري خلوا بالكو منهم وحشتونى كلكم وحشتني شبرا وإسكندرية وبلطيم وطنطا وكل اللي فيهم ومصابين الثورة وحشتونى أوي يا أجمل ما في حياتي إن شاء الله حكون قريب وسطكم أنا

معملتش حاجة عشان أكون في المكان ده وسط المجرمين) كما وجهت رسالة لمؤسس التيار الشعبي المصري المناضل حمدين صباحي (بابا حمدين يا احن وأطيب قلب في الدنيا مش هشكرك لان مفيش بنت بتشكر أبوها وربنا يخليك لينا وميحرمنيش منك أبدا ,بنتك جميلة)

كتب المدون نزار سمير عنها (جميلة هي من شباب ثورة 25 يناير المجيدة و هي صديقة و أخت لي و من خلال معرفتي بها عرفت بأنها أشرف و أنضف و أطهر مما من يزايد عليها فهي كل حلمها أن ترى بلدها بلد جميل و رائع و من أفضل بلدان العالم و تحلم بتحقيق حلم ثورة يناير و بناء الدولة المدنية الحديثة التي ستوفر حقوق و أمال و أحلام كل مواطن مصري و مواطنة مصرية كما أن جميلة ساعدت في علاج مصابي الثورة و دفعت من مالها الخاص و ضحت بأشياء كثيرة من أجل ثورة 25 يناير التي ستحقق أمال و أحلام كل مواطن مصري و مواطنة مصرية) .واستمرت جميلة في اهتمامها بملف المصابين وكتبت عن ذلك أكثر من مرة قبل اعتقالها (بعد اجتماعي اليوم مع الأستاذ سيد أبو بية الأمين العام للمجلس القومي لرعاية أسر شهداء ومصابي ثورة 25يناير وقد قرر بالفعل عمل مركز تأهيلي للعلاج الطبيعي قريبا جدا وهذا قرار نهائي وسأتابع معه للنهاية وسأكون في خدمتهم جميعاً وتعهد لي انه مع اى صاحب حق ومعالجة اى مصاب أي أن كانت التكلفة تحياتي لحضرتك وربنا معانا),(مصابين الثورة وأهل الشهداء انتو أجمل ما في حياتي وبجد ربنا مايحرمنى منكو خوفكو وقلقو عليا ده عندي بالدنيا وما فيها واقسم بربي حياتي كلها فداكم وعمري ماهتخلي عنكو أبدا ولازم الحق يرجع مهما كان).
شابة مصرية كسرت حالة الجمود والانتقائية في التعاطف مع معتقلي التيار الإسلامي بعد صدامهم مع الدولة في أعقاب أحداث فض اعتصامي رابعة والنهضة .ببراءة وجهها وطفوليتها وزيها الأبيض وجسدها الضئيل لم يكن من الممكن أبدا لأي عاقل أو في قلبه ذرة رحمة أن تكون ذلك الوجه البشوش بتلك الإصابة التي أقعدت صاحبتها أن يقبل أن تتهم بالإرهاب فليس تلك هيئة الإرهابي ولا تلك ملامحه. إنها **إسراء الطويل** التي أحدثت باعتقالها ومحاكمتها صدي واسعا علي الصعيد الإنساني وأظهرت مدي قسوة الأيام التي يعيشها المصريون .ورغم عمق الخلافات السياسية والفكرية بين التيارات الثورية والمدنية وبين تيارات الإسلام السياسي إلا أن شمول الظلم والقمع علي الجميع صنع حالة من التعاطف والتضامن الإنساني ولو حتي علي مستوي المعتقلين, ومع ازدياد القمع والظلم يزيد التقارب بعد التباعد وتقل المسافات وتتوحد المطالب والغايات الكبرى والأساسية وان ظل الخلاف والجفاء موجودا وسيبقي لفترات طويلة قادمة فهذه سنة الحياة وهو أمر طبيعي ينتج عن الخلاف الفكري واختلاف الرؤية والوسائل والأهداف .ولكن ستبقي القضايا الإنسانية خارج تلك الحسابات السياسية بشكل كبير .

في تقرير عنها نشره موقع دوت مصر ويحكي عن واقعة القبض عليها علي لسان والدها (إسراء الطويل فين ؟؟؟؟ بلاغ عاجل : إلي كل من بهمه الأمر . إسراء الطويل مصابة وعرجاء ولا تستطيع أن تمشي إلا خطوات بسيطة داخل المنزل .اختفت وكانت علي كورنيش النيل ومعها كاميرا .كفاية غباء كفاية هطل عشان العواقب مش حتكون حلوة أبدا .سلامة ابنتي لا يعادلها شيء في الدنيا بلاش تجبرونا علي أن نخرج عن طبيعتنا ونفعل ما لا يرضي أحدا اللهم إني بلغت اللهم فاشهد). إسراء الطويل، اختفت بصحبة زميليها صهيب سعد وعمر محمد مساء الاثنين الماضي من على كورنيش النيل بالمعادي، بعد توجههم للعشاء وكانت تحمل كاميرتها الشخصية، التي لم تفارقها أبدا، بحسب المتعاملين معها - وذلك وفقا لرواية والدها وأصدقائها. اسمها في الصحافة تكرر مرات عديدة بصفتها صحفية، حيث أعدت إسراء عدة تقارير فيديو لموقع إلكتروني تابع لإحدى المؤسسات الصحفية الخاصة في 2013لكن في 25 يناير 2014 أصاب إسراء طلق ناري في مظاهرة بميدان مصطفي محمود ، سافرت على أثره للعلاج ثم عادت لتبقى فترة قعيدة. إسراء من مواليد 1992 وقالت عن أفكارها المجنونة (كنت بقعد علي سور البلكونة انتظر المركبة الفضائية عشان نطلع نزور الكواكب وأنا تقريبا أول بنت أسوق عجلة في جدة لدرجة إن عسكري المرور حب يتصور معايا) وتقول خلعت الحجاب لمدة عامين لاعتقادي انه سنة وليس فرضا ثم عدت إليه من جديد ولم تحب كلية العلوم ثم فشلت في دخول معهد السينما وحبها للسينما والتصوير واضح فالكاميرا لا تفارقها إلي أن استقرت في كلية الآداب قسم اجتماع .وفي انتخابات 2012 رفضت انتخاب د\محمد مرسي قالت (أنا مش أنصار مرسي فنزلت انتخبته في الإعادة وادينا شايفين اللي بيحصل) وتحفظ من القران 10 أجزاء وقالت أيضا نشأت في جدة لمدة 18 عاما وسافرت إلي غزة وبلجيكا والدنمارك وتكمل (أنا مش إخوان ولا بحترمهم كتنظيم سياسي)- وفي العرف السياسي السائد اللي بيقول مش اخوان يبقي اخواني علي طول –(وبشتغل مصورة علي باب الله ومبدافعش عنهم أنا بحاول دايما أكون مع الحق)و أمنيتها الموت في عملية استشهادية ولا ترفض أن تكون هذه العملية ضد قوات الجيش والشرطة باعتبارهما ممثلين للنظام، ولا يوجد لديها مانعا من رفع السلاح، وتستعجب اعتبار قتلى الشرطة المصرية من الشهداء. صديقة أسماء ابنة القيادي الإخواني محمد البلتاجي. أن ثورة 30 يونيو انقلابا. شاركت في اعتصام رابعة العدوية، وكانت تنزل بنية الجهاد، لكنها لم تشهد الفض لانشغالها بمسيرة أخرى.

انتشرت أخبار إسراء عبر رسائلها من داخل السجن عن حالتها الصحية وإهمال إدارة السجن وإحضار طبيب عظام لحالتها لتي تحتاج طبيب علاج طبيعي وان توقف الجلسات احدث انتكاسة في حالتها الصحية وعن سوء أوضاع السجن من عدم توافر مياه للشرب أو مياه نظيفة بشكل عام وحشرات وقاذورات وأوضاع سيئة . تم اعتقالها في منتصف 2015 واختفاءها لمدة أسبوعين وبعد حملة ضخمة من النشطاء من مختلف التيارات والاتجاهات وإنكار الداخلية , ثم ظهورها في سجن القناطر ثم بقيت 155 يوما تعرض علي نيابة امن الدولة العليا ويتم تجديد حبسها بتهم الانضمام إلى جماعة إرهابية مؤسسة على خلاف أحكام الدستور والقانون، الغرض منها الدعوة إلى تعطيل القوانين، ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة أعمالها، والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلم الاجتماعي ,و بتهمة بث أخبار كاذبة تستهدف تكدير السلم العام. ولما رفضت المحكمة الاستئناف المقدم منها لإخلاء سبيلها وتم تجديد حبسها لمدة 45يوما بكت بكاءا شديدا بطريقة هستيرية وصرخت تنادي علي أختها وأقاربها وصاحت لا أريد العودة للسجن مرة أخري وتريد العودة إلي منزلها ووصول القضية إلي وسائل الإعلام مما زاد التعاطف معها حتي من القضاة وأفراد النيابة وبعض ضباط الشرطة .وعلق والدها في تدوينة له(أنها لم تبك خوفا من السجن وإنما لان وكيل النيابة وعدها بالخروج في اقرب فرصة ولم يحضر اليوم وبكي وكيل النيابة تأثرا ببكاء إسراء وتم تحويل قضيتها من عرض علي النيابة إلي عرض علي احد القضاة المعروف بكثرة إصداره أحكام الإعدام بالأخص في قضايا الإخوان .وبعد محاولات قضائية تم الإفراج عن إسراء وسط حالة من الفرح العارم بين كل التيارات السياسية تعاطفا مع حالتها وان كان إفراجا صحيا مشروطا فهو لا يعني البراءة اقرب إلي الإقامة الجبرية حيث يتطلب أي تنقل إذنا امنيا مسبقا .

في أكثر دول الخليج هدوء وندرة في أخباره وأكثرها خصوصية من حيث الجغرافيا والتاريخ والمعتقد الديني والسياسي مما يفرض عليها حالة من العزلة إنها سلطنة عمان آخر الدول العربية والخليجية في الامتداد الجغرافي.ذات المذهب الاباضي الذي تتفرد به وذات نظام الحكم السلطاني فلم يعد سلطان في العرب غير السلطان قابوس بن سعيد الذي ينتهي نسبه للأسرة البوسعيدية وهم أصحاب نهضة عمان واستقلاله ومؤسسي سلطنة عمان الحديثة وكان يطلق علي الحاكم سابقا لقب الإمام .يحكم السلطان منذ عام 1970 في جو قبائلي متوارث وعمان باعتبارها مجتمع قليل الثروة مرتبط بالبحر لم تلوث أموال النفط الفاحشة عاداته وتقاليده كما أن عمان دائما حلقة وصل بين العرب وإيران إلا أن هذه الأجواء التقليدية لهؤلاء العمانيين البسطاء لا ترضي كل أبناء السلطنة إذ أن هناك من تتطلع للتقدم ولعالم جديد في دولة حديثة ومن هؤلاء احد رائدات العمل النسائي العربي إذ أن اتجاهها الإسلامي الإصلاحي في مجتمع محافظ كعمان جعلها في خصومات مع السلطة إنها السيدة الفاضلة **طيبة بنت محمد المعولي** احد أهم الأصوات المنادية بالتطور والمطالبة بالحق والإصلاح من الفساد في الخليج بشكل عام , وتختلف عن غيرها في باقي الدول العربية لصعوبة مهمتها ولبدايتها الإصلاحية بشكل مبكر لم تكن فيه وسائل الإعلام المنتشرة والانترنت والتواصل الاجتماعي .سيدة متزوجة ولها 6 أولاد مواليد 1963 وحصلت علي ليسانس آداب قسم لغة عربية وعملت كمذيعة ومعدة برامج منذ عام 1986 حتي عام 1994 وعضو بمجلس إدارة جمعية الأطفال المعاقين 1996ورئيسة جمعية المرأة العمانية بالسيب 1999 وأخصائية توعية إعلامية في المجال البيئة 2001 وشاركت في عديد المؤتمرات والندوات دورة في إدارة برامج الاتصال السكاني برعاية اليونسكو الأردن 1989 ودورة في الاتصال الشخصي المباشر بالإسكندرية 1989و دورة في الرأي العام بمسقط 1989 و دورة في مجال التدريب الإذاعي والتلفزيوني بمسقط 1991 برنامج الزائر الدولي لوكالة الإعلام الأمريكية بأمريكا في عام 1994 و مؤتمر البرلمانيات المسلمات بإسلام آباد في عام 1995و مراقب لانتخابات المجلس البلدي بالدوحة في 1998 مؤتمر جامعة عجمان واليونسكو في أبو ظبي عن الوسائط التعليمية في عام 1998 و مؤتمر المرأة والألفية الثالثة بالمنامة بعنوان ورقة عمل حول مشاركة المرأة السياسية .وتم ترشيحها لنيل جائزة نوبل للسلام عام 2005 .

في عام 1997 كتبت الاندبندنت البريطانية في تقرير لها يشيد بالديمقراطية الوليدة في عمان ودور المرأة فيها ومن ضمنهن السيدة طيبة المعولي وسيدة أخري فقط وهي النائبة في مجلس الشورى العماني منذ عام 1994 وتم إعادة انتخابها في 1997وحتى عام 2000 بانتخاب حرة وكانت أول مرة يتم انتخاب سيدات خليجيات في مجلس نيابي . تم سجنها عام 2005 لمدة 6 أشهر بتهم سياسية ومعاقبة علي أرائها وذلك في أعقاب نشرها لملفات ومستندات تكافح الفساد الإداري والحكومي علي المواقع الاليكترونية وتنتقد سياسيات الشرطة وحوكمت بتهم مثل الإساءة لموظفين حكوميين وانتهاك قانون الاتصالات وتهديد امن السلطنة فكانت أول سجينة رأي بالمعني الحديث في تاريخ سلطنة عمان .القاضي لم يستمع إليها ولا لدفاعها.وخلال فترة سجنها عانت من تردي أوضاع السجون في عمان ومن مضايقات من السلطات ومن تعدي بعض الجنائيات عليها ووضعها في زنزانة ضيقة مع 12 جنائية مع انتشار الحشرات والزاحف والعقارب والثعابين وسوء التغذية وتلوث المياه وسوء حالة دورات المياه وبرودة المياه في الشتاء وغياب الرعاية الصحية وانتشار المخدرات والسحاق وانتشار الأمراض الجلدية ومع تردي حالتها الصحية إذ كانت تحتاج لإجراء جراحة عاجلة وتعاني من فقر دم شديد وتم حرمانها من الزيارة لفترات طويلة وإهمال صحتها حتي أثناء التحقيقات وتم إطلاق سراحها عام 2006 .

في عام 2011 امتد الحراك الشعبي العربي بأشكاله المختلفة ألي عمان وكان في فبراير 2011علامة فاصلة في تاريخ حرية التعبير في السلطنة التي استجاب لها السلطان قابوس وادخل تعديلات وإصلاحات سياسية واقتصادية وتشريعية وتعديلات وزارية وان كان المكسب الأبعد من إصلاحات سياسية أو اقتصادية هو التعبير الحر عن إرادة الشعب العماني الذي لم يمارس ذلك الحق لعقود طويلة وكانت في الصفو الأولي السيدة طيبة المعولي في مسيرات وفعاليات واعتصامات صاحبت المطالب الشعبية ومن أشهر تلك المظاهرات المسيرة الخضراء 1 والمسيرة الخضراء 2 واعتصامات صلالة وصحار .وفي كلمة للسيدة طيبة المعولي ألقتها في اعتصام صحار2011 نطالب بإصلاح النظام ووضع دستور ومعرفة مصير البلد بعد وفاة صاحب الجلالة السلطان قابوس ومحاربة الفساد وتقويم الجهاز الأمني وحذرت المعتصمين من أن يلتفتوا عن مطالبهم الأساسية وهي محاسبة من تسبب في قتل المتظاهرين العمانيين وألا ينشغلوا بمطالب ثانوية كوظائف وزيادة رواتب ورفع معاشات التقاعد إلا بعد المطالب الأساسية في الإصلاح السياسي والأمني ونظام العدالة والحريات وقمع الفساد .وطالبتهم بالثبات ثم الثبات وحذرتهم من التخلي عن دماء العمانيين الذين سقطوا في التظاهرات وحذرتهم من محاولات الفتنة المذهبية والطائفية .وان لا سبيل للإصلاح إلا بمحاكمة ومحاسبة المفسدين في جهاز الشرطة والحكومة .وظلت السيدة طيبة وفية للمعتقلين وتتابع حالتهم وتداوم زيارتهم وتنشر حالاتهم وتتواصل مع ذويهم وتناشد السلطات بالإفراج عنهم خاصة قضية التجمهر 2013 ومنهم المحامية بسمة مبارك الكيومي الوجه الأبرز في الدفاع عن حقوق العمانيات والتي قامت بإضراب عن الطعام مطالبة بتحسين ظروف الاعتقال .

الفصل الثالث

سيدة عربية خليجية من قلب الجزيرة ابنة احد اعرق الأسر العريقة الضاربة بجذورها في عمق التاريخ والجغرافيا تنتمي إلي أسرة حجازية هاشمية زيدية(نسبة إلي الإمام زيد بن علي زين العابدين السجاد بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم جميعا) رغم جذورها اليمنية إلا أنها ولدت وعاشت في جدة بالسعودية مع زوجها وأبنائها في أسرة عربية محافظة تقليدية مثل اسر الخليج لا تحب السياسة ولا النزاعات التاريخية المذهبية والطائفية وان كان هذا لا يمنع من وجود نزاع داخلي بين ماضيها ومستقبلها وجميع أبناء الطائفة الزيدية بين دولة تعيش فيها بحثا عن الأمان والاستقرار وأخري تنتمي إليها بحكم المذهب والطائفة هي ومثيلاتها من السيدات الفاضلات الواعيات في هذا البلد الذي يعتبر من أكثر الدول إجحافا لحقوق المرأة والأقليات كزهرات الصبار في قلب الصحراء المقفرة .السيدة الفاضلة **ب ق** (فضلت عدم ذكر اسمها مراعاة للتقاليد الخليجية المحافظة) تخرجت من الثانوية مواليد 1974 تزوجت منذ 20 عاما ولها ولد وبنت في عمر الشباب وزجها من نفس الأسرة الكريمة . الزيدية مذهب إسلامي يربط بين السياسة والحكم ويري بصحة إمامة الخلفاء مع تفضيلهم حكم الإمامة في الإمام علي وأولاده .واخذ الإمام زيد عن أخيه محمد الباقر عليه السلام العلم الشرعي والفقه والحديث وقامت حركته ضد حكم هشام بن عبد الملك الأموي الجائر الظالم .وعلي كل حال لا يري الزيدية النص علي الإمامة مثل الاثناعشرية وإنما يرون انعقاد الإمامة للأصلح من آل علي عليه السلام ما دام سيقيم العدل ويحكم بكتاب الله وسنة رسوله ولهم فكر ثوري إذ يوجبون الخروج علي كل حاكم ظالم .وبلاد الحجاز لا يقصد بها المملكة العربية السعودية لان السعودية بحدودها الحالية تحت حكم آل سعود إنما جاءت نتيجة توحيد مناطق في الجزيرة العربية 1932 ومنها نجد (تعتبر الرياض حاليا وما حولها)وتقدر أعدادهم بحوالي 10 ملايين نسمة ومكان تواجدهم الأكبر في اليمن والأكثرية في الشمال والحجاز (مناطق الساحل المطل علي البحر الأحمر وتضم جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة)و كانت تسمي قبل ذلك المملكة الحجازية الهاشمية وتأسست 1916 بعد استقلال الحجاز عن الدولة العثمانية في أعقاب الثورة العربية الكبرى ولظروف سياسية وضغوط خارجية من بريطانيا انحازت إلي عبد العزيز آل سعود الذي كان سلطانا لنجد ضد الشريف حسين بن علي وأصبح اسمها مملكة نجد والحجاز وملحقاتها ثم صارت بالمسمي الحالي المملكة العربية السعودية وتخلل ذلك الصراع بينهما أحداث صعبة منها حصار السعوديين للمدينة المنورة 1925 وكذلك حصار جدة في نفس العام .العلاقة بين السعودية واليمن مضطربة أحيانا وجيدة أحيانا وذلك منذ فترة قيام الثورة في اليمن وإعلان الجمهورية في الستينيات فلقد ساعدت السعودية حكام اليمن من الطائفة الزيدية أو ما كان يطلق عليه حكم الأئمة ضد الثوار لخوف آل سعود من المد القومي العربي أن يطالها ويطيح بهم من العرش وانتصرت الثورة ومرت علاقة البلدين الجارين بمراحل متنوعة مرورا بتوحيد اليمن في التسعينات حتى بداية الأزمة اليمنية و قيام السعودية بشن عاصفة الحزم مؤخرا واختلفت التحالفات وصار الحوثيين (حركة أنصار الله) أعداء السعودية اليوم بعد أن كانوا حلفاء الستينيات وصار المؤتمر الشعبي العام (حزب علي عبد الله صالح الرئيس السابق)حليفا لأنصار الله بعد أن كانوا أعداء وتخلل ذلك ظهور القاعدة أو أنصار الشريعة وغيرها من ميليشيات تعيث فسادا في اليمن احد أفقر الدول العربية ماليا وأغناها فكريا وحضاريا (يمن الإيمان والحكمة)حتى إن الحدود الجنوبية للسعودية كجيران ونجران تسكنها قبائل يمنية الأصل ورغم هذا التداخل فالسياسية والمصالح تفسد ما بين الجيران

تقول عن نفسها إنها تسعى للتقريب بين المذاهب وإزالة الفروق وتحاول التمسك بالسنة المحمدية الحقيقية, وعن المذهب الزيدي المنتمي إلي الطائفة الشيعية وهو اقرب فرق الشيعة إلي الطائفة السنية والفرق بين الزيدية وبين المذهب الاثناعشري فروق في الفروع فقط أما الأصول نفس العقيدة يعني في بعض الأمور الفقهية واهم تلك الأصول المشتركة الإيمان بالله وبالرسول محمد صلي الله عليه وآله والعدل والإمامة بعد النبي للوصي الإمام علي عليه السلام ولا يرون بلعن الخلفاء والصحابة ويردون أمرهم إلي الله تأسيا بالإمام علي عليه السلام ولا يرون بصحة حادثة كسر ضلع الزهراء عليها السلام ويرون أنها مهزلة لا يمكن أن يسمح بها الإمام علي عليه السلام ويرون أن الإمامة عقدت للإمام علي يوم غدير خم وان الصحابة قد تخلوا عن بيعتهم وان من حارب الإمام علي بعد ذلك خائن للأمانة وابرز أوجه الاتفاق مع الاثناعشرية مثل زيارة القبور ووصول ثواب قراءة الفاتحة للميت و بالتأكيد التوسل بآل البيت أما الاختلافات مثل كالنواح والتطبير فهي ليست من الدين وهي عادات دخلت علي الدين أما الفروق الكبرى في المذهب إننا نؤمن بالإمامة بشروطها (14 شرطا)أهمها أن يكون الإمام من أبناء الحسن والحسين عليهما السلام أما الإمام المهدي (محمد بن الحسن)وان الأئمة اثنا عشر فإننا لا نعتقد بذلك (ليس للزيدية نفس أئمة الاثناعشرية)وحتى زواج المتعة أو المنقطع فإنه غير جائز ومن يرون بجوازه فقط إن كان بابا لسد ذريعة الزنا .ونحن أسرتنا تقليدية جدا ولكننا لا نخفي قناعاتنا ويتعامل معنا جيراننا علي هذا الأساس وان كان من الطبيعي أن أكون متحفظة فانا أعيش في بلد لديه مشاكل كبيرة مع البلد الذي انتمي إليه ,ولكني بشكل عام لا أحب السياسة فهي كالمستنقع وأما عن رأيها في حكم آل سعود قالت المسالة ليست رضا أو سخط إننا نبحث عن الأمان والاستقرار و أتمنى أن استيقظ على عالم إسلامي مترابط يحب الخير لبعضه البعض أما بالنسبة لليمن وما يشهده من نزاعات سياسية فاني أفضل حكم الأئمة لأنه تطبيق للشريعة وحكم الله . لو تم توحيد الأمة العربية وإلغاء الحدود بين الدول سأتمسك بالحجاز ولو صارت أفقر بلد عربي لأنه فيه ولدت ونشأت وان كنت أحب اليمن ولبنان وعمان ومصر وأي بلد يحب الإمام علي (عليه السلام)فهو بلدي .

بالنسبة لمشكلات المرأة العربية بشكل عام والخليجية بشكل خاص قالت السيدة هي نفس المشاكل الاختلاف يكون باختلاف الحالة الاجتماعية والمادية من الخليج للمحيط نفس العادات والتقاليد بس مستوى التفكير من أسرة لأسرة الفوارق على حسب ثقافة الأسرة لا أكثر وان كان الخليج محافظ أكثر قليلا أو له خصوصية في عاداته وتقاليده وان كنت أحياناً المس التعسف مع المرأة عند باقي العرب أكثر.بشكل عام المشاكل الاجتماعية هي البداية مثل الزوج والأهل وبعدها تأتي المشاكل المادية .أنا مع تحرير المرأة بعد تعليمها أمور دينها فالحرية تعطي علي حسب القدرة علي تحمل المسئولية والمسائل الاخري كالقيادة والسفر والملابس وان كان الحجاب فرض كالصلاة ولكن كل امرأة حرة في ملابسها وان كان الأفضل والأصلح إتقان العبادات ومنها الحجاب وان يتابع الأب ابنته في ذلك .أري نفسي كمواطنة سعودية وامرأة ومن الأقليات مثل غالبية النساء مواطنة مهضومة منتقصة الحقوق من الدرجة التي لايحق لهم أن يعتبروا مواطنين ولا يحق لهم إكمال الدراسة الجامعية ولا يحق لهم العمل ولا التمليك .غالبية المشكلات للمرأة سببها الجهل وعدم العدل منها جهل الرجل بحقوقها مثلا في بعض الأسر وبعض القرى يحدث ظلم كبير للمرأة والمجتمع يمنعها كراهية لأمور متعددة واري أن الحلول لذلك في تنفيذ الشرع فانا ضد القانون المدني بشكل عام ولتفعيل تطبيق الشرع لا بد من محاربة الفساد في المحاكم من حيث الإجراءات وتعديل بعضها وتسريع البت في القضايا التي تخص المرأة مثلا تحيز القضاة للرجال والنظام يجحف المرأة في نقاط ومراحل متنوعة .فمثلا عشرة الزوج بالكراهة والإجبار وزواج القاصرات وعند طلب الطلاق مثلا لا تحكم المحكمة لها بشكل عام وأحيانا نجد ظلم الأسر في مسالة عضل البنات إلي جانب العنف والحبس في المنزل وأشياء كثيرة مخالفة تحل كلها إن عادت الأمور إلي الشرع بحيث يعرف الرجل والمجتمع والدولة حق المرأة واري إن أفضل تجربة عربية لحقوق المرأة هي المرأة الزيدية في اليمن . واهم التطلعات والآمال بالنسبة للمرأة العربية بشكل عام و الخليجية بشكل خاص هي حرية اختيار الحياة وحرية القرار وضمان الحقوق المادية.والاجتماعية لها ولأولادها .

أري أن الدعوة لتحرير المرأة في الوطن العربي تأخذ أحيانا طريقا إلي الانحلال وليس الإصلاح فغالبيتها دعوات للفساد ونحن نريد حلا لمشاكل المرأة وليس لشهوات الرجال . الهدف الحقيقي من وراء تحرير المرأة يجب أن تكون المرأة عزيزة في بلدها وفي بيتها .واري أن كثير من النساء المطلقات والأرامل يحتجن إلي مزيد من اهتمام الدولة والمجتمع المدني للمساعدة في تربية أبنائهن وضمان حقوقهن والحفاظ علي استقرار الأسرة. ولدينا في التاريخ والتراث نماذج مشرفة للدفاع عن المرأة وحقوقها والوقوف ضد الظلم بكل أنواعه وأشكاله من أمثلة ذلك السيدة زينب الحوراء (زينب بنت علي بن أبي طالب عليهم السلام وأخت الإمام الحسين ولها موقف شهير في واقعة كربلاء وأمام الحاكم الظالم يزيد بن معاوية)فهي رمز الحرية والقوة بقوتها وحكمتها .

سيدة عراقية تعاني أوضاع العراق الصعبة خصوصا علي طائفة العرب السنة التي حكمت العراق لسنوات طويلة حتي الغزو الأمريكي ,فلما تحكمت الطائفية والعنصرية وظهر الانفلات الأمني والتدهور الاقتصادي والإرهاب والفساد والعملاء والخونة وأصحاب الأجندات الخارجية صارت الأمور صعبة علي أنصار الرئيس السابق صدام حسين حتي ولو نفسيا ,وهم يرون بلدهم القوي العريق عرضة للتقسيم وقد صار ساحة لصراعات دولية وإقليمية إنها السيدة **عائدة محمد نادر** من الكرخ بغداد .السيدة عائدة لها عديد من القصص المنشورة وتبرع في مجال القصة القصيرة ولها قصص منشورة ورقيا واليكترونيا .تقول السيدة عائدة عن العراق وأوضاعه أن العراق بصورة عامة متعدد الديانات والمذاهب والإثنيات يعبر عن فسيفساء رائعة التكوين، بين مسلمين ومسيحيين وصابئة وايزيديين، والمسلمين مذهبين سنة وشيعه، ولو أنا شخصيا لا أحبذ التكلم بهذا الأمر بالتحديد، لكنه الواقع المرير الذي فرض علينا وجوده قسريا،و المسيحيين شركاء لنا بالحضارة ومؤسسين أصلاء للعراق تاريخيا ونرتبط معهم بوشائج قوية على الأقل أتكلم قبل الاحتلال، أما بعده فلم يعد شيئا يشبه أي شي في العراق لأن دهاقنة الدين والأحزاب المتأسلمة التي جاءت مع المحتل أشعلت نار الفتنة الطائفية السياسية بين الطوائف والأديان جميعها دون تمييز لأن مشروعهم مبنيا على أساس التفرقة، وفق أجندة رسمتها لهم إيران وملالي قم وطهران كي يجعلوا من العراق لقمة سائغة يبتلعونها بسهولة، وأيضا لأخذ الثأر من العراقيين بالتحديد لما ناله الإيرانيين جراء حربين خضناها معهم وأقصد بذلك تحديدا القادسيتين، حيث قصم ظهر كسرى في الأولى وتجرع كأس السم الزعاف الخميني في القادسية المجيدة الثانية وباعترافه هو، والمشروع الثاني ابتلاع الوطن العربي ونشر التشييع الصفوي لإعادة الحلم الفارسي وإعادة إمبراطورية فارس الجهنمية.

تعرف السيدة عائدة نفسها وعلاقتها بوطنها بقولها أنا امرأة مستقلة لا أنتمي لأي حزب سياسي سوى انتمائي للعراق نفسه فهو مبتغاي وقضيتي الكبرى التي قضيت سنوات طويلة أحارب من أجلها، حتى أني كتبت الكثير من النصوص القصصية التي تحكي الكثير مما عاناه العراق جراء الاحتلالين بشقيه الأميركي الغازي والاحتلال الإيراني الاستيطاني البغيض، والذي نعتبره كعراقيين من أخطر الاحتلالات حيث يرتكز على استيطان العراق وابتلاع مدنه شيئا فشيئا, وإسكان إيرانيين بدل العراقيين خاصة في المدن المحاذية للحدود الإيرانية وإجراء التغيير الديموغرافي الذي تبتغيه إيران الشر من خلال ذلك خاصة أن الكثير من الإيرانيين يتكلمون اللهجة العراقية والتي لا يستطيع الغريب التكلم بها لصعوبتها وتفردها دون العالم العربي والخليجي، فقط نحن العراقيين نستطيع تمييز العربي العراقي من الإيراني من خلال لفظ بعض الكلمات وحروفها. كنا شعب مرتاح نعيش بحبوحة لأن العراق بلد غني بثرواته الطبيعية، والزراعية والصناعية بالرغم من الحصار الجائر الذي فرضته علينا دول الاستكبار لغرض تفتيت اللحمة الوطنية وهدم البنية التحتية للعراق, لكننا وبفضل الكفاءات الوطنية استطعنا اجتياز أصعب مرحلة مرت بنا بذلك الوقت حيث توفي جراء الحصار ونقص الدواء والغذاء وحليب الأطفال ما يقارب النصف مليون طفل عراقي وعلى مدار ثلاثة عشر عاما من حصار الموت وحصاده المضنين, لكن العراقيين بطبعهم أهل خير ,وقد استطعنا أن نصبر ونكابر حتى اجتزنا المرحلة ومما ساعدنا في ذلك تحقيق صفقة الغذاء والدواء مقابل النفط والتي تعتبر أعظم إنجاز يحققه العراق آنذاك حيث تمكنت الدولة من توفير حصة تموينية يستلهما الفرد العراقي شهريا تكفيه وتزيد ,لأنها تحتوي على كل ماتحتاجه الأسرة العراقية من

الطحين والرز والسكر والشاي وزيت الطبخ وتقريبا كل المواد عدا (الكمالية) فهذه تعتبر ليست ضرورية بظرفنا الصعب ذاك وكانت هذه الحصة تدخل بيت كل عراقي عدا المتخلفين عن الخدمة العسكرية (الهاربين من الخدمة الإلزامية) والخونة الثابتة التهمة عليهم فهؤلاء تحجب عنهم . كان التعليم مجاني ويجهز الطلبة بكل ما يحتاجونه من تجهيزات كي لا تكلف العائلة العراقية أكثر من طاقتها، وأيضا إجباري ومن يتسرب من مقاعد الدراسة فسيكون الأهل مسائلين قانونيا أمام الدولة، وللطلاب تامين صحي خاص بهم فلا يذهب الطالب لأي طبيب خارجي وبالمجان، وكل مريض عراقي بمرض مزمن هناك حصة شهرية من الدواء الخاصة بمرضه، بكل أحوال المستشفيات مجانية والدواء أيضا. أما حال العراق اليوم فتقول عنه السيدة عائدة نحن بلا أمن ولاسلم ولا تقدم ولا صناعة ولا زراعة، مجتمع استهلاكي محض وسوق رائج لكل بضائع العالم وزبالاته لأن الفساد هو السمة الغالبة على الصعيد الاقتصادي وبكل مسمياته، والقتل الطائفي الممنهج والتهجير والتكفير على قدم وساق وأمام أنظار العالم كله، والعصابات والمافيات تنتشر وبشكل مرعب في الشوارع التي سكنها الموت والعنف الأهوج، لا احد آمن من مشروع القتل الوحشي، خاصة أننا اليوم على أعتاب مفترق طرق خطير حيث التجاذبات السياسية للأحزاب المدعومة بالميليشيات المسلحة، حول المراكز الحساسة في الحكومة الناقصة الشرعية لأنها صنيعة المحتل، ولا تمتلك الشروط التي يجب أن تتمتع بها أي حكومة شرعية.

عن رحلتها الأدبية قالت السيدة عائدة كنت صغيرة حين قرأت أول رواية، وحين أتممت الصف السادس الابتدائي كنت قرأت ما يقارب الثلاثين رواية لعمالقة الأدب ,والعجيب أني عشقت قصصا بوليسية بدءا من آرسين لوبين وحتى أجاثا كريستي وأدجار الآن بو وقطه الأسود، وكنت أضع هذه القصص بكتابي الدراسي وكأني أقرأ درسي بينما أنا أقرأ قصة لآرسين أو أجاثا، وكتبت الكثير من الخربشات وخبأتها في دروجي لكني تزوجت مبكرا مما جعلني أتوقف قليلا ولكني بقيت أثقف نفسي وأتابع التقارير والأفلام الوثائقية وكل شيء يخص التثقيف الذاتي حتى أني كنت أتابع الأفلام الغربية ولا أنظر للترجمة كي أتعلم اللغة الانكليزية وأجيدها كلغة تحدث وليس إملائيا طبعا، وأنا بطبيعتي محبة للمعارف وتنوعها، حيث يمكنني أن أقرأ كل ما تقع عليه يداي ولو وجدته مادة ستثري فكري وعقلي أكمل القراءة دون أن يكون لاسم الكاتب أي تأثير كعامل جذب لي لأن يقيني أن هناك أدباء وأديبات كثر انطمرت أسمائهم ولم تسلط عليهم الأضواء وهم طاقات أدبية تستحق أن ننهل من فكرها ورؤاها، لهذا تجدني كموسوعة صغيرة إذا جاز لي التعبير أستطيع المحاورة حول العديد من المواضيع سواء كان أدبيا أو ثقافيا جغرافيا أو طبيا ,ولست أقصد التخصص طبعا لكن معلومات تعين مخيلتي حين أكتب عن حالة ما، وتعطيني الزخم كي أترجم وأوظف معرفتي داخل النص الذي أنا بصدد كتابته. بعد احتلال العراق وخروجي منه مجبرة إلى الشقيقة سورية بدأت أفكر بنشر ما أكتب ,ومما ساعدني على ذلك أني انتميت لملتقى الأدباء والمبدعين العرب فكنت أقرأ كل النصوص وبلا استثناء ليقيني أن كل النصوص ستغني تجربتي حتى الضعيفة منها لأني سأضع إصبعي على موضع الخلل والتهدل أو الإطناب والإسهاب، أو المباشرة والتقريرية، وكنت أضع رؤيتي وبكل شفافية وصراحة ,لأن لا مجاملة في الأدب مطلقا والمجاملة لن تخدم الأديب ومسيرته لأنه سيبقى يراوح مكانه ولن يتقدم حين لا يعرف أين مكمن الخلل بالنصوص ويتلافاه. ليس استعلاء أو مكابرة أني لم أتأثر بأي أديب أو أديبة وربما بسبب تعدد الأدباء الذين قرأت لهم وأيضا اختلاف الثقافات فقد قرأت لأدب الغربي والعربي على حد سواء، لهذا لي وإن جاز التعبير خطي وطريقتي التي ومن المؤكد تختلف لأن لكل أديب بصمته الخاصة التي نشرت وأنا في سوريه مجموعتي القصصية (عين وأنف وصوت) ومن مصر الشقيقة نشرت مجموعة (ولشهريار حكاية أخرى) ، ولي العديد من النصوص القصصية المنشورة الكترونيا في الكثير من المنتديات. كثيرة هي أسماء الأديبات والأدباء المميزين في العراق وأخاف إن ذكرت أحدهم سأكون ظلمت اسما آخرا لكن ربما لنازك الملائكة الحضور الأكبر خاصة أنها كانت تمتاز بالشفافية والخيال والحزن.

أما عن أوضاع المرأة فتقول السيدة عائدة الكثير من المعوقات التي تعترض المرأة اليوم خاصة أننا نعيش (عصر التخلف) ,وعلى كافة الأصعدة فكان الحظ الأوفر للمرأة منها فهي تعاني غياب الزوج والابن والأخ ربما بالموت أو السجن أو الخطف لهذا أصبحت تعيش وضعا ليس لا تحسد عليه فحسب وإنما هي تعيش أسوء كابوس عاشته النساء وعلى مر العصور، وكان الله بعوننا جميعا لأن ما يحيط بنا من مخاطر جسيمة لا يعد ولا يحصى مع تمنياتي لجميع النساء أن لا يعشن التجربة التي عاشتها المرأة العراقية ولا بأي شكل من الأشكال، لأنها تجربة مرعبة لن يستطيع حتى الخيال أن يجسدها على الورق

وتري السيدة عائدة أن مفتاح عودة العالم العربي وليس العراقي فحسب للحياة الطبيعية عموما والساحة الأدبية بكل خاص هو فتح المجال أمام المواهب الأدبية وتبنيها لتنمية القدرات من خلال الرفد المعنوي والمادي (كالمساعدة بالنشر) وإعادة فتح المكتبات العامة والتي منذ أغلقت لم يجد الطلاب مكانا يذهبون إليه للقراءة غير مقاعد الدراسة، ورفد المكتبات بالكتب والمطبوعات الحديثة والقديمة كي يطلع عليها الشباب، وإنشاء الكتب الإلكترونية والتي تساعد على القراءة دون تجشم عناء مغادرة البيت لمن لا يستطيع ذلك، إجراء المسابقات

الأدبية وبكافة أجناسها ومنح الفائزين هدايا تبدأ من النشر إلى تمثال (رمزي) وإجراء اللقاءات والحوارات والمناظرات بين هذه الشريحة المهمة جدا، وعلى صعيد المدارس أيضا والاهتمام بالمواهب ومنذ نعومة أظفارها وتبنيها لإنشاء أجيال جديدة ورفد المسيرة الأدبية بالدماء الشابة .

شابة مصرية ذات ملامح طفولية ووجه برئ جميل ,ارتبط اسمها وقصتها التي انتشرت علي مواقع التواصل الاجتماعي بالتباين والتناقض فهي مرة سعيدة جدا ومرات في قمة الحزن ,ليس في حياتها وسط أو استقرار هناك تقلبات دائمة ,فعنوان حياتها من الصعب جدا أن تعيش حياة طبيعية وان تكون شخصا طبيعيا ,حياتها القصيرة كانت بحثا وما عن واحة السعادة وسط صحاري الحزن واليأس والإحباط والقهر, إنها قصة الاختيار الحر والقرار والإرادة . إنها **ريم م**(اسم مستعار مراعاة للخصوصية والحرية الشخصية) ولدت في 1991 بالقاهرة , درست السياحة والفنادق وسبب شهرة قصتها هو تغيير انتمائها الفكري والأيدلوجي بشكل كبير فقد كانت من أنصار تيارات الإسلام السياسي المتشددين .

قصة ريم التي نشرتها بنفسها والتي نشرتها عدد من المواقع الاليكترونية في منتصف عام 2016 تقول ريم عنها إنها مراحل وتجارب مررت بها في حياتي ولست محرجة ولا اخجل منها ,فانا الفتاة التي حفظت أجزاء من القران ودرست العقيدة والفقه ,وكنت ضد الاختلاط بين الشباب والفتيات وكنت اعتبره غير جائز شرعا ,و أنا الفتاة التي اضطهدها الجميع لمجرد كوني أنثي ,حرموني حقوقي من الاتصال بالناس فلم يكن لي أصدقاء او حتي صديقات والخروج أو التنزه ووضعوني تحت الرقابة الدائمة وكنت دائما موضع شك وقلة ثقة الناس من حولي قللت ثقتي في نفسي وشعرت بكبت وضغوط كبيرة جدا ,لكنني لم استسلم وسعيت بكل قوتي وعزيمتي للوصول إلي ما ابتغيه وهو ابسط حقوقي وهي حريتي وقراري وان احدد ما أريده في حياتي ,وبدأت انعزل عن أسرتي وعن عاداتهم وتقاليدهم الغريبة الرجعية المقيدة لدرجة الاختناق ولازلت أحاول التخلص منها يوميا ,وبدأت مرحلة التمرد والمواجهة وبدأت اعترض علي أي شئ غير واقعي أو منطقي ومن هنا بدأت افرض إرادتي ولو حتي بالصدام أو وضع أسرتي أمام الأمر الواقع ,وتضيف ريم كنت بقابل ده بكلمة واحدة وهي: أنتي مش محترمة ولسانك طويل و متمردة علي عيشتك , ما تعيشي زي أي بنت محترمة وتحطي لسانك جوا بوقك مفيش بنت بتبجح كده في اهلها , رفضت كلامهم وابتديت اتعلم مزيكا ,و ادرس و اخد كورسات لغة ,و اتعرف علي ناس وكونت صداقات في وقت قصير وابتديت اعتمد علي نفسي لحد ما جيه الوقت ومشيت و سيبتهم بقيمهم و مبادئهم و عاهتهم وتقاليد اللي جابوهم. و قررت ارسم حياتي و الونها بالشكل اللي احبه و حساه. وجهت ريم النصيحة لكل الشباب اختار الحياة اللي انت حابها ,هي حياة واحدة بس.

وأوضحت ريم بعدها في بوست جديد بعض النقاط التي أثارتها قراراتها وما أوضحته في البوست الأول عن مراحل حياتها مثل بالتخلي عن النقاب حيث قالت عن مراحل حياتها الثلاث كنت منتقبة وكان مضخوك علي بسم الدين والإخوان والجهاد واكتشفت أن هذه أوهام ,وبعدها قررت ان تكشف وجهها وتعود للحجاب التقليدي ولكنها لم تشعر أنها متسقة مع ذاتها وأفكارها وتحول حياتها الجديدة خصوصا أن لها تجربة زواج مع احد الشباب المتحرر إلا ان قررت أن تعيش حياتها بالشكل الذي ترتاح فيه وهو خلع الحجاب تماما ,ولكن كأخلاقيات وسلوكيات ظلت مي نفسها الشخص الطيب الحنون التي لا تتأخر عن مساعدة أصدقائها لو عن فعل الخير , وتستمر في محاولة نسيان مشاكلها وتخطي أحزانها ,حتي إن احد الفيسبوكيين علق علي صورها الثلاث بقوله إن مي مثال لكل فتاة تريد ان تتحرر فها هي قد خلعت ثياب الذل والعبودية والرق (يقصد النقاب) وقد صارت حرة

الآن .وقالت مي عن اختياراتها الجديدة "انا محدش بيجبرني علي فعل شيء" وأكملت أنا كنت محجبة عادي جدا زي اي بنت ومكنش علي اقتناع اوي لاني لبسته من نفسي في 3اعدادي . وكتير كنت بقلعه في افراح قرايبي او مناسبات وكده. و فضلت لبساه لحد فترة قريبة جدا وبالنسبة للنقاب يمكن اكون موضحتش في البوست الاولاني و قولت انها كانت مرحلة في حياتي ف احب اوضح ان النقاب لما لبسته برده لبسته من نفسي وكنت حباه وحابة شكلي بيه بس جالي زي ضيق في التنفس ف والدتي قالتلي الدين يسر مش عسر ورجعت للحجاب الطبيعي تاني .ثم وجهت ريم كلامها للذين انتقدوها وشبوها واهانوها لحد التكفير في تعليقاتهم ورسائلهم البذيئة بقولها احب اوضح هنا نقطه اللي اتهموني بيها (الناس اللي فاكرين نفسهم ربنا اللي بيحاسبوا العباد وبيحكموا عليهم وهي: ان اهلي غصبوني علي الحجاب والنقاب وامها وابوها ربوها في تشدد و تزمد و يالهوي و يا الله ألطف بنا ,لا يا شيخ لا يا اخت يا فاضلة الموضوع مش زي ما انتوا نشرتوه و افتريتوا عليا وانتوا مش علي بينة اصلا بأي حاجة ,وتصف مي لبذاءات البعض بقولها نشرتوا صور والدتي في كل مكان وشتايم عليها و عليا وعلي اللي جابوني ,وكذلك اتهامات مثل انها وصفت الدين والحجاب والإسلام انها عاهات وتقاليد وهذا لم يحدث لاني تحدثت عن الفتاة المنقادة الطائعة العمياء الخرساء وعن تشدد الأهل وعن معاملتهم الفتاة كانها قطعة اساس ,واضافت ريم نيجي لنقطة اني ملحدة او اتجوزت ملحد و كفرني و قلعني النقاب و علمني زي ما قولتوا: "السفور والفجور" مبدأياً هتكلم عن نفسي انا مش هتكلم عنه انا مسلمة , ومش ملحدة ولا عندي ميول لده نهائي ولا هبقي كده في يوم من الايام , عملت اللي انا شايفة اني هبقي مرتاحة فيه حبيت اكون متصالحة مع نفسي و من جوا زي برا يا ما ناس محجبات ومنتقبات ومش بيصلوا ولا بيصوموا , وفي ناس مش محجبات واعرفهم شخصيا بس معاهم الاسدال في الشنطة ومش بيسيبوا فرض , كلمة اخيرة: كل ارائكم دي ولا تهز شعرة مني ولا تفرق معايا وهكتب الكلمة تاني"انا محدش بيجبرني علي فعل شيء":

شابة مصرية من مدينة المنصورة اشتهرت قصتها علي مواقع التواصل الاجتماعي بقوة وازدادت الأصوات المؤيدة لها والمتعاطفة معها حتي بدون أن يعرفوها , صارت مثالا للتمرد علي قيود المجتمع وعلي الأعراف والتقاليد البالية وردود الأفعال المؤيدة لموقفها ومتضامنة معها وان كان غالبيتهم لا يؤيدون موقفها ولا أفكارها , ولكنها بشجاعة نادرة حددت هدفها واتجهت إليه وكان الجميع ضدها إنها الطالبة بكلية الصيدلية **مريم حمدي** , مريم مواليد 1996 ولدت بالمملكة العربية السعودية وعادت وهي لاتزال رضيعة مع أهلها إلي محافظة الدقهلية وبقيت في مدينة المنصورة حتي استقلت حديثا بحياتها بعد خلافها مع أهلها وانتقلت للعمل والدراسة في القاهرة , مريم لمن يعرفها عن قرب أو حتي من الأصدقاء الاليكترونيين هي فتاة رومانسية وحالمة طموحها غير قابل للتضييق وحياتها لا تخضع لتقييمات الناس فمريم عانت جدا في حياتها رغم عمرها القصير ,وهي كاتبة مبدعة حساسة موهوبة جدا بل متفجرة الموهبة لكن القدر لم يتح لها تلك الفرصة بعد ,تمتاز كتابات مريم بالعمق والجرأة في الطرح وقوة التعبير والأسلوب .فمريم لم تختر نموذج الفتاة المستقلة الذي تعيشه الآن , ولكنها ظروف عائلتها ومجتمعها المحافظ الذي لم يتقبل أفكارها وتساؤلاتها وبدلا من إيجاد وتقديم إجابات وحلول مقنعة , فبدورها لم تتقبل هذا الظلم والحجر علي إرادتها واختارت تحقيق إرادتها وتحمل العواقب وتخطي الصعوبات في هذا الطريق . مريم ليس لها اتجاه سياسي بشكل حزبي تنظيمي وتقول عن نفسها الاتجاه الفكري ليس له مسمى عندي ونسبي بحت أنا بحمل بعضا من الاناركية والعبثية في أفكاري وتصرفاتي , أحب أن أكون روحانية جدا في كتاباتي وأنا بالفعل كذلك في بعض علاقاتي ,أحيانا أكون مادية صرف في بعض الأمور في الحياة العملية مثل أمور العمل والدراسة, اتجاهاتي لحرية المرأة والمساواة و مفهومها عندي يساوي المشاركة فهذا أمر مفروغ منه . أما عن معتقداتي فانا لا دينية , أجنوستيك (لا أدرية) , احمل المذهب الديكارتي في الشك في كل أفكاري , تصرفاتي أحاول أن أحيد بها عن الشك حتي لا تقيدني الشكوك , رغم انه علم النفس يحدد السلوك والفكرة والمشاعر كدوائر متشابكة تصب وتنبع من بعضها فاضطر أن أوازن بين كل تلك الأمور .

نشر موقع الاشتراكي في منتصف عام 2014 مقالا عن مريم وأورد التقرير قصتها بسبب الحالة التفاعلية والتضامنية عبر هاشتاج #الحرية_لمريم_حمدي وذكر المقال انه انتشرت قصة مريم ومعاناتها مع أهلها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي حيث قرر أبيها حبسها في المنزل ولا أحد يستطيع الوصول إليها. تقول الادعاءات أنها تجبر على تناول أدوية ذهانية وهو أمر غير مستبعد حيث كتبت هي على حسابها الشخصي أنها ذاهبة للطبيب النفسي مع أبويها منذ فترة. مريم ليست مريضة ولا تعاني من أي اضطرابات، مريم وصلت لسن سمح لها بأن تفكر في ما تعلمته خلال سنوات عمرها عن الدين والله والإسلام وقررت أنها غير مقتنعة، الأمر الذي أثار جنون والديها وأهلها بالطبع ودفع بهم لحبسها أو أسوء. كلمة ‘‘حرية’’ هي شئ مقتصر على الرجل الأبيض المسلم السني المغاير جنسيا، غير ذلك فأنت عزيزي الإنسان مضطهد في مجتمعنا العظيم. مريم فتاة قاصر لا تؤمن بما يؤمن به أهلها.. قصص الأشخاص الذين غيروا ديانتهم وعقائدهم وأفكارهم كثيرة لا تتوقف عند مريم. التفرقة تظهر في ردود الأفعال، فالذكر مضطهد مرة والأنثى مضطهدة مرتان لأن المجتمع قرر أن هذا النوع الاجتماعي خصيصا له قدر من الحريات أقل بكثير من النوع الاجتماعي الآخر. فالابن سيترك البيت الآن أو لاحقا، أما الابنة فلا خيار لها ستترك بيت أبيها لبيت زوجها الذي سيستلم الدفة، وسيكرر حرفيا نفس

التجربة. لأنها الابنة ففرصها في إلحاق "العار والفضيحة" أكبر بكثير من الابن. مريم لو كانت فتى لكانت هربت ربما، أو قام أبيها بطردها، مريم كانت ستحبس في المنزل لأسباب أخرى كثيرة حتى لو ظلت على نفس الديانة, خلعها الحجاب كان سيحبسها ، أي فكرة أو فعل خارج المنظومة الأبوية العتيدة كان كفيلا بحبسها.

مشكلة مريم وتظهر في كتاباتها إنها أحبت بصدق وبعمق وببراءة تظهر في ابتسامتها الجميلة , ولكنها لم تحب رجلا عاديا أحبت احمد حرقان احد رموز الدعوة للإلحاد في الوطن العربي في الوقت الحالي .وبحسب تقرير نشره موقع مصر العربية في نهاية عام 2014 عن احمد حرقان الذي كان سلفيا متشددا ولكنه لم يقتنع بذلك فأعلن الإلحاد وصار من المنظرين الأساسيين لهذا الفكر والداعين للجهر به.وذكر التقرير أن علاقة احمد بمريم من أسباب خلافاتها مع أهلها بجوار أرائها وتساؤلاتها الدينية وقصة حبهما التي لم تكلل بالنجاح لضغوط كثيرة وظروف تخص احمد وزوجنه الحالية ومريم وأهلها ,حاول احمد الزواج من مريم ولكن الأسرة المحافظة رفضت وبشدة ولكن احمد تضامن مع مريم في محنتها كغيره فكل من له قلب وشعور لا يملك إلا التعاطف معها .وكتبت مريم عن تلك الحالة كل الرجال من بعدك مسوخ , كلهم أنصاف رجال ليتني عرفت ذلك من قبل, ربما كنت احتضنتك بقوة ربما لما سمحت للظروف تقسو عليك ربما لكنت ارتميت على صدرك حنانا لا قسوة , ربما لسامحتك ربما لأخذتك بين ذراعي وهربنا, ربما لما عانيت بعيدا عني ربما لرأيت دمعاتك وقبلت تلك اللآلئ المتساقطة من عينيك , لم سقطت بعيدا عن مرأى عيني؟! , كلهم من بعدك أنصاف شهوة أنصاف رغبة وأنصاف ضحكة, أنصاف متعة وأنصاف حب ,عالمهم رمادي أما أنت فعالمك قمري واضح و كلهم مقيدون في حبهم وحربهم و أما أنت فحبك شديد وحربك قاسية لم أشعر بقبلاتهم إلا صورة مشوشة من قبلاتك الأولية , أعلم أنك لن تعود وأعلم أني يقينا أسامحك , لقد تركت لي ذكرى بألف عام قادم ومن منا يعيش ألف عام ؟
شابة مصرية مختلفة عن كثيرات من بنات جيلها ,امتلكت من الجرأة والاختلاف في الإعلان عن أفكارها بشكل لم تمتلكه أو عجزت عنه كثير من النسويات أو الناشطات في الدفاع عن حقوق المرأة إنها مؤسسة ثورة البنات النسوية والمدونة **غدير احمد** .غدير من مواليد مدينة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية عام 1990 ,تخرجت من كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية جامعة طنطا ثم التحقت بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية وتخصصت في إدارة المنظمات الأهلية الغير هادفة للربح ,تدرس الماجستير في مجال المرأة والنوع الاجتماعي بالجامعة الأمريكية بالقاهرة .غدير احمد انخرطت في أكثر من منظمة حقوقية نسوية مثل المنظمة المصرية لدعم وتمكين المصرية ومركز نظرة للدراسات النسوية ولها مقالات علي موقع نون المهتم بحقوق المرأة .

بدأ المشروع الأكبر والأبرز في حياة غدير وهو إطلاق صفحة ثورة البنات علي فيسبوك وهي ليست مجرد صفحة بل هي منصة اليكترونية تدعمها مبادرة متكاملة للتصدي للعنف ضد المرأة بداية بالتحرش مرورا بكل أشكال العنف الجنسي وتأسست ثورة البنات في يناير عام 2012 وانطلقت واشتهرت بشكل كبير جدا ولاقت قبولا إعلاميا واجتماعيا ومن أهدافها وأنشطتها تسعى إلى مجتمع خالي من التمييز ضد النساء مؤمن بحقهن في الاختيار دون تمييز أو تنميط , وهي المجموعة النسوية الإلكترونية الرائدة في مصر منذ تأسيسها وحتى الآن وتعمل علي تعزيز التضامن بين النساء كركيزة أساسية لحل المشكلات المجتمعية , القيم والمبادئ التي قامت عليها تساوى جميع النساء في الحقوق بغض النظر عن فئتهن العمرية، انتمائهن السياسي، عقيدتهن الدينية، عرقهن، وكذلك ميولهن الجنسية وطبقاتهن الاجتماعية وتدعو إلي الدفاع عن حرية المرأة وحقها في الاختيار بشكل عام وحمايتها من العنف واعتبارها مواطنة لها ما للرجال من حقوق ومكتسبات والدفاع عن فردية النساء ,وقد قامت ثورة البنات بحملات كثيرة أهمها رصد الانتهاكات التي تتعرض لها المرأة داخل مترو الأنفاق ,رصد الانتهاكات التي تتعرض لها الطالبات داخل المدارس ,حملة(حنركب عجل) لقيادة الدراجات ,حملة (حنلبس فساتين) وأهدافها الدعوة لحق الفتيات في مجال امن وفي عدم التعرض للتحرش وفي ممارسة حقوقهن الطبيعية في حرية الاختيار .في عام 2015 اختارت الجارديان البريطانية غدير احمد كواحدة من أهم الناشطات النسائيات اللاتي أحدثن ثورة في عالم المرأة في القارة الأفريقية. وأشارت الصحيفة إلى أن غدير أطلقت في يناير 2012- الذكرى الأولى لثورة 25 يناير السياسية-ثورة اجتماعية في عالم الفتيات المصرية ، بدأت بهاشتاج (ثورة البنات #) على موقع تويتر قبل أن تنشئ صفحة على موقع فيسبوك لتشجيع الفتيات لمشاركة خبراتهن وتجاربهن الحياتية فيما يتعلق بالتمييز ضد المرأة. وتقول غدير إنها تأكدت من أنها ليست الفتاة الوحيدة في مصر التي تعاني من ويلات العنصرية ضد المرأة.

غدير لها مقالات جادة تعبر عن فكرها بشكل صريح لا مواربة ولا خوف فيه وبالطبع فان ذلك يصطدم بأعراف اجتماعية بل وقواعد دينية أيضا ولكن يبقي مقالها الأشهر الذي احدث صدي واسعا بين مؤيد ومعارض وبدأت تزيد شهرتها في موقع التواصل بسبب ما كتبته عن قصتها الحقيقية وتجربتها مع أهلها والمجتمع ويبقي أنها الصوت الأبرز والأشهر كأول فتاة منذ فترة طويلة تدعو لخلع الحجاب وتنقل تجربتها للأخريات وبذلك أصبحت

مثالا يحتذي لأي فتاة تريد خلع الحجاب وكيف تواجه الأهل والمجتمع وتتغلب عليهم وتفرض إرادتها واختيارها .مقالها الذي أعادت نشره في نهاية 2014 (عام من خلع الحجاب ,عام من الاختيار الحر) والمقال الأصلي في نهاية 2012 وذكرت غدير ارتديت الحجاب في سن الثانية عشر بعد أن تم فرضه على جميع تلميذات مدرسة البنات الإعدادية التي التحقت بها، ومر عام والثاني وألتصق بي وتعوّدت عليه، كما باتت فكرة خلع الحجاب فكرة مجنونة في مجتمع كالذي نشأت به، ومر عشر سنوات، بين رغبتي أن أكون أنا وبين قدرتي على تعايش حتى قيام الثورة، وعندها قررت أن أنتزع حقي في أن أكون صاحبة قراري، تحدثت عن رغبتي في خلع الحجاب لأول مرة لكن نظرات والدي وتجاهله لما أتحدث عنه دعوات والدتي بالهداية لأني فقدت عقلي، جعلتني أمارس الدبلوماسية وأعلم أن ما أريده لن آخذه بصراخ الأطفال ودّبدبة أقدامهم في الأرض، كان عليّ أن أتصرف كالكِبار، بالمكر والحيلة، كان عليّ إيجاد الحل المناسب في الوقت المناسب. كنتُ قد قضيت شهور في شرح ما أعانيه يوميًا وأنا أقوم بلف طرحتي أمام المرآة، هذه ليست أنا ليس هذا ما اخترته لأفعله تعاطفت مع نفسي أوقات ووبختها أغلب الوقت. أفعل ما يريدونه فقط لأنهم أرادوه، ماذا عن إرادتي أنا ؟ ماذا عن رغبتي أنا ؟وعن أول يوم بدون حجاب إن خروجي من المنزل بدون غطاء للشعر غير لافت لانتباه أي شخص توقعت أنني سأرى أفواه مفتوحة عن آخرها من الدهشة وعلامات الاستفهام فوق رؤوسهم توقعت أن تزداد نسبة التحرش لكن النسبة كانت ثابتة "العادي". شعرتُ بالهواء يُداعب خصلات شعري المتطايرة ، كنتُ أتنفس بعمق الراحة وأتنسّم عبير الحُرية. كانت لدي رغبة في أن أرتديه مرة أخرى افتقدته لم أنجرف وقتها وراء إحساسي ربما أنا أقاوم داخلياً فكرة اعتيادي على شئ.واختتمت بعد مرور عام من هذه التجربة أهنئ ذاتي بكل اللحظات الصعبة التي مرّت وهي تزيدني إصرار وتقوّي من إرادتي. كما أهنئ كل الفتيات اللاتي فعلنها سواء بعدما تحدثن إلي أو وحدهنّ . شابة مغربية من أكثر النساء العربيات إثارة للجدل بأفكارها ومواقفها الصادمة بشدة للدين والأعراف والمجتمع ولما يتميز به المغرب من تنوع ثقافي وفكري مع الاحتفاظ بالهوية العربية الإسلامية السائدة إلا أن هذا لا يمنع أن المغرب من اعلي الدول العربية في إعطاء هامش من الحريات وان الشعب المغربي من أكثر الشعوب العربية انفتاحا .إنها مؤسسة حركة مالي للدفاع عن الحريات الفردية في المغرب **ابتسام لشكر** .التي تجيد عدة لغات منها العربية والامازيجية والانجليزية والفرنسية .وحركة مالي تختلف عن باقي الحركات المطالبة بالحقوق والحريات في المغرب بل وفي الوطن العربي في أساليبها وأنشطتها من دعم لحقوق المثليين ودعم للمجاهرين بالإفطار في رمضان ودعم للحريات الجنسية ودعم الملحدين والتحول إلي علمانية متشددة ومناهضة للقوانين المغربية والأعراف الاجتماعية والمفاهيم الثقافية ذات الطابع الإسلامي والعربي المحافظ هذا بالإضافة إلي الأنشطة الاخري التقليدية مثل مكافحة التحرش والتوعية بحقوق المرأة ودعم الحريات الشخصية والعامة .ابتسام لشكر لها عدة مصادمات مع السلطات والقي القبض عليها وعلي مجموعتها أكثر من مرة ولأسباب متعددة منها في شهر سبتمبر 2016بمدينة الرباط بتهمة السكر المتقدم والتعدي علي شرطي .ابتسام التي أعلنت أنها لادينية وليست مسلمة في ندوة عام 2014 أقيمت بمشاركة عديد من النشطاء من مختلف التيارات ومن أكثر من اتجاه فكري وسياسي وأعلن فيها الإلحاد أيضا ناشطات أخريات وأيدها في أرائها آخرون وعارضها بعضهم واستضافها الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالرباط .وكان عنوان الندوة عن الإفطار في رمضان .

في حوار لابتسام لشكر نشره موقع سلطانة المغربي منتصف عام 2016 وعن سؤال عن تبني حركة مالي حملة (ماصايمش)للجهر بالإفطار في رمضان عام 2009 وعن الجديد الذي يحضرونه لرمضان هذا العام فقالت نحن في حركة مالي لن ننظم فعاليات لهذا العام لأننا لا نكرر أنفسنا أو فعاليتنا بالرغم من إننا أول حركة تبنت الدعوة للجهر بالإفطار في رمضان ونظمنا فعاليات لذلك في 2009 ودعونا لإلغاء عقوبة الحبس لمدة 6 أشهر بتلك التهمة في القانون .وان كان إفراد الحركة ونشطاء آخرين يستمرون في تلك الحملة للجهر بالإفطار والحركة لازالت تدعمهم وتتبني الدعوة وان لم بالشكل التنظيمي كفعاليات ولكن علي مواقعهم صفحاتهم في مواقع التواصل المختلفة أو أحيانا بتنظيم حفلة إفطار رمزي يتناولون فيها الطعام في نهار رمضان .وتقول ابتسام أن مسالة الصيام مسالة حرية فردية ودينية وحرية اعتقاد وان هناك مسلمون في الحركة يصومون وآخرون لا يصومون أو لا يصلون .وقالت أنا لا اعتبر نفسي مسلمة فانا لادينية ولا أنكر ذلك. وكثير من المغاربة لا دينيين يقترب عددهم من 3000 شخص .وتقول ابتسام رغم جذورها المسلمة إلا أن تربيتها علمانية تؤمن بالحرية الفردية وحرية الفكر والمعتقد .وعن فكرتها عن عدم الإيمان والاقتناع بالأديان قالت أنها لما كبرت توسعت مداركها وحصلت علي خبرات كبيرة وقرأت كثيرا في الأديان كلها حتي في القران حفظت بعض السور وكتب التفسير فلم اقتنع أن الله موجود ولم اقتنع أن الديانات حقيقية .وعن مسالة التناقض بين دعوة حركة مالي لاحترام الحرية الفردية واستفزاز مشاعر المسلمين قالت ابتسام إنها لم تفرض شيئا علي احد وبالتالي لا تقبل أن يفرض احد شيئا عليها وان الأفضل أن يكون لكل شخص الحق في الاختيار.وان الفارق كبير أنها لم تذهب لأحد وتقول له لا تصم ولا تصلي ولا تكن مسلما إن العكس ما حدث الناس كانوا يأتون لها ويقولون كوني مسلمة في كل

مكان في البيت والجيران والشارع وعلي الفيسبوك .وعن الحملة التي تبنتها حركة مالي ودعت لها ابتسام المنادية بحق المرأة في الإجهاض الدوائي الآمن وقد دعت سفينة الإجهاض الهولندية عام 2014ومنظمة ويمن اون ويفز للمغرب ورفضت السلطات دخولها المياه الإقليمية المغربية قالت الهدف من الحملة ليس الإجهاض بشكل عام ولكن التوعية الحق في الإجهاض وطرقه الصحيحة لأنه منتشر وأحيانا يتم بطريقة خاطئة تضر المرأة .وعن ابرز الفوارق بين حركة مالي والجمعيات المغربية الاخري قالت الطريقة والأسلوب والأهداف فهم يضعون قيودا مثل الثقافة والدين وإننا ننظر لحقوق الإنسان بطريقة أممية لا تتجزأ تقفز فوق كل الحدود والقيود التي يضعونها فلا يمكن أن نتفق أو ننسق مع الجمعيات التقليدية .وعلقت علي حوادث الاعتداء علي المثليين إن المثلية أمر طبيعي مثلما يعجب الرجل بالمرأة ممكن أن يعجب برجل والمرأة كذلك وان المثليين والمثليات موجودين وانه لا يمكن تغيير الشخصية والميول الفردية ومن بينها الميول الجنسية .ورغم دفاعها عن المثلية فإنها ليست مثلية ولو كانت كذلك لأعلنت بدون أي خوف .

في عام 2013 أثار قرار السلطات المغربية باعتقال مراهق ومراهقة نشرا صورة لهما علي الفيسبوك وهما يتبادلان القبلات في احد الشوارع بجوار المدرسة وزميل ثالث لهما التقط الصورة وذلك بناء علي بلاغ من المنظمة المتحدة لحقوق الإنسان والحريات العامة وتم تقديمهم للمحاكمة وإطلاق سراحهم بعد ذلك ردود فعل واسعة حيث رأي البعض أن ذلك يعتبر عملا خطيرا يضرب في العمق التربية والثقافة المغربية ويهز مشاعر المواطنين في حين رفض الآخرون موقف المراهقون بشدة لأنه تهديد للأعراف والتقاليد والثقافة الدينية ولكنهم ضد تقديمهم للمحاكمة ولكنه أيضا صنع حالة من التعاطف بل والدفاع عن هؤلاء المراهقين من عدة جوانب منها صغر سنهم ومنها الحرية الفردية والحرية الجنسية ودعوا لتنظيم وقفات لتبادل القبلات في الشوارع والميادين تضامنا مع المراهقين وتفاعل عديد النشطاء مع الدعوي ونشروا صورا لقبلاتهم مع زوجاتهم وشريكاتهم ومنهم ابتسام لشكر وحركة مالي الذين نظموا اعتصام رمزي لتبادل القبلات علنا مع مجموعة ناشطين آخرين.حيث تبادلوا القبلات أمام قبة البرلمان لدفاعهم عن حقهم في التعبير عن مشاعر بصورة علنية وقالت ابتسام قمنا بتوصيل الرسالة. شارك في الاحتجاج أحباب وأشخاص بمفردهم ولم يتعرض الأحباب للحرج بصورة عامة. هذا المشهد الذي كان بصحبة مجموعة صحفيين ونشطاء ومدونين مغاربة وأجانب وعدد كبير من المارة مذهولين من المشهد ويتابع بعضهم بفضول إذ يرون ذلك للمرة الأولي في تاريخ المغرب ,لكنه أيضا لم يعجب آخرين الذين أزعجهم الموقف ومنهم أمين البارودي زعيم حركة الشباب الملكي الذي هاجم مع رفاقه مجموعة الشباب في الوقفة التضامنية واتهمهم بالفساد الأخلاقي و بتدمير قيم الشعب المغربي المسلم .

وعن حريتها الشخصية قالت ابتسام لشكر في حوار صحفي في عام 2014 أمارس حريتي الجنسية بشكل جيد نسبيا مع سفيان رغم أننا لسنا متزوجين ولا يزعجني الجيران، ربما لأنني مالكة الشقة أما سفيان فارس فهو الشخص الذي تبادلت معه القبلة أمام البرلمان وهو يدرس بكلية الحقوق ويقول (العلاقات الجنسية الرضائية بين بالغين هو قرار شخصي لا دخل للآخرين فيه لكن العيش خارج إطار الزواج أمر صعب جدا في مجتمع محافظ) وتقول ابتسام عن تلك العلاقة هناك بعض التعقيدات القليلة، خاصة عندما نسافر خارج الرباط ونحاول الإقامة في فندق فالأمر مستحيل لأنه ممنوع قانونا، ما يضطرنا للبحث عن حلول أخرى، كالأصدقاء أو الشقق التي لا يطلب أصحابها إثبات هوية وان القانون المغربي يمس بالحرية الفردية ويتدخل في خصوصية الناس.وابتسام وسفيان يعيشان معا منذ عدة سنوات في الرباط دون عقد زواج وذلك مخالف للقانون الجنائي وللدين وللعرف الاجتماعي الذي يجرم ذلك الفعل حتي لو بالتراضي بين الرجل والمرأة .

في بداية عام 2013خصصت مجلة أصوات المتخصصة في أخبار المثليين المغاربة غلافها لشهر مارس لابتسام لشكر وكشفت ابتسام أنها التقطت مجموعة من الصور مع حركة فيمن تضامنا مع فعاليات (الزواج للجميع) نشرت واحدة منها، تعري فيها بطنها وكتبت عليها حرية وأكدت الناشطة أنها تدافع عن حقوق المثليين، وقالت: في الرباط حيث أعيش أتعرض للإهانة من السلطات بل وحتى من طرف أمي واتلقي بعض الشتائم 2015 أثارت . والتهديدات عبر الانترنت وخذا هو ثمن النضال ورسالتي للمثليين الحقوق تؤخذ ولا تعطي . ابتسام لشكر جدلا واسعا عندما تبنت حركة مالي الدعوة الصريحة إلي الحرية الجنسية بما فيها حرية المثليين رجالا ونساء .وانتقدت المادة 490 من القانون الجنائي المغربي (كل علاقة جنسية بين رجل وامرأة لا تربط بينهما علاقة زواج تكون جريمة الفساد ويعاقب عليها بالحبس) التي تجرم الجنس بدون زواج تحت شعار لا للفصل وفي نفس الملصق الدعائي علي صفحتها علي الفيسبوك (قوانينكم لن توقف حبنا) باللغتين العربية والفرنسية .حيث ظهرت مع شاب تربط أيديهما الأصفاد في إشارة إلي تقييد الحرية الجنسية التي لا تعتبر جزء لا يتجزأ من حرية الفرد كما تدعو لها حركة مالي .وفي مجال الدفاع عن حرية المثليين نشرت ابتسام صورة لها لغطاء للرأس تعبيرا عن الحجاب أما باقي ملابسها فليست ملابس الحجاب وتحمل علم المثليين وكتبت عبارة لا للهوموفوبيا أي لا للخوف من المثلية الجنسية في كندا ونشرت حركة مالي عدة ملصقات دعائية منها شابين كتبا

ظهرهما عبارة (أنا مثلي)وعبارة (لا للهوموفوبيا)وملصق أخر ظهرت فيه ابتسام لشكر مع سيدة أخري وكتبت عبارة (نحن لسنا مثليات ولكننا ندعم حقوق المثليات لا للفصل 489 في القانون الجنائي الذي يجرم المثلية الجنسية) وفي ملصق أخر ظهرت فتاتان تقبلان بعضهما وأيديهما مقيدة بالأصفاد ومكتوب عليها (قوانينكم لن توقف حبنا لا للفصل 489 من القانون الجنائي لا للهوموفوبيا).

في عام 2016 ظهرت ابتسام لشكر في حلقة تلفزيونية علي قناة فرانس 24 في برنامج في فلك الممنوع عن الخمور والمشروبات الكحولية وتعامل المجتمع والحكومات العربية معها .وحكت تجربتها حيث تم إلقاء القبض عليها ليلة رأس السنة في 31 ديسمبر حيث كانت تشرب البيرة بشكل علني أمام قبة البرلمان.وقد تعرضت لمشاجرات في الشارع وذهبت لتحرير محضر في قسم الشرطة إلا أن الشرطي سألها هل سكرتي وشربتي خمرا فأجابت نعم فالقي القبض عليها وأودعها السجن لتقضي ليلتها فيه دون الاستماع لشكواها وتم إطلاقها في اليوم التالي حيث يحظر القانون المغربي شرب الخمر والسكر بشكل علني ولكن ابتسام علقت انها فعلت ذلك لعرض مدي نفاق المجتمع وقيمه الزائفة التي يدعيها حيث أن المغاربة المسلمون يستهلكون بيرة وخمورا كثيرة بخلاف القانون الذي يعاقب علي ذلك وانه غير واقعي واستعانت بإحصائية لصحيفة ليكونوميست الفرنسية أن المغاربة استهلكوا 131 مليون لتر من المواد الكحولية عام 2013 .

سيدة مصرية حتى النخاع سكندرية المولد والنشأة والشخصية تنعكس فيها وفي ملامحها الجميلة كل سمات الشخصية السكندرية من ثراء وتنوع ويعكس شخصية عنيدة جدا صنعتها الثقافة المتفتحة والتدين المسيحي المعتدل المميز بالنكهة السكندرية وبرغم أنها في نهاية الثلاثينات من العمر إلا أن تراكم الخبرة والتجربة أعطي شخصيتها أبعادا اكبر و جعل الصدامات والصراعات شيئا هينا وصنع التمرد في شخصيتها وبرغم ذلك فهي في غاية العطف والحنان كأم ومربية إنها السيدة الفاضلة **فيفيان مجدي معوض** عضو بالحزب المصري الديمقراطي وحزب مصر الحرية سابقا وناشطة في مجال حقوق الإنسان وحقوق المرأة وقامت كمحاضرة بعديد الدورات للتوعية الحقوق السياسية وحقوق المرأة مثل المعهد المصري الديمقراطي وعملت في منظمات المجتمع المدني وأبرزها مديرة مركز الحوار للدراسات السياسية والإستراتيجية و المستشار الإعلامي للمركز الدولي لحقوق الإنسان بالإسكندرية .

تقول السيدة فيفيان بداية تتميز شخصيتي بالتمرد والعند ورفض التمييز وانعكس ذلك علي كل شيء في حياتي حتى في المذهب فانا التزم في كنيسة كاثوليكية رغم جذوري الأرثوذكسية ووجود 6 آباء كهنة في عائلتي إلا إنني ارفض التقسيم المذهبي واجد نفسي أكثر من الناحية الروحانية مع الروم الكاثوليك .ما ساعد علي تكوين شخصيتي رفضي للعنصرية منذ صغري وبالتحديد حرماني من أشياء أراها منطقية عشان أنا بنت وعيب اعمل كده فكرهت التمييز والعنصرية علي كل المستويات بسبب النوع أو الدين أو اللون أو أي تقسيم غير عادل .لأبي دور كبير في نشأتي علي فكره المتفتح والتقدمي والعقلاني مما غرس في شخصيتي اتجاها للحرية والديمقراطية والليبرالية .الأب كان رجلا ميسور الحال وبالتالي كان مثقفا نقل لنا أفكاره بالذات انه كان يرفض فكرة عدم وجود إجابة معقولة علي أي سؤال مهما بلغ مستوي التساؤلات وبالتالي لم يكن هناك ثوابت أو مسلمات غير منطقية في حياتي ولدور والدي الكبير نصحني بالانضمام لجمعيات حقوق المرأة وقال لي لو حصلت ثورة أكيد حلاقيكي في الشارع . بشكل عام كانت البيئة في الإسكندرية والمناخ كله تسامح ولم تكن هناك تفرقة حتى بداية التسعينات حتى ظهور طيور الظلام وكان تعاملنا مع الجيران والأقارب كأننا نسيج واحد حقيقي في الفترة التي سبقت ذلك وأثناء طفولتي كانت الإسكندرية لاتزال متأثرة بطابعها الحضاري من الحقبة الملكية والمعمار والتنظيم الأجنبي من حيث الشجر الكثيف والطيور الجميلة والشوارع النظيفة والعقارات والترام حتى إسفلت الشوارع بحالة ممتازة والمدينة كانت اقل ضوضاءا ولكن مع سوء الحالة الاقتصادية والاجتماعية نتيجة إهمال الحكومة في نهاية عهد السادات للتنمية في الأقاليم بدا زحف أبناء الريف بكثافة علي المدن بحثا عن فرص أفضل وبفضل إهمال الحكومة للمدينة أيضا تغيرت طبيعة المدينة وادي إلي ظهور العشوائيات ومع إطلاق السادات يد التيارات المتشددة للقضاء علي اليساريين صارت الأمور أسوأ ومع ظهور شركات توظيف الأموال وعمل المصريين بالخليج خلق طبقات اجتماعية جديدة مع حالة ثراء سريع لا يتناسب مع مقوماتهم الثقافية الضعيفة جدا مما أدي إلي خلل كبير جدا في الفكر المصري وطبيعة الشخصية المصرية حيث كان لدي هؤلاء حقدا وانتقاما نحو الطبقات الميسورة وظهر ذلك جدا في مسالة تباهي الحرفيين بالأموال والإسراف في إنفاقها هذا كان نتيجة سياسات الانفتاح الفاشلة مع نسبة الجهل والأمية وضعف الثقافة مما جعل المجتمع استهلاكي بشكل كبير وقلة

الوعي أدت إلي احتقار المرأة والنظرة الدونية لها كأنها سلعة وأداة متعة حتي طبيعة الثقافة والسينما وتغيير الذوق العام وتردي فكري مما أدي إلي تغيير المفاهيم الإنسانية من مشاعر المحبة إلي الغريزة والشهوانية حتي إطلاق أسماء الممثلات علي بعض السلع مثل السيارات حتي طبيعة الرقص الشرقي تحولت من الفن إلي الإغواء .

بدأت التفرقة والتصنيف مع ظهور الدعوة للحجاب بالقوة وذلك كان بسبب الانهيار المجتمعي الحادث منذ نهاية عهد السادات فبدأت الأمهات بدافع الخوف علي بناتهن في إجبارهن علي ارتداء الحجاب خوفا من المتشددين والإرهابيين حيث مارسوا تهديدات ضد الفتيات خصوصا في الأحياء ذات مستوي المعيشة المرتفع ونشروا شعارات التكفير بل ووصل الأمر للتهديد بالحرق المباشر وكان هذا سبب للأسف في انتشار الحجاب الظاهري وليس الحجاب الشرعي الذي وضعته الشريعة لعدم الاقتناع من صاحبته فقد كانوا أحيانا يقودون دراجات نارية ملثمين يطلقون ألفاظا نابية ضد الفتيات وقد شاهدت ذلك بعيني فمثلا أمام فيكتوريا كولديج حرقوا ساق صديقتي باستعمال سرنجات فيها حمض (ماء نار)حتي إنها ارتدت الحجاب مع إنها مسيحية ومثلا تتذكر أن وجدي غنيم الداعية المتشدد المعروف بعدائه للمسيحيين كان بلطجيا قبل أن ينضم إليهم .وتقول أيضا أن ذلك كان بداية لما وصلنا إليه الآن في مصر من أوضاع سيئة علي كل المستويات وفي عام 2005 مع تمكن المتشددين بشكل اكبر في المجتمع ازدادت النزعة الطائفية بشكل مزعج وخطير ولكن بشكل عام ظلت الأسر الراقية محافظة علي تقاليدها فبدأت حالة من الانكماش والغربة الاجتماعية لتلك الأسر . بالنسبة لاتجاهي الفكري هو الليبرالية الوسطية أو الديمقراطية الاجتماعية فانا ضد الرأسمالية المتوحشة واري أن الدولة عليها التزامات نحو مواطنيها وعلي مسئولية اكبر نحو طبقات معينة في المجتمع لابد أن تساعدهم الدولة ولكن ما شهدته مصر من تراجع اقتصادي وعلمي وتكنولوجي وفكري وإعلامي مع وجود خلل في القيم والأخلاق أصبح المال هو المعيار و سادت ثقافة التربح السريع بدون مجهود وبدون عمل ونشر روح التكاسل بين المصريين وذلك لغياب معيار الثقافة والعلم الذي هو أساس تقدم الشعوب وحضارتها .كل هذه الظروف أدت إلي حالة من الرغبة الشديدة للهجرة لأمريكا وظاهرة الحلم الأمريكي بين الشباب المتعلم المثقف عموما وبين المسيحيين منهم بشكل اكبر . كل الأوضاع السلبية انعكست علي المرأة فمع ازدياد الأخلاقيات الاجتماعية علي التدين الحقيقي فصنعت حالة من مظاهر التدين الزائفة لدي المصريين كلهم فحاول كل طرف إظهار معتقداته وتمييزها مما قلل الانتماء وزود التعصب .ومن الظواهر السلبية أن المرأة بدأت تمارس قدرا من القهر ضد المرأة مثل قضية الختان مثل الجدة والحماة في الصعيد والمجتمعات الريفية تمارس سلطوية شديدة علي بناتهن وزوجات أبنائهن وحفيداتهن والأمهات علي بناتهن إضافة إلي قهر الرجل للمرأة بشكل متزايد وانتقاص حقوقها .وبدأنا نشعر بذلك في قضية التحرش الذي سببه أصلا النظرة الدونية للمرأة فالبنات اقل شانا في التربية وبشكل عام وقعت المرأة في سلسلة قهرية واضطهادية .

حتي في الحياة الحزبية ومجال العمل العام تواجه المرأة مشكلات انه يتم التقييم علي أساس الشكل الخارجي أو ترضية لها بحيث يكون هناك سيدات يشاركن في الأحزاب والمنظمات شكليا أو صوريا وليس بدرجة فاعلة وليس علي معيار الكفاءة والاجتهاد وبعض قيادات الأحزاب والمنظمات يرفعون شعارات ومبادئ الحرية ولكنهم ديكتاتوريين .بشكل عام انخرطت في أحزاب قريبة لفكري الليبرالي مثل مصر الحرية والذي سعدت بالعمل مع شبابه فكلهم مثل أولادي يحملون فكرا راقيا ووطنية صادقة ونشاط ورغبة صادقة في العمل والتغيير والحزب المصري الديمقراطي الذي يضم مجموعة من المفكرين البارزين علي رأسهم الدكتور محمد أبو الغار ,وهذا انعكس أيضا علي اختياراتي واعتقاداتي فبالنسبة لي الاتجاه الكاثوليكي اتجاه اجتماعي وثقافي وليس ديني .حاولت من قبل الثورة إنشاء صفحة اليكترونية علي فيس بوك اسمها الإخوان المصريين لنشر المحبة والتسامح ومواجهة التعصب والعنصرية .وكان لدي فكرة مسبقة عن التيارات المتشددة وجماعة الإخوان المسلمين بحكم اطلاعي وما نقله لي والدي عنهم وتاريخهم من فترة الملك وبعد ثورة يوليو 1952 وكانت تدويناتي علي الانترنت قبل الثورة وبعدها عنهم بشكل واضح فيها توقع لسيناريو الصدام مع الدولة والمجتمع وان كانت قبل الثورة لم تلق الاهتمام والصدى الكبير واتهمني البعض بالمبالغة حيث لم تكن طبيعتهم وحقيقتهم قد ظهرت ولكن بعد الثورة اندهش الكثيرون من تحقق رؤيتي المستقبلية التي توقعتها بناء علي سوابق وأحداث تاريخية .

عملت في منظمات المجتمع المدني كالمعهد المصري الديمقراطي ومركز الحوار للدراسات و المركز الدولي لحقوق الإنسان مع عملي الحزبي أعطاني خبرات وتجارب كبيرة في التعامل مع المؤسسات وحتى في حياتي الشخصية والعملية وتعرفت علي عديد من الشخصيات المؤثرة والسياسيين والنشطاء والباحثين ولكن أكثرها سعادة تجربتي مع الشباب وأكثرها توفيقا عملي في المجالات الموجهة للمرأة حيث ظهر الوجه الحقيقي لشابات مصر الواعيات وقدمت مع زملائي وزميلاتي دورات عديدة لها دور توعوي مثل المناظرات الحزبية ودورات الإلقاء السياسي ونشر الثقافة الحزبية والسياسية بشكل عام وتشجيع الشباب علي القراءة والاطلاع ودورات محو الأمية وبعض الأفلام الوثائقية في سينما المحروسة .أما في جانب قضايا المرأة قدمنا مواضيع التحرش والختان

والمرأة في النوبة والصعيد وإعداد الكوادر النسائية ومحاكاة لبعض المؤسسات ودورات تمكين المرأة في الحياة السياسية .والغريب والمحبط أيضا أن خلال الدورات التثقيفية حضور الشباب أكثر من الشابات لذلك نحتاج مزيد من العمل لرفع مستوي المرأة الفكري والثقافي بشكل عام .ومن السيدات اللاتي قمن بادوار بارزة تهاني الجبالي رغم اني لست من مؤيديها بسبب ظروفها السياسية إلا أن وجودها كنائب سابق لرئيس المحكمة الدستورية له دور مهم والكاتبة فاطمة ناعوت وسالي توما وجاكلين منير الصحفية باليوم السابع فهي تتسم بحيادية كبيرة ولا تفرض وجهة نظرها وتتميز بالمهنية ومدافعة شديدة عن حقوق المسيحيين ومن الشابات الباحثة في شئون المرأة صديقاتي داليا وصفي والمصورة التوثيقية الصحفية في اليوم السابع أسماء عبد اللطيف التي اعتدي عليها الإخوان أثناء تغطيتها مظاهرات في 2013 وقد خلعوا حجابها بالقوة أثناء تغطية مظاهراتهم وهي شابة جريئة محبة لعملها ملتزمة دينيا وأخلاقيا .آما في الخارج فأحب مارجريت تاتشر جدا .دوري كأم يستلزم جهدا ضخما في تنسيق الوقت بين عملي الخاص ودوري السياسي ودوري كأم كفاية كنت باخد ابني معايا المظاهرات (السيدة فيفيان لي معها تجربة شخصية عام 2011 كانت احد المسئولين في العمل الجماهيري في حزب مصر الحرية وكان ابنها يحضر معها إلي مقر الحزب ولان اسمه كريم مثلي فقد نشأت بيننا صداقة قوية خصوصا لاهتمامه بكرة القدم وكان كثير من الأطفال يحضرون للمقر في محاولة من الحزب لغرس قيمه في نفوس الطلاب من صغرهم إلا انه ورث الحضور الجاذب عن أمه ولمست بنفسي مجهودها الكبير في تربيته والإلمام بالأمور الحزبية خصوصا إن والده لبناني فتحاول دائما دمجه اجتماعيا وتثبيت وطنيته وانتمائه لمصر مثل والدها ما فعل معها خصوصا في ظل تردي الأوضاع في مصر والضغوط علي المسيحيين التي تدفعهم لطلب الهجرة ولكن هؤلاء المخلصين لمصر لا يقبلون بذلك كانت تقول لنا يا ولاد مصر دي بلدنا ومش حنسيبها لهم تقصد القوة المعادية للثورة وعلي رأسهم التيار السلفي والمتشددين ودي معركتنا ولازم نكملها للأخر) كل هذا من اجل مجتمع صالح نعيش فيه .

ومن التجارب المبشرة علي المستوي العربي المرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة مثل الطيارة المقاتلة الإماراتية التي شاركت في توجيه ضربات ضد داعش وحتى في السعودية هناك طبيبات حصلن علي درجات عالية من التعليم وبعض الإعلاميات السعوديات . بالنسبة للرموز الفكرية الغير نسائية يتصدرهم غاندي خارجيا والدكتور محمد أبو الغار في مصر وفرج فودة رحمه الله واري في الدكتور عمرو حمزاوي أستاذ العلوم السياسية والنائب السابق في البرلمان عقلية سياسية مثقفة راجحة ولكن يغلب عليه الجانب الأكاديمي . و الدكتور عماد جاد النائب البرلماني والخبير الاقتصادي الكبير وجورج اسحق المناضل والحقوقي ومن الشباب خالد تليمة كإعلامي متوازن وناشط سياسي .

أري إن المعوقات والقضايا التي تواجه المجتمع هي الانضباطات اللفظية مثلا الحريات تنقسم إلي حريات شخصية وحريات عامة والحرية غير مطلقة ومنضبطة لان كل حرية تقابلها مسئولية .بالنسبة للاصطلاحات السياسية والقومية هناك خلط بين الوطن والأمة فتنتج أزمة هوية وأزمة عنصرية ولا يتم حل ذلك بشكل جوهري إلا بمبدأ المواطنة .وحتى في قضايا المرأة لازلنا نحتاج أعداد كوادر أصحاب كفاءة لذلك لا اقبل بالكوتة إلا في أضيق حدودها ولفترة محددة وعلي سبيل التمييز الايجابي . أما بالنسبة للمرأة العاملة وقضاياها فان ابرز مشاكلها العنف سواء ضدها من زوجها بسبب مشاكل مادية أو كونها امرأة معيلة أو حتي عنف الأطفال لأنهم لم يحصلوا علي قدر كاف من التربية الصحيحة وحنان الأم وقد تصل المشكلات إلي الطلاق وانهيار الأسرة لعدم تفهم الزوج وأحيانا كثيرة نقص الثقافة والوعي لان بناء الأسرة في بلد ظروفه صعبة ومعقدة مثل مصر يحتاج قدر كبير من الوعي والمسئولية فبناء أسرة مثل بناء المشاريع لها بداية وأهداف وميثاق وبالطبع فان القوانين العقيمة تصنع حالة اجتماعية سلبية ويعطي فرصة وذرائع لمناهضي حقوق المرأة من جانب وللمتاجرين بالقضية أصحاب الشعارات الوهمية الكاذبة. أفضل الحلول لتلك المشاكل هي الاستمرارية والممارسة الصحيحة والتثقيف المستمر وزيادة الوعي القانوني والنفسي للمرأة وللمجتمع بشكل عام .وهذه المسائل لابد من التركيز عليها وإتمام مراحلها المختلفة للنهاية لان غالبا تجارب التنمية في مجالات رفع وعي المرأة لا تصل لنهايتها فيحدث تشويه أو تضليل للمفاهيم مما يحدث انتقاصا جديدا للمرأة وقد يحدث هذا بسبب عدم إخلاص وإيمان ونقص في قدرات القائمين علي التوعية النسائية بالرغم من إن تاريخ المرأة المصرية مشرف جدا بداية من الملكات الفرعونيات وحتى الآن ولكن لابد من العودة للقيم المصرية الأصيلة والأخلاقيات المتميزة المتركزة في الحفاظ علي الأرض والمرأة مثال علي ذلك أهل النوبة تقول أيضا أنا تعودت علي أن يتهمونني ومثيلاتي المدافعات عن حقوق المرأة من الناشطات في العمل الحزبي والعمل العام بالانحلال والفساد الأخلاقي ولكن كثرة الضغوط وطبيعتي المتمردة جعلت مني شخصية صلبة مقاتلة فاستطيع التغلب علي المشاكل .اعتمادا مني علي مقولة غاندي كيف تعلمني الفضيلة وأنت افسق مني .

الفصل الرابع

وجهها من أكثر الوجوه المألوفة في الإسكندرية بسبب ملامحها المتوسطية وشخصيتها الهادئة , قد يحسبها الرائي شابة عادية من جميلات الثغر إلا أن الواقع غير ذلك , فكثير من الناس تفرض عليهم التحديات ولكن قليلون الذين يختارونها , فاختارت معركتها ورسمت طريقها ,وهو تحرير المرأة كجزء أساسي لتحرير مجتمعنا , رغم انها فنانة ورسامة إلا أن الطريق السهل والحياة العادية لمن في سنها وظروفها كسائر الشابات لم يكن اختيارها , بل فضلت أن تكون في صفوف المدافعات عن الحرية مع الباحثين عن مجتمع تقدمي تظهر فيه هويتنا المصرية ودولتنا المدنية القائمة علي التعددية وقبول الآخر الأستاذة **داليا وصفي** الباحثة والناشطة في مجال شئون المرأة ,عضو مؤسس بالحزب العلماني المصري وعضو بفريق الدكتورة نوال السعداوي . داليا من مواليد 1984 بالإسكندرية حصلت علي بكالوريوس خدمة اجتماعية ثم ليسانس الحقوق ,تشارك في عديد الأنشطة والفعاليات مثل المؤتمر الدائم للمرأة العاملة,ولها بعض المقالات في عدة مواقع اليكترونية منها حركة مصر المدنية , وبعض المواقع العلمانية الاخري إلي جانب أنشطة تثقيفية خاصة بالمرأة وبالعمال .

تعرف داليا نفسها بقولها اعتز جدا بوطنيتي وهويتي المصرية ولا أري تعارض بين التدين بأي دين عموماً وبين الهوية المصرية فشعاري هو الدين لله والوطن للجميع ,علاقتي بالإسكندرية خصوصا أني أعيش واعمل في القاهرة مميزة للغاية؛ وتضيف الإسكندرية كانت عروس البحر المتوسط في ما مضي ,رؤيتي للدين أراها علاقة خاصة بيني وبين خالقي وأرفض آن يتم تقييمي أو تمييزي أو تصنيفي علي أساسها أو علي أي أساس أخر , فالمواطنة جوهر العدالة والفكر العلماني الذي أدعو له , رؤيتي للأديان عموما هي إنها علاقة روحية شديدة الخصوصية وأمر شخصي لا يجوز انتهاكه بالسؤال عنه ليتم التعامل على أساسه أو النميمة عن الأديان الأخرى .وكل الأديان من وجهة نظري يمكن إعادة تأويلها بما يناسب العصر ولا يخل بالنص الأصلي , بل ويمكن أيضا أن يقوم الفرد بأداء العبادات المذكورة بكتابه المقدس كيفما يراها ولكن يلتزم تماما بالقوانين الوضعية المتفق عليها عالميا , لأن الأديان وضعت منذ زمن بعيد للضبط الأخلاقي الذي تم الآن اعتباره بديهيا وعقابه آنيا حاليا لا أخرويا وبالتالي فهو أقوى أثرا في الحياة الاجتماعية وأقوى تأثيرا بالمجتمعات .وأضافت داليا فكري السياسي لا ينفصل عن رؤيتي للمجتمع وبالتالي فأنا حاليا ليبرالية اجتماعية وأنتمي للحزب العلماني المصري تحت التأسيس وقبل سنوات عدة كنت أنتمي لأحزاب وحركات يسارية , وقالت عن الشخصيات والأفكار المؤثرة بحياتها الفكرية فأنا أحترم كل الرموز الدينية الإبراهيمية وغير الإبراهيمية لقدرتهم على التأثير بحياة مليارات من البشر على مر العصور سيان كان هذا التأثير سلبا أو إيجابا إلا أنهم استطاعوا أن يحدثوا تغيرا في خريطة العالم , ومن ضمن الرموز الفارقة أيضا محمد علي باشا لما أحدثه في مصر من تنوير وحداثة هو وأسرته, وأحترم بشدة جهود المفكرين المصريين سلامة موسى وأحمد لطفي السيد لاهتمامهما بالقومية المصرية,و أحب أعمال كبار الكتاب كنجيب محفوظ ويوسف إدريس والسباعي وإحسان عبد القدوس لقدرتهم على التغلغل لداخل النفس البشرية والمجتمع المصري .

بالنسبة إلي جهودها في تحسين حالة المرأة وتغيير فكر المجتمع بشكل عام بقولها بدأت الكتابة منذ عدة سنوات لما ظننته وضع إضاءة على مشاكل المجتمع لمحاولة كشفها , وإيجاد حلول لها لأجد أن كل مشكلة بالمجتمع

المصري تتعلق بصورة ما بالمرأة, فهي إما مواطن مضار من تلك المشكلة، وإما مواطن تسبب في تلك المشكلة نتيجة لقصور في أدائه، لأكتشف أن هذا القصور نتيجة ضغوط وقعت على هذه الفئة من المواطنين المصريين والتي تمثل نصف المجتمع , فبدأت في الكتابة عن المرأة ولها لإدراكي أن صلاح المجتمع وتقدمه لن يكون إلا عن طريق تقدم المرأة وحصولها على حقوقها كمواطنة بمجتمعها ووطنها, وأصبح الأمر بالنسبة لي مسألة حياة أو موت بطئ مؤلم بسلاح ثلم النصل لأنني مواطنة بذات المجتمع الذي تعاني نسائه وإن كانت نسبة كبيرة منهن لا يدركن معاناتهن الخاصة وما يترتب عليها , وأثر ذلك بالطبع على حياتي الاجتماعية من عدة جوانب أولا يتم اعتباري في أحيان كثيرة امرأة تتشبه بالرجال كوني أهتم بالعمل بصورة يراها البعض مبالغ بها في حين أن نفس الاهتمام من الرجل بعمله لا يعطي ذلك الانطباع بل يرفع من شأنه ومكانته , وذلك الاهتمام بالعمل من وجهة نظري هو الطبيعي وما يجب أن يكون بالنسبة لأي إنسان امرأة أو رجل, ثانيا التعليقات الدائمة من البعض بأنني تأخرت بالزواج بسبب أفكاري وتوجهاتي وأنني لا يجب أن أظهر بتلك القوة لأن الرجال لا يحبون المرأة القوية ويخافون منها, وهذا بالطبع لا يمكن إنكاره ولكن أيضا لا يمكن إرجاعه إلى خوف الرجال فقط , فكلما نضجت الفتاة أو الشاب أصبح أمر الارتباط أكثر صعوبة لتداخل مؤثرات كثيرة نتيجة لتجارب الحياة المختلفة, فأبناء ما قبل العشرين عاما يملكون من المرونة الذهنية ما يجعلهم يتكيفون مع أي شريك , وذلك عكس ما يقوله أو يتوقعه الكثيرين , بينما أبناء نهايات العشرين وبدايات الثلاثين عاما وما بعدها قد نضجوا عاطفيا وعقليا بصورة أكبر تجعلهم قادرين على الاختيار الأصوب بنسبة أعلى ممن هم أصغر عمرا لأنهم حددوا احتياجاتهم والملامح الشخصية والعقلية لشريك حياتهم, وهذا التحديد للطباع الشخصية والأفكار والايدولوجيا المرغوبة بشريك الحياة يجعل نسبة إيجاد هذا الشريك أضعف وأقل وأكثر صعوبة لأنه أصبح بداخل إطار محدد وليس مطلق مثل اختيارات الشباب صغار السن، وهذا هو سبب تأخر الزواج لكثير من الشباب بعضهم ييأس ويضطر للزواج متنازلا عن رؤيته في الشريك المناسب ,وهذا بالتالي يؤدي إلى ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع لأنه زواج إجباري واضطراري نتيجة لضغط الحاجة العاطفية أو الجنسية أو الاجتماعية . وليس معنى انحيازي للمرأة ورغبتي في حصولها على جميع حقوقها انتقاصي من قدر الرجل كمواطن, بل على العكس فرغبتي في الإصلاح تشمل المجتمع ككل بكل فئاته وأفراده، وليس معنى كوني أنتمي لفئة معينة أن أنتقص من حقوق الفئات الأخرى، ولكني أسعى لأن تعرف كل فئة وكل مواطن ما له وما عليه, فكلا الرجل والمرأة من وجهة نظري شركاء في كل مناحي الحياة بلا تقسيمات جندرية ناشئة من مجتمع ذكوري الفكر والتصرفات, فعندما أقول الرجل مسئول كما المرأة عن تربية الأبناء والاهتمام بهم ورعايتهم , فأنا في المقابل أقول أن المرأة مسؤولة عن تقدم المجتمع وتطوره وزيادة إنتاجيته بعلمها وبعملها فلا هذا ينتقص من قدر الرجل ولا ذاك يخرج المرأة من كونها أنثى ليضعها بخانة الذكورة. المشاركة بالحياة والمجتمع والوطن تعني من رؤيتي الشراكة والمناصفة الكاملة بكل مهام الحياة وليست تعني بقاموسي تقسيم العمل على أساس النوع والجنس .

في حوار لها علي قناة فرانس 24 في بداية عام 2016 في حلقة عن تأسيس الحزب العلماني المصري وردود الفعل حول تلك المبادرة وفي ردها علي سؤال "هل يعمل الحزب العلماني علي نشر الإلحاد نفت أن يكون هذا من أهداف الحزب من الأساس, وأكدت أن الحزب يسعي لإلغاء المادة الثانية من الدستور بسبب مشاكلها وأثارها الطائفية كما أنها احد أسباب عدم تحقيق المواطنة الكاملة بين المصريين, و أشارت إلي أن القانون هو الذي يمثل ردع للإنسان عن ارتكاب الجرائم وليست المادة الثانية من الدستور.وفي إجابتها علي سؤال" لماذا لم تشكلوا جماعة ضغط بدلا من حزب سياسي" ردت داليا بأنهم بالفعل يعملوا على وضع برامج سياسية واقتصادية واجتماعية ,وليس الاكتفاء بتعديل مواد في الدستور فقط والتي هي حق لكل الأحزاب , وواجب أيضا أن تقدم التعديلات للمواد التي تري أنها غير ملائمة أو تعيق تطور وتقدم المجتمع وذلك بالاشتراك مع المجتمع المدني , وقالت داليا أن الحزب سيعمل في إطار القانون حتي لو رفض أجزاء منه , وأن من الطبيعي أن تقدم الأحزاب اقتراحات بتعديلات لمواد القوانين الغير ملائمة من وجهة نظرها وإلا أصبحنا في دائرة مفرغة تصيب الحياة السياسية بالجمود, وأن الحزب يلاقي قبولا في أوساط كثيرة في الشارع المصري وأن قاعدته ستزيد عندما يشرح للناس معني العلمانية ويعمل علي إزالة اللبس حول المصطلح والفكرة . ومن الأنشطة التي شاركت فيها داليا كدعم للمرأة حملة (قادرات) لدعم تصويت المرأة للمرأة ,وكانت تلك الحملة في نهاية 2014 لدعم وتمكين مشاركة المرأة سياسيا واجتماعيا وثقافيا وكانت البداية مع الانتخابات البرلمانية الأخيرة .

نشرت علي موقع حركة مصر المدنية مقالا مميزا في منتصف عام 2016 بعنوان (لما اشتغلت دكتورة نسا) ناقشت فيه مشكلة العادات السيئة للمراهقين مثل نقص الثقافة بشكل عام ومنها السلوكيات الصحية ومن ضمنها الثقافة الجنسية التي عبرت عنها بأسلوب علمي مباشر غير مبتذل حيث قالت في يوم جاتلي بنوته صغيرة "18 سنة" وسألتني: هو ممكن واحدة تحمل من غير ما تعمل حاجة؟ قولتلها بضحك: أه ممكن لو كانت مريم العدرا , فقالتلي: لأ بجد قصدي يعني من غير يحصل حاجة من اللي بتخلي الواحدة حامل ,قولتلها: قصدك من غير علاقة كاملة مع راجل؟ قالتلي : أيوه هي دي من غير ما يعمل كل حاجة ,رديت: ممكن طبعا ,وشرحتلها إزاي ممكن دا

يحصل وأنا فاتحة الإنترنت وبعرضلها صور توضيحية لأعضاء الست والراجل الجنسية ,بعدها قالت وهي مذهولة: ماما مقلتش الكلام دا لما سألناها زمان انا واخواتي . سألتها عن سبب سؤالها , فقالت أن لها صديقة اصغر منها بسنة خايفه تكون حامل مع إنها معملتش علاقة كاملة مع صديقها ومش عارفه تتأكد إزاي . سألتها شوية أسئلة ومنها عرفت أن صديقتها فعلاً حامل, وبدأت رحلة البحث عن أدوية إجهاض . بلغتها بأسامي أدوية مختلفة وشوية وصفات طبيعية تساعد على الاجهاض , وانتهت القصة على خير بعد خوف ورعب ومعاناة من البنت وصديقها وصديقتهم اللي كانت الوسيط بيني وبين البنت الحامل وتم إجهاض الحمل ونزول الجنين, لكن الموضوع ساب جوايا ملاحظات كتير شوية منها سلبي وشوية منها إيجابي ,الملاحظات السلبية هي نقص المعلومات الجنسية وضغوط الأسرة والمجتمع والعادات والتقاليد التي تحجب العادات الصحية عن الشباب ,والتناقض الغريب بين مجتمع يدعي الفضيلة ويلبسون ثوب الولاية والوعظ والمشيخة ,وقد رفعوا أسعار أدوية الإجهاض أضعافا مضاعفة وأخفوها عن البنت المسكينة التي وان كانت أخطأت فان استمرار حملها يمثل خطئا اكبر وان إجهاضها بشكل خاطئ وغير طبي اخطر واخطر , بل الأعجب أن أصحاب الصيدليات طلب بعضهم مقابلا للأدوية علاقة جنسية بدون خجل أو وجل أو خوف ,وبشكل عام لابد من إعادة النظر في تربية أبنائنا وبناتنا وتعليمهم بطريقة ترسخ السلوكيات والعادات السليمة ,ومن النقاط الايجابية أن صديق الفتاة لم يتخل عنها بل حاول مساعدتها ماديا ومعنويا ,وبذل مجهودات كبيرة لإتمام الزواج منها وهذا دليل علي شعوره بالمسئولية ,وليس الأنانية ولديه وعي كامل إنهما شركاء في كل شئ حتي في الخطأ ولابد من تحمل هذ الخطأ معا .وفي مقالات أخري قامت داليا بشرح وتقديم أفكار سلامة موسي وليس في المقالات فقط بل في الندوات أيضا , وتقوم أيضا حالياً بعمل قناة على اليوتيوب بعنوان سينما المرأة لها دور توعوي وتثقيفي للنساء عن طريق المقارنة بين وضع المرأة سابقاً وحاليا في مختلف الدول وفي مختلف المواقف.

قيادية حزبية مصرية في احد أهم الأحزاب بعد ثورة يناير حيث تتولي أمانة التدريب والتثقيف في احد محافظات الدلتا ,وهو أمر مميز في مثل هذا المجتمع المحافظ المتمسك بالعادات والتقاليد خصوصا مع الاتجاه المدني والثوري للحزب ,كونها كاتبة تعشق القصة القصيرة وتبرع فيها إلا أن هذا لم يمنعها من أعمال كتابية أخري وتبقي كتبها الصادرة تركز علي القصة القصيرة .برغم كونها أما ومسئولة عن أسرتها إلا إنها آمنت بضرورة توجيه طاقاتها مع الطامحين للنهوض بأبناء الأقاليم البسطاء البعيدين عن بؤرة الاهتمام الإعلامي والحكومي , فتحملت مشقة رئاسة احدي الجمعيات الأهلية ليس بشكلها التقليدي الخدمي ,وإنما لقيامها بدور توعوي تهدف لنشر الوعي بين أبناء المحافظة .وأهمية وجود قيادة نسائية لأي حزب مسالة مهمة خصوصا أن التيارات المدنية أو الثورية والأحزاب الليبرالية والاتجاهات العلمانية لا تجد موطأ قدم بسهولة وسط مجتمع متدين بفطرته قائم علي السلطة الأبوية والتدرج الطبقي إضافة إلي التيارات الدينية خاصة في تلك المحافظة . استطاعت هذه السيدة أن توازن بين أعراف وتقاليد مجتمعها وعائلتها شكلا ومضمونا وبين كتاباتها وقصصها وأهداف حزبها وأفكاره التقدمية ,وهذا يحتاج نموذج صالح مستقيم وشخصية صبورة بقوة تحمل وصلابة ,وهي صفات أبناء الدلتا بشكل عام مع وعي ثقافي كبير وحس وطني عال, إنها السيدة **مني شماخ** أمين التدريب والتثقيف بالحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي بمحافظة الشرقية .

تعرف السيدة مني نفسها بقولها منى شماخ 48 سنة ،كاتبة حرة ،أنشر مقالاتي وقصصي بعدد من الصحف الورقية والالكترونية ،صدر لي حديثا كتاب "عين على مصر" عبارة عن مجموعة من القصص القصيرة والمقالات ،رئيس مجلس إدارة جمعية تنمية محلية نشاطها يتركز في توعية أبناء المجتمع المحلي في محافظة الشرقية ،تهتم الجمعية بعقد الندوات الثقافية ،والتأكيد على أهمية الحوار ،ونشر الثقافة القانونية. والسياسية بالإضافة إلى إننا بصدد إنشاء "مدرسة المصري للفنون" لاكتشاف المواهب وتدريب المهتمين بالفنون المختلفة ومساعدتهم في توصيل فنهم للمجتمع . بالإضافة إلى اني عضو نشط بأحد الأحزاب السياسية تخرجت من كلية الإعلام جامعة القاهرة عام 1989 ،تزوجت في نفس العام ،انشغلت بزوجي وأبنائي وتركت مهنة الصحافة التي أعشقها ،ثم عدت إليها بعد أن اشتد عود الأبناء .أعتبر الثورة المصرية في 25 يناير 2011 ميلاد جديد لي ،وبداية حقيقية لعملي الصحفي والسياسي ،بل والأدبي في كلية الإعلام تعلمنا أهمية التواصل مع الآخر ،الاهتمام بالجماهير وميولهم واتجاهاتهم ،الاهتمام ليس فقط بما نقول ولكن طريقة فهم واستقبال الجمهور لما نقوله . تعلمت أن للحقيقة عدة أوجه ،وأن كل شخص يصف الجزء الذي يدركه من الصورة ،ومداركنا تتأثر بقدرة حواسنا وبأفكارنا المسبقة ،فما نراه ليس هو الواقع ،ولكن ما نستطيع أن ندركه منه .لذلك لا يمكن لفرد أو جماعة ادعاء امتلاك الحقيقة ،وهذا ما بنيت عليه قناعتي السياسية وجاءت كتاباتي تعبيرا عن هذه القناعات سواء المقالات السياسية والاجتماعية أو ما يتعلق بالقصص القصيرة .الغريب اني عندما أبدا في كتابة قصة أجدها تستغرقني تماما ولا أتخيل نفسي إلا في هذا العمل ،أعيش مع الشخصية أتقمصها وتتقمصني فإذا كنت في اجتماع أو مؤتمر أو عمل من أعمال الحزب ،أنسى تماما الحالة السابقة ولا أرى نفسي إلا فردا في .الحزب الذي انتمي إليه . أنتجت كتابي الأول "بين الأدب والسياسة :عين على مصر "الكتاب قسمان :الأول مجموعة قصصية تعرض

الأمراض الاجتماعية والسلوكيات الخاطئة داخل المجتمع المصري والعربي ، بخاصة ما يتعلق بنظرة المجتمع للمرأة بصفة عامة، وللمطلقة بصفة خاصة .خاصة تلك النظرة التي لا ترى من المرأة سوى جسدها فكانت قصة "امرأة بلا جسد"، صيحة رفض وتمرد من بطلة القصة على تلك النظرة كما تناولت مفهوم الزواج والأسس التي تحكم اختيار كل طرف للآخر، وتأثر ذلك بالموروث والتقاليد القديمة من خلال قصة "ظل رجل"، و"الحرية على الطريقة الشرقية."و قصة "من وحي الثورة" التي أوضحت فيها رؤيتي للتغيير، وأن الثورة على رأس النظام الفاسد لن تحقق الهدف منها، ما لم يسبقها إصلاح وتغيير في المجتمع ككل .في الجزء الثاني مجموعة مقالات تم نشرها أثناء حكم الإخوان، تحمل تفنيدا لادعاءاتهم بأنهم جزء من الثورة على نظام مبارك، أو أنهم يمثلون الفكر الديني في مقابل الفكر العلماني لمعارضيهم،مجموعتي الثانية تتحدث عن التغيرات التي أحدثتها ثورة الاتصالات في بنيان الأسرة :الزواج في زمن الانترنت كيف أصبح كل فرد من الأسرة يعيش عالمه الخاص مع أصدقائه الافتراضيين ،وكيف أثر ذلك على الروابط الأسرية،وعلى العلاقة بين الزوجين ،بل وحتى على مفهوم الخيانة الزوجية. وتتناول قصص أخرى مفهوم الحب قبل الزواج وبعده ،والفرق بين أحلام الفتاة قبل الزواج والواقع الذي تصحو عليه بعده مقالاتي الصحفية تتناول الجانب السياسي وبعضها اجتماعي ، فان ميلادي الصحفي والأدبي كان مع ثورة 25 يناير ،ومبادئ الحرية والعدالة أهم ما أتناوله في كتاباتي سواء ما يتعلق بالسياسة أو الاجتماع. وأكملت السيدة مني بقولها أري ان كل من يؤمن بحرية الإنسان ومبادئ العدل والمساواة وحق كل إنسان في الاختيار الحر القائم على المسؤولية ،واحترام الاختلاف هو قريب من أفكاري ومبادئي . إن الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي تأسس بعد ثورة 25 يناير وتبنى مطالبها ونشأ على مبادئها :عيش- حرية – عدالة اجتماعية – كرامة إنسانية ،فهو حزب يؤمن بالديمقراطية والعدالة والمشاركة المجتمعية والتضامن والتكافل والحرية والمساواة لكن المناخ السياسي أصبح أكثر تعقيدا بعد 6/30 ،وأصبح الهاجس الأمني هو ما يسيطر على المواطنين على حساب حقوقهم وحرياتهم ،وأصبح "بقاء الدولة" هو الغاية وليس "قيام دولة عادلة ."لكننا في الحزب لم ولن نتخلى عن المبادئ التي أنشأنا الحزب من أجلها ونعمل على تطوير وتثقيف أعضاء الحزب وإعداد كوادر حقيقية وذلك عن طريق "مدرسة الكادر" التي تعمل على رفع الوعي السياسي للأعضاء وتدريبهم على مهارات القيادة من خلال محاضرات وورش عمل ينفذها مدربين من أعضاء الحزب أيضا،ندرك أن الطريق طويل لكننا بدأنا السير ولن نرجع للوراء ،نهتم ببناء الحزب وتوسيع قاعدته والوصول للناس ونتخذ مواقف واضحة مبنية على القناعات وليس المصالح.

وعن كونها سيدة في مجتمع محافظ فان هناك عقبات في طريقها مثل رد فعل المجتمع فقالت إن نظرة المجتمع تعيق المهتمين بها فقط ،لكني مؤمنة أن نظرتي لذاتي هي الأهم. وعن دور الأحزاب بشكل عام في النهوض بالمجتمع وبخاصة الأقاليم علقت بقولها هناك عدم وضوح في توصيف دور الأحزاب في المجتمع ،وكثيرا ما يختلط الأمر بين دور الحزب ودور الدولة أو بينه وبين عمل المؤسسات الخيرية ،في حين أن المهام الأساسية للحزب تتمثل في بلورة مشكلات المواطنين وتوصيلها للمسئولين وتوفير قنوات اتصال بين المواطن والمسئول، وتدعيم الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة بالإضافة إلى القيام بنشاطات اجتماعية وتثقيف الناخبين والمواطنين بشكل عام حول النظام السياسي والانتخابي وتشكيل القيم السياسية العامة،استقطاب وتأهيل المرشحين للمناصب التمثيلية ،تفعيل مشاركة المواطنين في القرارات السياسية وتحويل آرائهم إلى خيارات سياسية واقعية .ونحن في الحزب نعمل على تفعيل هذا الدور ،ونعمل على أن نكون حلقة اتصال فاعلة بين المواطنين والجهاز التنفيذي بالمحافظة ،وساعدنا على احتواء وحل الكثير من المشكلات ،كما نعمل الآن على توعية المواطنين بدور عضو المجلس المحلي ونهدف أيضا إلى إعداد كوادر تشارك في انتخابات المحليات القادمة. أما دور الشخصيات والقيادات الحزبية في دعم قضايا المرأة في المحافظات فهو مهم جدا لان الشخصيات العامة تحظى بقبول ومصداقية واهتمام إعلامي وجماهيري ولا شك أن تبني هذه الشخصيات لقضية ما أمر كاف لتوجيه الجهود لحلها أو على الأقل تسليط الضوء عليها والبحث عن حلول لها،وهذا ما يجب أن تقوم به الشخصيات والقيادات الحزبية في المجتمع ,وبالنسبة للتجارب الحزبية الناجحة التي قد تنجح إذا تم تطبيقها في مصر قد يكون لكل دولة ظروفها الخاصة ,ولا يمكن استنساخ تجارب الدول لكن يمكن الاستفادة منها ،حزبنا يقوم على مبادئ الديمقراطية الاجتماعية والتي تم تطبيقها بنجاح في عدة دول منها :ماليزيا والبرازيل وسويسرا ،وارى أن تجارب ماليزيا والبرازيل يمكن تطبيقها في مصر لتشابه الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية . ونصيحتي للشباب في مجال العمل العام أو التجربة الحزبية بالصدق هو الأساس كن صادقا ,ولا تخش سوى الله ،أد عملك بإخلاص وتأكد أن الله لن يضيع أجر من أحسن عملا. أحاول وضع لبنة في بناء المجتمع ، وان أهم مكاسب المجتمع من الجهود التي ابذلها ورفيقاتي كقيادات حزبية في دعم قضايا المرأة والشباب فإنني أعمل على مقاومة الفساد المتراكم عبر السنوات الماضية ،لا أملك سوى الكلمة وما أعظمها من سلاح .

وفي منتصف عام 2016 نشرت مقالا بعنوان (ديمقراطية خارج الصندوق) قالت فيه سجل المصريون خلال الخمس سنوات الأخيرة رقما قياسيا في عدد مرات الذهاب إلى صناديق الانتخاب– منذ قيام ثورة 25 يناير وحتى

الآن_ بدأت بالاستفتاء علي التعديلات الدستورية في مارس 2011،ثم انتخابات مجلس الشعب ،تبعها انتخابات مجلس الشورى عام فالانتخابات الرئاسية ثم الاستفتاء علي الدستور ،وانتهت كل هذه الأعراس الديمقراطية (كما كان يطلق الإعلام) إلى لا شئ ليعاود المصريون الكرة مرة أخرى بالاستفتاء على تعديل الدستور (الذي وافقوا عليه منذ عام)،ثم الانتخابات الرئاسية وأخيرا انتخابات مجلس الشعب ،وفي انتظار انتخابات المجالس المحلية (ما لم يجد جديد) والملفت للنظر أن إقبال المصريين على صناديق الانتخاب في تراجع مستمر ,فهل كفروا بالديمقراطية أم أنهم غير مهيئين لها كما قال البعض, لكن هل الديمقراطية تعني الانتخابات؟ وهل الانتخابات مهما بلغت نزاهتها-تؤدي إلى حكم ديمقراطي؟ يضع روبرت دال - عميد علماء السياسة الأميركية - الانتخابات الحرة والنزيهة ضمن شروط الحكم الديمقراطي ، مؤكداً على ضرورة أن يسبق إجراء تلك الانتخابات مجموعة من الحريات والحقوق، معتبراً أن الترتيب هو : حرية الحصول على المعلومات من مصادر متعددة ,حرية التعبير, حرية التنظيم ,تشكيل مؤسسات مستقلة ,إجراء انتخابات حرة ونزيهة أي أن الانتخابات الحرة والنزيهة هي ذروة الديمقراطية وليس بدايتها ,فالانتخابات لا تسبق الديمقراطية ولا تنتجها ,ولا تنتج الحقوق والحريات .الديمقراطية ثقافة شاملة متكاملة تشمل كل نواحي الحياة بداية من العلاقة بين الأفراد فيما بينهم والعلاقة بين الأفراد والمجتمع وصولا إلي العلاقة ما بين الفرد والدولة . فالديمقراطية هي ممارسة حرية الرأي بضمان القانون والدستور، وحرية الفكر والنقد والمساءلة الحقيقية، فالديمقراطية هي التي تؤمن حقوق المواطن ضد إساءة استخدام السلطة من قبل الحكام ,وهى وسيلة لتحقيق الحكم الرشيد الذي يحقق مصالح المواطنين ,ويؤمنهم ضد الفساد الناتج عن السلطة المطلقة، ويحافظ على استقرار المجتمع وسلامته من خلال عمليات التصحيح المستمرة التي تكافئ الناجح، وتعاقب الفاشل .لا يوجد شعب غير صالح للديمقراطية ولكن توجد أنظمة غير صالحة للبقاء فهي تخشى إعطاء فرصة الاختيار الحر لمواطنيها .

شابة سورية من الغوطة الشرقية لريف دمشق ,تزرع الأمل وسط الضباب ويعلو صوتها مع أطفال سورية فوق الرصاص والخراب ,إنها احد أبناء طائفة الموحدين الدروز (طائفة إسلامية قليلة الانتشار) ,عضو بحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سوريا إنها معلمة الموسيقي **نغم عفوف ياسين** .ولدت نغم عام 1985 في بلدة جرمانا بسوريا, درست معهد إعداد مدرسين قسم التربية الموسيقية وتعمل كموجه إداري في احد المدارس ببلدتها ,علمانية بالاتجاه السياسي . تعرف نغم نفسها بقولها إنني إنسانة بسيطة أحب وطني واخلص له ,و أتمني أن أري سوريا في اعلي المراتب واري أن العلمانية هي السبيل لذلك لأنها تحمل حلا جذريا لمشكلاتنا , أنا كامرأة سورية احمل فكر تنويري حاولت العمل على إقامة منظمات للعلمانية لكن التجربة لم تنضج بعد , وأنا حاليا بالرابطة السورية العلمانية فانا مزيج من الثورية والعلمانية .بشكل عام لا اعتبر نفسي مقيدة بالأحكام الدينية رغم إيماني بالله عز وجل وانه خالق الكون الحق , إلا إنني انظر للنصوص الدينية أن بها جزء بشري كبير جدا واجد فيها تضاربا وتناقضا ولا اقتنع بتلك النصوص في أي من مراحلها السماوية الثلاث ,وبدأت تجربتي الفكرية الجديدة منذ 7 سنوات منذ بداية عملي مع المثقف والمفكر الكبير الدكتور نبيل فياض ,رغم أن والدي رجل دين درزي وملتزم بمجالس الطائفة , إلا أن الدروز بشكل عام متفتحين وغير متشددين ويعطون حرية اكبر لأبنائهم حتي أن أمي مثلا لا تمارس الطقوس والشعائر الإسلامية المتعارف عليها في طائفتنا , ولكنني أكثر شجاعة منها فأعلنت رأي ذلك ,ويمكن القول إن ارتباطنا بالدين ارتباط أخلاقي وسلوكي ,بالإضافة إلي تأثر الحضارة السورية بالثقافة والتراث العربي والإسلامي .تقول نغم الشخصيات التي تعجبني وتلهمني الدكتور نبيل فياض وجيفارا ومن الساسة أنجيلا ميركل والسيدة أسماء الأسد وجمال عبد الناصر وصدام حسين ومن الأدباء غادة السمان ونجيب محفوظ وباولو كويلهو ,أحب من الفنانين رغدة ودريد لحام وسلاف فواخرجي وميادة الحناوي وباسم ياخور ,ولا أحب أصالة بغض النظر عن السياسة فهي لا تجيد التصريحات الصحفية واشعر أنها متكبرة

بالنسبة لمشاكل المرأة والشباب تري نغم أن المشكلات أهمها مشكله العمل وان وجد فالراتب متدن جدا, فالحكومة تصرف الرواتب بالليرة السورية علي حساب الدولار (نتيجة العقوبات والحصار الاقتصادي علي سوريا فان الحكومة تعاملها في العملات الصعبة والتبادل التجاري يكون مع بعض الأطراف الخارجية بشكل غير مباشر أو عن طريق المؤسسات الدولية مما يحدث خللا في أسعار صرف العملات بالنسبة لليرة وتتدني قيمتها الشرائية ويزيد التضخم) ومشكلة السكن (بسبب ظروف الحرب والأوضاع الأمنية اضطر كثير من السكان لمغادرة منازلهم إلي مناطق أكثر أمنا داخل سوريا وبالتالي ارتفعت أسعار الشقق والإيجارات), كذلك لدينا مشكلة التعليم الجامعي لان امتحانات الثانوية تكون صعبة جدا وبالتالي عدد طلاب الجامعات الحكومية قليل ,أما الجامعات الخاصة فمصروفاتها مرتفعة جدا .وهناك مشكلة اقتصادية أيضا فخريج الجامعة قد لا يحصل علي فرصة عمل مناسبة لقدراته العلمية فالأولوية للواسطة والمحسوبية والمعارف وأصحاب النفوذ وسوريا بلد اشتراكي تعتمد علي القطاع العام بشكل أساسي ولا يشارك القطاع الخاص في الاقتصاد بشكل مؤثر فبالتالي مع ظروف الحرب والحصار الاقتصادي تكون كل الإمكانيات موجهة لميزانية الجيش ,وكما أسلفت أن الرواتب ضئيلة لا تكفي لمستوي معيشي مرتفع إلا إذا اضطر المواطن للعمل في وظيفة أخري وبالتالي يصعب علي المواطن تملك منزل أو اقتناء سيارة لارتفاع أسعار العقارات وغيرها ,يمكن القول إجمالا أن الشباب لا يعيش في

المستوي الذي يطمح إليه إلا بمساعدة الأهل ,وهذا أكيد ينعكس علي الوضع الاجتماعي فصار حلم كل فتاة الزواج من شاب ثري ,وغالبية الفتيات خصوصا بدمشق مأخوذات بالمظاهر الخارجية وصار التركيز علي الجانب المادي ,من أهم المعوقات الاقتصادية انتشار الفساد والبيروقراطية في الدوائر الحكومية وصار الهدف الأساسي للنظام الاشتراكي وهو العدالة الاجتماعية مفقود وليس له تأثير علي قطاعات واسعة من الشعب البعيدين عن دائرة الامتيازات المنحصرة في فئات قليلة من الشعب مما جعل تركيز الإنفاق الحكومي علي تلبية الحاجات الأساسية للشعب علي حساب جوانب أخري مهمة ,ومن أهم تلك الجوانب البحث العلمي الذي تأثر سلبا بشكل كبير فمستواه منخفض جدا بسبب ميزانيته المتواضعة .السبب الرئيسي في تلك الأوضاع هو الحرب التي طالت وبشكل عام قبل الحرب كانت الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية أفضل بكثير ولكن مستواها متوسط فلم يكن مرتفعا وكذلك باقي القطاعات كالصحة والتعليم والصناعة والطاقة متوسطا أيضا .

أما بالنسبة للأضرار السلبية التي خلفتها الجماعات المسلحة والمتشددين والتكفيريين والإرهابيين بسوريا علي الشباب وكيف يمكن تلافيها قالت نغم لا يمكن تجنبها بشكل كامل فقط يمكن فقط تقليلها وهذا سيتطلب وقتا وجهدا كبيرا ويحتاج تكاتف كل مؤسسات الدولة وأصدقاء سوريا والدور المهم للمجتمع المدني لان المعالجة ستركز علي الجانب النفسي ,لا يوجد في سوريا منظمات مجتمع مدني مستقلة أو خارج إطار وإشراف الدولة بالشكل المتعارف عليه في الدول الأوروبية ,لدينا مؤسسات خيرية كثيرة لها أنشطة بعيدة عن فكرة المجال السياسي أو حقوق الإنسان أو مراقبة الحكومة ورصد حالة الحريات ,فالمنظمات السورية القائمة تقدم مساعدات مثل الطعام والشراب والملابس ولها أنشطة ثقافية مثل محو الأمية ونشر الثقافة أو إعالة المحتاجين ومساعدة المرضي وتحفيظ القران إلي آخره من أشكال تقليدية باستثناء المنظمات الخارجية مثل المنظمة الدنماركية والأمم المتحدة وحتى الملتحقين بتلك المنظمات بعضهم ليس من أصحاب المبادئ فمنهم المرتزقة الذين يشاركون من اجل الأموال وتلقي مبالغ بالعملات الصعبة وليس من اجل سوريا وشعبها ,والأكثر سخرية أن مسئول الهلال الأحمر في بلدتنا من أولئك الفاسدين الذين يختلسون من أموال المعونات . بالعودة إلي الدور الاجتماعي للدولة تقول نغم قبل الحرب كانت الظروف أفضل كثيرا وبدأنا بالفعل خطوات جيدة علي طريق التقدم وحتى في مجال التضامن الاجتماعي ورغم أوجه القصور إلا انه لا يمكن إنكار فضل الرئيس الدكتور بشار والسيدة الأولي زوجته أسماء أشرفت بنفسها علي مشروعات كثيرة كنت بنفسي شاهد عيان عليها . بالنسبة للمعارضة السورية بأنواعها ما بين المعارضة السياسية وبين المعارضة المسلحة بنوعيها المعتدلة والإرهابية تقول نغم إن علاقة السلطة بالمعارضة غير واضحة ,قد تكون علاقة أشخاص وليس أفكار فبعض المعارضين وطني مخلص يهدف إلي وحدة سوريا واستقرارها وكثير منهم مرتزقة يبحثون عن المال فقط ,أما المواطن فيشكو إلي الله والحكومة مرتبطة باتفاقات دولية وتعمل بمبدأ اقل الأضرار ,أما حقوق الإنسان وحقوق المرأة لدي المعارضين فلا ينظرون إليها للأسف لا يتعاونوا بشأنها فلديهم كميه هائلة من الحقد والتخلف ,وبالطبع جبهة النصرة وداعش وباقي التنظيمات الإرهابية لا يعرفون أي شئ عن حقوق المرأة وحقوق الإنسان ,وحتى النظام يطبق الدين الإسلامي وهو في رأيي بشكل عام ضد المرأة بأحكامه وقوانينه ,علي الرغم من كوني بعثية ومنتظمة حزبيا فان الحزب يقوم بدور جيد ولكن القائمين عليه يحتاجون التطوير وذلك لان قضية المرأة قضية نضالية اجتماعية وليست حزبية أو سياسية ولكني لا اقرهم في توجهاتهم الخاطئة في التمسك بالدستور ذي الصبغة الإسلامية وتعديله بدستور علماني , وإجمالا يمكن القول إن وضع المرأة في سوريا جيد وتحرص الدولة والحزب علي تواجد المرأة في المناصب القيادية في مختلف المؤسسات مثل رئيسة مجلس الشعب و مستشارة السيد الرئيس السيدة بثينة شعبان وغيرهن .

وعن نظرتها كشابة تقدمية تحررية في سورية وعن الأزمة السورية بين النظام والجماعات المسلحة والمتشددين قالت نغم انه صراع وجود ليس هم من يحدد نحن باقون ,وإرادة الشعب السوري هي التي سوف تتحقق ,الشعب السوري اقوي من أولئك الدخلاء والعملاء ,لقد صمدنا لمدة 6 سنوات وسنواصل ,للأسف الحلول لا تجد معهم نفعا حاولت الدولة معهم وجربت كل الحلول إما بالاحتواء والاستيعاب أو بالمسامحة والعفو الرئاسي والقضائي فهم يصرون علي إقامة دولة الخلافة المزعومة وتحقيق الأجندات الخارجية والشعب السوري يريد دولة علمانية فيها ديمقراطية وحكم مدني وان كان النظام يحقق ذلك جزئيا وليس بشكل كامل ,واري وجوب تعديل الدستور ليكون أكثر علمانية ولا يكون معتمدا علي المذهب السني كما هو الحال الآن .وأكملت نغم بقولها إن العلويين مسالمين ولا يسيئون للغير بعكس ما يشاع عنهم في بعض وسائل الإعلام هم فقط منفتحين أكثر من غيرهم ولديهم سعة أفق وليسوا متشددين ,ويمكن القول أن حل الأزمة بإعلان سوريا دولة علمانية ومعها ستتحقق الديمقراطية بشكل واقعي ولذلك لابد من تنوير الشعب .ومن الآثار السلبية للحرب وما أحدثته من تغير اجتماعي مدينة حلب التي كان يطلق عليها بيروت الثانية من حضارتها وتقدمها في كافة المجالات خاصة الإنشاءات والعمران والصناعة وتطور مستوي المعيشة فيها وتنوعها السكاني من كافة الطوائف من الشعب إلا أن اردوغان وحكومة تركيا سرقوها ونهبوها عن طريق عملائهم من الإرهابيين . وعن دور سوريا الرائد كداعم للمقاومة وركن أساسي في محور المقاومة قالت نغم لا اعتقد انه من الحكمة الاستمرار في هذا المحور وانه من الأفضل

أن نتركه لأنه معني أن نبقي في خيار المقاومة سنظل بلدا فقيرا في صراع ونزاع ودعم للفصائل المقاومة ,ولكني ضد السلام والتطبيع مع إسرائيل لان الكرامة لدي السوريين أهم من الطعام والشراب ,وقد تكون احد مشكلاتي مع المقاومة اني ضد الحركات الدينية بشكل عام ,ولذلك أعاني من تناقضات بين رغبتي الداخلية وبين الواقع فانا مع الجيش العربي السوري ولكني لا أحب حلفاؤه وهذا أمر قليل الحدوث في سوريا وعلي كل الحال لا يمكن إلقاء اللوم علي الحكومة كان لزاما عليهم الاستعانة بالأصدقاء خصوصا بعدما قدمته سوريا لهم طوال السنوات الطويلة الماضية ,الفكرة اني مع الوطنية العلمانية وليس مع القومية العربية لأنه الدول العربية أمام خيارين إما تشتري كرامتها ومبادئها مثل سوريا وستدفع ثمن ذلك باهظا أو تشتري اقتصادها وأمنها علي حساب قرارها وكرامتها مثل دول الخليج ,وأنا لست من أنصار فكرة العروبة واعتقد أنها وهم كبير ,وعن منابع الإرهاب ومصادره قالت نغم الأديان كلها تحض أنصارها علي الدم والقتل وفيما يخص سوريا أجد المشكلة مع الإسلام السني لتطبيقهم مبدأ (فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان) و(فضرب الرقاب) ,(فاضربوا أعناقهم) كلها و غيرها ردت في القران إما بالنسبة لمسلمين للشيعة فلم أجد شيعيا أبدا فجر نفسه ,فالشيعة لديهم إرهاب أيضا ولكن اخف من السنة ويجب معالجة الإرهاب السني ولكني لا اعرف السبيل لذلك ,واعتقد أن الشيعة الإيرانيين علي قلة عددهم اذكي من السعوديين الوهابيين فهم سبب نكبة المسلمين .

وعن أمنياتها لسوريا الجديدة إعادة بناء المناطق المحررة بطريقة حضارية منظمة و أتمني أن تكون سوريا مثل الشيوعي الروسي أو الصيني ,وعن رؤيتها لمستقبل سوريا تقول الحل أن توقف الدول المحيطة مثل تركيا تدفق الإرهابيين علي سوريا , وبالنسبة للأكراد قالت نغم هم مجتمع منغلق علي نفسه وان كانوا ينفذون تعليمات أمريكا .وفي النهاية سيتم الحسم سياسيا بالمصالحة والمفاوضات واعتقد أن سوريا ستبقي موحدة.
ولدت في مدينة نابلس جبل النار وانطبعت عليها سمات نابلس في شموخها وإباءها وورثت صفات الشعب الفلسطيني في الصبر والثبات .استنار فكرها بأكثر الفصائل الوطنية الفلسطينية تنويرا وتقدمية إنها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يفرح القلب لرؤية شعارها ويسعد اللسان لنطق اسمها فهي وريثة حركة القوميين العرب بتاريخها النضالي القومي العتيد والمشرف. إنها المناضلة الرفيقة **خالدة جرار** النائبة في المجلس التشريعي الفلسطيني وعضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حصلت علي الماجستير في الديمقراطية وحقوق الإنسان .الرفيقة النائبة خالدة جرار ناشطة يسارية ونسوية وحقوقية ومن ابرز الوجوه النسائية السياسية الفلسطينية .نشاطها الأساسي كان الدفاع عن حقوق الأسري والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني وعملت كمديرة لمؤسسة الضمير المعنية بشئون الأسري و حقوق الإنسان وعملت مع منظمات الأمم المتحدة مثل الاونروا ولها أنشطة عديدة في مجال توعية المرأة والدفاع عن حقوقها . وشغلت منصب مسؤولة ملف الأسرى في المجلس التشريعي الفلسطيني.فهي أول نائبة منتخبة عن الجبهة الشعبية كما شغلت عضوية اللجنة الوطنية العليا لمتابعة ملف انضمام فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية .تم استجوابها تليفونيا في تقرير جولدشتاين عن حرب غزة في 2009 للتحقيق في جرائم الحرب الإسرائيلية بسبب رفض إسرائيل خروجها من الضفة الغربية .

في عام 98 منعها الاحتلال الصهيوني من مغادرة الأراضي الفلسطينية المحتلة بعد حضورها مؤتمرا يدافع عن حقوق الكانسان في باريس وقد هاجمت فيه الاحتلال وفضحت سياسيته نحو الفلسطينيين بالرغم من مرضها المزمن الذي يحتاج فحوصات دائمة وإمكانات وتجهيزات صحية إلا أن الاحتلال يرفض دائما سفرها حتي لعمان بالرغم من قرب المسافة بين الأردن والضفة الغربية وكانت حجة الشين بيت الإسرائيلي أنها خطر علي امن المنطقة وتعاني خالدة جرار من احتشاء في الأنسجة الدماغية نتيجة قصور التزويد بالدم الناتج عن تخثر الأوعية الدموية وارتفاع في الكولسترول، وكانت قد نقلت أكثر من مرة للمستشفى بسبب تلك الأعراض.وجددت إسرائيل منع سفرها إلي ايرلندا في عام 2005 لحضور مؤتمر عن المدافعين عن حقوق الإنسان .

في 2 ابريل عام 2015 حاصرت قوات الاحتلال الصهيوني بيتها في رام الله بتهم الانتماء لجماعة محظورة (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) تعمل علي تحرير فلسطين وقيامها بالمشاركة في مهرجانات لدعم الأسرى وزيارات لأسرى محررين .وتم نقلها بين عدة سجون وتسبب النقل في ارتفاع معاناة خالدة جرار وغيرها من المعتقلين، حيث تقول إن عملية نقلها من السجن إلى المحكمة ومن ثم العودة للسجن تستغرق عادة حوالي 16 ساعة في ظروف صعبة جدا، تحرم خلالها من استخدام المرافق الصحية بحجة عدم توفر سيارة النقل، أو أن مراكز التوقيف التي يمرون بها لا تحوي مرافق صحية للنساء.وقامت احتجاجا علي تلك الظروف بالاضطراب عن الطعام وتم اعتقالها إداريا بدون أي تهمة أو أدلة ضدها لمدة 6 أشهر وماطلت إسرائيل في محاكمتها أكثر من مرة وقامت بتأجيلها وتم تقديمها إلي محاكمة عسكرية إسرائيلية نتيجة صمودها والتزامها الصمت وعدم اعترافها أو تعاطيها مع أجهزة التحقيق الصهيونية وحكمت عليها المحكمة العسكرية بالسجن لمدة 15 شهرا .وقد أثار اعتقالها حالة من التعاطف الدولي معها في صفوف البرلمانيين والمدافعين عن حقوق الإنسان في أن تحظي نائبة برلمانية في حقها في محاكمة عادلة أمام قاضيها الطبيعي وحتى في مجابهة سياسة الاعتقال الإداري الظالمة

وحتى داخل الكنيست ساندها وبقوة الأعضاء العرب وطالبوا بالإفراج الفوري عنها .وفي تقرير لصحيفة هاارتيز الإسرائيلية انتقدت الصحيفة اعتقال النائبة الرفيقة خالدة جرار علي اعتبار انه أثار حالة من الهجوم والشجب والتنديد الدولي بموقف إسرائيل وان صمود المناضلة الفلسطينية اظهر إسرائيل بمظهر العاجز أمام العالم كله وفضح ممارساتها القمعية علي عكس ما يدعيه الاحتلال من ديمقراطية وحقوق الإنسان وكذلك بسبب رفض السلطات سفرها للعلاج في عمان خصوصا أن وزارة الصحة الفلسطينية أكدت تحملها لتكاليف العلاج في أي مكان غير إسرائيل لأنها نائبة فلسطينية .وفي عام 2014 صدر قرار من الاحتلال بإبعادها إلي أريحا لمدة 6 أشهر لان طبقا لاتفاقية أوسلو فان أريحا تقع في المنطقة الواقعة تحت سيادة السلطة الوطنية الفلسطينية بشكل كامل ورفضت الرفيقة خالدة جرار التوقيع وتحدت الاحتلال وذلك من قلب المجلس التشريعي الفلسطيني مع أنصارها ومؤيديها وشخصيات فلسطينية بارزة من مختلف القوي السياسية والوطنية .وقد اعتصمت لمدة شهر مع عديد الزملاء النواب في المجلس التشريعي الفلسطيني

وتم إطلاق سراحها في 3 يونيو 2016 وسط حالة من الفرح والتفاؤل الكبير من كل العرب المخلصين لقضية فلسطين وللنضال وللعزة والكرامة الفلسطينية لعدة أسباب افتقادنا للسيدات المناضلات ولأنها ابنة الجبهة الشعبية العزيزة علي قلوبنا .وأكدت خالدة جرار فور إطلاق سراحها قرب طولكرم أنها ستستمر في دعم حقوق الأسري وخصوصا الأسيرات التي تحزن لفراقهن وعددهن 61 بينهن 14 طفلة وأنها تحمل رسالتهن للجميع لان يقفوا وراء قضيتهن وقد نظمت الجبهة الشعبية مسيرات وفعاليات متعددة في عدة أماكن في الضفة وغزة والداخل ترحيبا واحتفالا بالرفيقة المناضلة التي طالبت الفلسطينيين بإنهاء الانقسام الداخلي والتوحد نحو أهدافهم المشتركة من إزالة الاحتلال وتحرير فلسطين .
كلنا نحب فلسطين ونتضامن مع شعبها الصامد البطل ومع مناضليها في مناطق السلطة أو ما يطلق عليه الحكم الذاتي في غزة والضفة وهذا التعاطف سببه أن الأجيال الجديدة لم تر من فصول الصراع إلا انتفاضة الاقصي أو العدوان علي غزة ويعرفون من المقاومين كتائب شهداء الاقصي وكتائب القسام وكتائب الشهيد أبو علي مصطفي بسبب ما عاناه القادة من أمثال أبو عمار واحمد ياسين واحمد سعدات وغيرهم أما إخواننا عرب الداخل أو عرب 48 او عرب إسرائيل القاطنين داخل الخط الأخضر الذين هم فعليا وباعتراف المجتمع الدولي مواطنين اسرائيلين فوضعهم أصعب بكثير لأنهم يعانون بشكل مباشر ويومي ومنذ النكبة في 48 من الإرهاب والعنصرية الصهيونية ويزيد علي ذلك من تقييد لحرياتهم ونهب لحقوقهم أنهم تحت السلطة المباشرة للاحتلال وان سبل الصمود والمقاومة لديهم تقريبا شبه معدومة باستثناء جهودهم الذاتية ولكننا نسمع كثير عنهم أثناء رباطهم في الاقصي أو الدفاع عن الكنائس المسيحية أو حتي عن أرضهم التي يلتهمها سرطان الاستيطان .في كل هذه الظروف يظهر الشعب الفلسطيني اتجاهه القومي النضالي وتمسكه بجذوره ويستخدم في ذلك أساليب وأدوات النضال حتي يعود الحق لأصحابه فلن يضيع حق ورائه مطالب .ونري الوجه النسائي السياسي والاجتماعي الأبرز اليوم في هذه المنظومة المناضلة العربية **حنين زعبي** النائبة العربية في الكنيست الإسرائيلي عن التجمع الوطني الديمقراطي وهو احد مكونات القائمة العربية المشتركة التي شكلها العرب الذين يعيشون داخل إسرائيل لخوض الانتخابات كنوع من الصمود ونيل حقوقهم وتوصيل صوتهم في ذلك المجتمع العنصري الظالم .

ولدت حنين في مدينة الناصرة كبري المدن العربية في إسرائيل وتقول حنين في احد أحاديثها الصحفية عن نشأتها تربيت في عائلة وطنية ديمقراطية وليبرالية، أدين بتربيتي وبقناعاتي السياسية الوطنية والإنسانية إلى نشأتي الأسرية، إلى عائلتي التي تربيت فيها، وأيضاً لأجواء المدرسة التي نشأت فيها. وأنا أؤمن بأن نضال الشعوب من أجل التحرر حتى ضمن سياق قومي عليه أن يستند إلى قيم كونية، نضالنا القومي كفلسطينيين داخل إسرائيل، لكوننا نناضل من أجل حقوقنا القومية والمدنية، هذه الأمور شكلت جزءاً من هويتي في سعيي من أجل العدالة الاجتماعية ومكانة حقوق المرأة ومن أجل حقوق الشعب الفلسطيني. وأشارت حنين إلى أن جميع أفراد أسرتها من الأكاديميين والمثقفين، فهي ابنة لمحام، بينما أمها مدرسة، وإخوتها ومن حولها كلهم من الذين التحقوا بالدراسة الجامعية. وتقول حنين عن بدايتها ونضالها تربيت في حزب التجمع وهناك بدأ نشاطي في عام 2006 بعدها تم إقرار تحصين مكان للمرأة لإيمان التجمع بأن النضال لأجل قيم الحرية والعدالة لا يتجزأ ومن منطلق إيمان التجمع بمكانة المرأة بالمجتمع بشكل عام وبالنضال السياسي بشكل خاص،و بحقوق المرأة كما حقوق كل المستضعفين في المجتمع، وإيمانه بالعدالة بين الشعوب وداخل فئات الشعب الواحد، ونجحت بعد ذلك بالوصول إلى الكنيست بعد عدة محاولات .وتقول عن علاقتها بأعضاء الكنيست إنهم يحاولون التعبير عن غضبهم منها ، واتهامهم لها بالخيانة وبالإرهاب أما بالنسبة إلي اليمينيين من اليهود المتطرفين تقول زعبي عن موقف هؤلاء الأعضاء بالكنيست تتصالح العنصرية وثقافة دون مستوى الأخلاق الإنسانية ودون مستوى القيم والحقوق السياسية. العنصرية هي حضن دافئ لانحطاط القيم والمستوى الإنساني بالتالي لا تعليق لي عليهم إلا أنني احتقرهم واحتقر أقوالهم وأنا أقوى من تهكماتهم العنصرية .

أما علي المستوي السياسي والنضالي فقد -ورد مقال عنها في موقع المصدر.نت - المرأة العربية الأكثر إثارة للجدل بشكل عام وفي الأوساط السياسية الإسرائيلية بشكل خاص وليس ذلك في الآونة الأخيرة فقط بل منذ مشاركتها في أسطول الحرية لكسر الحصار علي غزة .ومع تطور العمل البرلماني وتمثيلها للعرب ووقوفها ضد انتهاكات الحكومة والمستوطنين ضد الفلسطينيين وبالذات في قضايا الاستيطان والأسري صارت صداعا للإسرائيليين وطالب المتطرفين بسحب الجنسية منها وبعضهم هددها بالقتل فهي وجه غير مرغوب فيه سواء داخل الكنيست أو في عموم المجتمع الإسرائيلي .وتعرضت بشكل دائم للتشهير وعدة محاولات لسحب الجنسية والطرد والمنع من الترشح للكنيست . ترى زُعبي بالصهيونية أيديولوجيا عنصرية. وصفت زعبي عام 2010 سياسة إسرائيل في القدس والخليل بأنها "سياسة تطهير عرقي". ودعت عرب إسرائيل والفلسطينيين في عدة مناسبات لبدء انتفاضة تُشبه الانتفاضة الأولى. في 2014، خلال حرب إسرائيل في غزة، نشرت على موقع "بانيت" مقالة معادية لإسرائيل تطالب باستمرار مقاومة إسرائيل ووقف التفاوض والتنسيق الأمني معها. نُشرت المقالة أيضًا في موقع الصحيفة الغزية "فلسطين" المُقرب من حماس. بخصوص إطلاق قذيفة من قِبل ناشطين من حماس من قطاع غزة باتجاه حافلة أطفال إسرائيلية عام 2011، والتي أدت إلى مقتل فتى، قالت زُعبي "إن أردتم ألا يطلقوا النار عليكم، فليخرج الجمهور الإسرائيلي إلى الشوارع وُيتظاهر ضد الحصار على غزة."تعارض زُعبي معارضة كبيرة موضوع فرض الخدمة الوطنية على عرب إسرائيل، وتجنّد أبناء الطائفة المسيحية في الجيش الإسرائيلي. أثارت زُعبي ضدها الكثيرين في المجتمع الإسرائيلي وفي الكنيست بسبب تصريحاتها الاستفزازية ضد إسرائيل. كثيرًا ما تعرضت للهجوم من قِبل أشخاص لم يترددوا بالبصق عليها وإلقاء أشياء عليها وحتى شتمها. وفي واحدة من أكثر الحالات الحرجة حاولت امرأة ما التعرض شخصيًا لها ولمحت إلى ميول زُعبي الجنسية. كانت تلك زوجة وزيرة الطاقة والمياه، سيلفان شالوم، التي لم توفر عليها الشتائم والسباب .بعد انتهاء زُعبي من مقابلة لها بخصوص الأسطول الذي شاركت به إلى غزة، وادعت خلالها بأن اعتذار إسرائيل من تُركيا لا يكفي، قررت زوجة الوزير، جودي موزس شلوم، أن تغرد على حسابها تويتر كرد على تصريحات نائبة الكنيست زُعبي. "أرغب بأن أصفع حنين زُعبي... فقط في دولة غريبة الأطوار مثل إسرائيل يمكنها أن تكون نائبة كنيست... ليتها تهتم برفاهية عرب إسرائيل ."حتى أن موزس قالت أيضًا ولمّحت إلى ميول نائبة الكنيست زُعبي المثليّة، عندما كتبت تقول "لعل بإمكان خليلة ما أن تهدئها بكل سرور."

في نهاية شهر يونيو الماضي –نقلا عن موقع عرب 48 - انفلت أعضاء كنيست من الأحزاب الصهيونية ضد النائبة حنين زعبي وحاولوا الاعتداء عليها، في قاعة الهيئة العامة للكنيست واقترب أعضاء كنيست مهووسون من منبر الكنيست أثناء إلقاء زعبي خطابها وحاولوا الاعتداء عليها جسديا. وكانت زعبي تتحدث حول الاتفاق بين إسرائيل وتركيا. وثار غضب أعضاء الكنيست من اليمين لأن زعبي أكدت على وجوب تعويض عائلات القتلى الأتراك الذي سقطوا خلال هجوم سلاح البحرية الإسرائيلي على أسطول الحرية لكسر الحصار عن غزة والسفينة 'مافي مرمرة.' ووصف الوزير أوفير أكونيس، الذي تحدث باسم الحكومة، النائبة زعبي بأنها 'مخربة'، فيما دعا أعضاء كنيست إلى طردها إلى غزة وفي مستهل كلمتها، خاطبت زعبي أعضاء الكنيست بالقول 'أتذكرون خطابي هنا قبل ستّ سنوات، التحريض، الجلبة والكراهية؟ وأين وصلتم اليوم؟ للاعتذار ولتعويض أسر الضحايا، الذين وصفتموهم هنا بالإرهابيين'. وتوجّه النائب المتطرّف عن الليكود، أورن حازان، إلى زعبي بالقول 'أنت المحرّضة القوميّة، أنت الأخطر على الإطلاق، أنت تدعمين الإرهاب، منافقة !اذهبي لغزّة.' وأكمل حازان 'أنتِ خائنة، اذهبي لغزّة' وتوجّه إلى رئيس الجلسة الذي انصاع لطلبه بإخراجها من الكنيست بالقوّة، مبررًا ذلك بأن زعبي 'كاذبة.' وقالت حنين زعبي في كلمتها أمام الكنيست من قتل هو من عليه أن يعتذر، عليكم أن تعتذروا. أطالبكم بالاعتذار وأطالبكم بالتعويض، أنا سأحصل على التعويضات وسأتبرّع بها لأجل الأسطول المقبل، لأنه طالما هنالك حصار على غزّة، فإنه من واجبنا أن ننظم قوافل لكسر الحصار عنها." لكن هذه هي الجريمة الصغيرة، الجريمة الكبيرة هي أن تسجنوا مليونين من أبناء شعبي، في سجن هو الأكبر في العالم .

وفي مساجلة شهيرة عام 2011 وشجار بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وبين الأعضاء العرب في الكنيست هاجم نتنياهو نواب التجمع الوطني الديمقراطي منهم حنين زعبي و الدكتور زكريا زحالقة قائلا إنكم تستخدمون الديمقراطية الإسرائيلية فانتم العرب الوحيدين الذين يتمتعون بالديمقراطية في الشرق الأوسط فردت حنين تعال نتواجه في المحاكم الإسرائيلية والدولية وأنا علي استعداد لمواجهتك ومواجهة جنودك فأنت من تخشي المواجهة .وصرحت حنين بعدها إن نتنياهو يستخدم سياسة الكذب والدعاية الكاذبة والديماجوجيا لطمس الحقائق كوسيلة أساسية لحكمه .وحاليا زادت الحملة شراسة مع انتفاضة القدس في داخل الخط الأخضر من عرب 48 طلب نتنياهو وأكثر من مسئول سحب الجنسية عنها لطردها من الكنيست ويحاول وزير الداخلية والعدل والمستشار القضائي والقانوني إيجاد صيغة قانونية لذلك .وتوجد صفحات علي مواقع التواصل الاجتماعي تطالب بقتلها او نفيها لسوريا او غزة .وعن دورها النضالي في البرلمان ومساندتها لقضايا العرب ضد جرائم الإسرائيليين شاركت في عدة فعاليات منها مسيرات ووقفات تضامنية مع عائلة الدوابشة الذين احرقهم المستوطنين مطالبة بحقهم للضغط علي القضاء الإسرائيلي بتنفيذ عقوبات شديدة علي هؤلاء المجرمين وأكدت زعبي أن 'التواجد الجماهيري خلال

الجلسات الأخيرة آتى بثماره، إذ رفعت معنويات العائلة بشكل ملحوظ مقابل انحسار تواجد المستوطنين، فكلما زاد عدد الفلسطينيين في المحكمة ازداد دحر المستوطنين ومؤيدي الإرهاب' واعتبرت زعبي أن تواجد أبناء الشعب الفلسطيني في المحكمة هو دليل على أننا نحمل قضيتنا كشعب واحد، فقضية عائلة الدوابشة ليس شخصية، بل هي قضية إرهاب دولة ضد شعب، وتمثل عنف وشراسة الاحتلال، ومن الطبيعي أن نناصر هذا القضايا وأن نستثمرها لتعبئة الجماهير، وقالت 'أهيب بجميع أبناء شعبنا للتواجد خلال المحكمة القادمة في شهر أيلول والوقوف بقوة، لأنه بالبعد الوطني والقومي لقضيتنا نستطيع التغلب على الاحتلال.'وكشف تقرير توظيف النساء العربيات الصادر عن الكنيست بمطالبة من التجمع الوطني والنائبة حنين زعبي أن ثلث النساء العربيات يعملن بوظيفة جزئية وان ثلثهن غير راضيات عن عملهن وان أن العديد من النساء وبالذات الحاصلات على شهادة تدريس يواجهن صعوبة كبيرة بالتوظيف. بالإضافة إلى ذلك فإن الفارق بين مدخول النساء العربيات واليهوديات يصل إلى حوالي 45 .% وصرّحت زعبي بأنه "يبدو واضحاً أنّ الخطط الحكومية السابقة المتعلقة بزيادة عدد النساء العربيات العاملات لا تعالج الفقر، ولا تحرص أن يكون العمل آلية خروج من الفقر.وفي قضية التعليم قالت أن العرب يواجهون مخاطر مثل التسرب وعدم ربط التعليم العربي بسوق العمل مما يزيد الأعباء الاقتصادية والفقر في المجتمع العربي ويزيد التمييز والعنصرية الإسرائيلية ضدهم .وتلخص حنين نضالها المستمر ونضال شعبنا الفلسطيني بمقولة لها أثناء مناظرة علي احدي الفضائيات حينما قالت للضيف (أنا فلسطينية غصب عنك ولو مش عاجبك ارجع من حيث أتيت) فحنين لسان الحق في وجه المحتل الإسرائيلي الجائر وفي قلب الكنيست لا تخاف في حق الشعب الفلسطيني لومة لائم .

شابة تونسية من ارض ثورة الياسمين أول ثورات الربيع العربي ,اتخذت من التيار الناصري وجهة سياسية مع إيمانها بالقومية العربية والدعوة للاستقلال الوطني ورفض التدخل الخارجي في شئون الدول العربية ,إنها عضو التيار الشعبي التونسي -احد أحزاب الجبهة الشعبية التونسية - الناشطة السياسية **خديجة النوري** ,مواليد 1983 ولدت بتونس العاصمة ,متحصلة على الأستاذية في اللغة و الآداب الإنجليزية من المعهد العالي للغات بتونس ,وحاليا تدرس قانون عام في كلية الحقوق والعلوم القانونية والسياسية بسوسة .

تقول خديجة عن نفسها أنا ناصرية أؤمن بالحرية و الديمقراطية و الاشتراكية و الوحدة العربية , و اعمل من اجل العدالة الاجتماعية وهذا سبب انضمامي للتيار الشعبي وهو حزب ناصري اسسه الحاج محمد البراهمي الذي اغتيل في 2جويلية2013 ثمانية عشر يوما بعد تاسيس الحزب .التيار الشعبي حزب بالناصرين و لكنه مفتوح لكل من يؤمن بقيمه و أهدافه و رؤيته و تجربتي السياسية التنظيمية بدأت فعليا في 2011 في حزب حركة الشعب الذي كان الشهيد محمد البراهمي امينه العام قبل ان يستقيل و يؤسس التيار الشعبي .
بالنسبة لأوضاع تونس بعد الثورة فيما يهم قضايا المرأة تقول خديجة المرأة في تونس هي مميزة عن المرأة في باقي الدول العربية و الإسلامية وحتى على بعض الدول الأوروبية , للمرأة تاريخ حافل في الجمهورية التونسية مثلا أول امرأة طبيبة منذ ١٩٢٠, أول امرأة نقابية و أول امرأة تسوق الرتل و التاكسي و حتى قيادة الطائرة ,و كل ما وصلت إليه نتيجة لوعيها و نتيجة للتشريعات التي منحتها حقوق مهمة جدا ,التاسيس لمنظومة حقوق المرأة بدا مع المفكر الطاهر الحداد في كتابه امرأتنا في الشريعة و المجتمع,وقد تحصلت المراة فعليا على عديد الحقوق الاقتصادية و السياسية كالحق في العمل و التعيين في المناصب العليا في الدولة و المساواة في الاجر و لعل مجلة الاحوال الشخصية تعد اعم مكسب للمراة في تونس من ناحية التشريع فلها الحق في الحصانة في المطالبة بالطلاق الخ الخ .. بتطور الزمن أصبحت مطالب المرأة أكثر فأكثر و أبرزها من الجانب القانوني المطالبة باتفاقية السيداو. لكن بعد الثورة و مع تصاعد الإخوان في تونس أصبحت كل هذه المكتسبات مهددة و خاصة مجلة الأحوال الشخصية و هي كما اسلفنا من أعرق المجلات القانونية (مجموعة قوانين تونسية عريقة تعود إلي الخمسينيات) و بدا التراجع فعليا لولا وقفة النساء التقدميات الحرائر ومناهضة كل اشكال النظرة الرجعية للمراة لكانت نساء تونس سبايا لدى من حاولوا تغيير نمط المجتمع ,أما من الجانب السياسي فالمرأة شريكة فعلية للرجل ,و قد سجل التاريخ أن اعتصام الرحيل الذي أطاح بحكم الإخوان اثر اغتيال الشهيد محمد البراهمي كانت النساء اللاعب الرئيسي فيه فاحتللن الشارع و زلزل هتافهم عرش بيت الاخوان العنكبوتي ,اما داخل الأحزاب السياسية فان المرأة افتكت مكانتها و اصبحت ممثلة في مراكز اخذ القرار لكن بصفة ضعيفة فهي متواجدة في الهياكل الوسطى و القاعدية أما العليا فحضورها محدود ,وتعتبر المرأة ناشطة أكثر في المجتمع المدني ,من الجانب الاقتصادي المرأة تعاني البطالة رغم إنها حاملة للشهادات العليا بنسب تفوق الرجل.أما عن ابرز الحلول المقترحة فهي تكمن في تمسك المرأة بمكتسباتها و عدم الاستسلام للرجعية مع مزيد نشر الوعي لدى النساء في المناطق الداخلية و مناطق الجنوب حيث يهيمن الرجل و تسود المجتمع المحافظ العقلية الذكورية

.

بالنسبة للتجربة السياسية تقول خديجة الإسلام السياسي بدا مع الثورة في تونس ثم انتقل إلى مصر ولكن بوضع مختلف في تونس و تحت مسمى حركة النهضة فرع الاخوان المسلمين في تونس استغل التصحر الديني لدى الشباب ,و استغل القاعدة الشعبية التي كان قد حضر لها سرا في وقت بن علي مع الدعم المالي الكبير من الولايات المتحدة الأمريكية و دول الخليج مثل قطر و كذلك تركيا, و هذا طبعا في إطار مزاعم كاذبة عن إقامة دولة خلافة إسلامية ,و لعل الحرب في سوريا كانت الدليل الكامل لمخططهم . في تونس حركة النهضة فازت في الانتخابات ولكنها فشلت في الحكم و تراجعت شعبيتها كثيرا , و اكتشف الناس أنهم تجار دين و أنهم قاموا بسرقات مثل ما كان يفعل بن علي , لكن حركة النهضة تتميز بالدهاء السياسي ,فقد حافظت على موقع متقدم جدا في المشهد السياسي التونسي و استطاعت اختراق الأحزاب التقدمية و تفكيك بعضها ,و بتحالفها مع النداء (نداء تونس وهو الحزب الحاكم الآن) ضمنت تواجدها في الحكم و الإفلات من المحاسبة ,خاصة إنها المتهم الرئيسي في اغتيال الشهيدين شكري بلعيد ومحمد البراهمي (المتهم في تلك القضايا لتصفية المعارضين القوميين اليساريين رحمهما الله جماعات دينية متشددة علي صلة بحركة النهضة).وبشكل عام فان مستقبل المشهد السياسي متغير وهو ما نبه اليه الشهيد محمد البراهمي منذ 2011 حين قال "ان المشهد السياسي لم يتشكل بعد ولولا المال الفاسد من واشنطن الى قاعدة العديد في قطر لما كان المشهد السياسي على ما هو عليه " وهو ما اثبته الواقع فعلا فمع تنامي الإرهاب في المنطقة و عودة الإرهابيين من سوريا فان الأوضاع تحتاج لاستراتيجية كبرى و أهم خطوة هو إزاحة الإخوان عن الحكم , و بالتالي إفشال الإسلام السياسي و هذا لن يتم إلا في إطار تعاون كلي بين تونس و الجزائر و مصر و المغرب و ليبيا ,لان أهداف الإسلام السياسي تتماهى مع أهداف العدو الصهيوني , فقد أغرقت الأقطار العربية في الفتن والطائفية مما جعل القضية الفلسطينية ثانوية ,ولكن النفس القومي التقدمي تفطن إلى هذا و حاول في كل مرة أن يزيح الستار عن هذه الحقائق .

وبالنسبة لمواجهة محور المقاومة مع الجماعات التكفيرية قالت خديجة هي حرب باردة ثانية بين القطب الروسي و القطب الأمريكي و ارض المعركة أساسا هي سوريا ,أما عن البلدان خارج محور المقاومة فقالت خديجة عنهم إن دورهم مهم فهي دول تحت الاملاءات الخارجية و تساهم في هذه الحرب إما بتمويل الجماعات التكفيرية مثل السعودية و قطر و تركيا أو بالعتاد البشري مثل تونس و ليبيا و لابد من التذكير أن اعتلاء الإخوان المسلمين السلطة سهل هذه المهمة و هو ما يفسر الدعم الخارجي الأوروبي و الأمريكي الذي تلقته لتنقض على الثورات العربية و تصل للحكم . ويمكن التكهن بمستقبل هذا الصراع إذ أن الحرب في سورية بدات تحسم لصالح الدولة السورية ,و لكن ما يخطط إليه هو توجيه هذه الجماعات التكفيرية إلى شمال إفريقيا لتكون ليبيا و تونس و الجزائر المحطة القادمة و منها إلى مصر بالنسبة السودان فأمرها محسوم (نظام البشير المتشدد دينيا), و كما أسلفت لا يمكن الانتصار في حرب ضروس تأكل الأخضر و اليابس دون تنسيق كامل بين تونس والجزائر والمغرب و مصر و خاصة الجزائر لديها خبرة في التعامل مع الجماعات المتشددة الإرهابية .
وعن دور الأحزاب والتيارات القومية بشكل عام وفي تونس خصوصا في دعم القضايا الوطنية ومنها المقاومة كمنهج رئيسي للتحرر والتصدي لمحاولات الإسلام السياسي لزعزعة الاستقرار قالت خديجة إن التيار الشعبي في تونس كانت له الأسبقية في الذكرى الثانية لاغتيال الشهيد محمد البراهمي الأمين العام المؤسس بان دعوا إلى تكوين جبهة عربية تقدمية من اجل دحر الرجعية و التصدي لكل محاولات تفتيت الوطن العربي, و من اجل ترسيخ ثقافة المقاومة و هي تتكون من عدة أطراف تقدمية عربية من مصر و المغرب و موريتانيا و لبنان وباقي الدول العربية .وفي هذا الاتجاه لابد من تصويب الخطاب الديني من خلال العودة إلي خطاب ديني للاسلام بسمته المعتدلة الوسطية وعن دور رجال التنويري قالت خديجة إن التجربة التونسية ثرية جدا في هذا المجال لانها تعود لتجربة فكرية تنويرية حداثية إصلاحية, بدأت منذ القرن العشرين من جامع الزيتونة المعمور الذي كان منارة للعلم و للدين و اشتهر بعديد المفكرين مثل محمد الطاهر بن عاشور و العديدين الذين دعوا للوسطية و الاعتدال و تقديم العقل على النقل , و صاحب هذا الفكر التنويري تفتح و تطور في المجالات المجتمعية الاخري فكان الطاهر الحداد الذي نظر و أرسى أسس حقوق المرأة في كتابه الشهير امرأتنا في الشريعة و المجتمع ,في تلك الفترة كانت تونس تعاني من وطأة الاحتلال الفرنسي كما بقية بلدان المغرب العربي و بالطبع تحت تأثير الوقع الإفريقي لنمط المجتمع ولم تكن الحركات الإسلامية متشددة آنذاك لان القضية الرئيسية كانت التحرر من الاستعمار و ليس التدين . في تونس برزت الحركات المتشددة في الثمانينات .وتكمل خديجة بقولها اثر الاستقلال انكب الجميع على بناء الدولة و إرساء المؤسسات, أما قوميا فكانت القضية الفلسطينية هي الرئيسية و البوصلة رغم أن الاستعمار كان لا يزال في بعض بلدان المغرب العربي و لم يستطع الاستعمار أو غيره إغراق القضية الفلسطينية مثلما يحصل الآن .

وعن علاقة تونس بالمقاومة قديما وحديثا تقول خديجة كانت المرأة التونسية في قلب هذه القضايا النضالية وغيرها وذلك لما حظيت به من مكانة مميزة لدى المفكرين سواء في المجال الديني أو السوسيولوجي و القانوني , فلم يفرض عليها لباس تدين و لم يتم الفصل بينها و بين الرجل في الدراسة أو العمل ,ويتضح ذلك من خلال

الجذور التاريخية ,منذ فترة الاستعمار كانت المرأة تقاوم بعدة أشكال أولا في البيت من خلال تربية الناشئة على نبذ الاحتلال و زرع روح الثورة و التحرر و ثانيا من خلال صمودها و صبرها و دفعها للرجل ابنها أو زوجها لحمل السلاح و مواجهه العدو ثالثا المرأة المقاومة كانت توفر الدعم للمقاوميين من خلال تزويدهم بالأكل و الملبس وغير ذلك من أساليب الدعم والنضال والمقاومة . و بعد الثورة أحست المرأة أنها مهددة فصعود الإخوان جعلها تخاف على مكتسباتها ومحاولات تغيير نمط المجتمع المتحضر إلى نمط رجعي رافض للمرأة نزلت للشارع وأقامت الندوات و التظاهرات و ضغطت بالإعلام الافتراضي فكانت المقاومة بشكل جديد و في هذا الاطار أتمنى أن يتم تبادل خبرات مع نساء من المقاومة الفلسطينية و اللبنانية و الأخذ من نفسهن المقاوم .

أما بالنسبة للتيار الشعبي التونسي وهو طرف سياسي في الجبهة الشعبية في تونس ووجوده كنموذج قومي داعم للمقاومة تقول خديجة قبل تأسيس التيار الشعبي كنا في حزب حركة الشعب بعد التوحيد ,و لكن صار خلاف كبير بين من يريد الالتحاق بالجبهة الشعبية و بين من يرفض ذلك بتعلة إننا قوميون لنا هويتنا التي هي أقرب لليمين من اليسار, لكن تم اتخاذ قرار تحمله الشهيد الحاج محمد البراهمي بالانسحاب من حركة الشعب و تأسيس حزب جديد هو التيار الشعبي في 07 جويلية 2013 ,و منذ يوم التأسيس أعلنا إننا طرف سياسي في الجبهة الشعبية إيمانا منا أنها خيار استراتيجي يجمع كل التنظيمات التقدمية المناوءة للرجعية و خياراتها ,فكانت الحرية و دعم المطالب الاجتماعية في العدالة و الكرامة ,و المحافظة على سيادة الدولة وتماسك المؤسسات و عدم التفريط في الممتلكات العامة أهم ما يجمعنا .كنا و لازلنا نؤمن إننا يجب أن تتواجد في ائتلاف سياسي يمكننا من استكمال أهداف الثورة التي حولها الإخوان من (شغل –حرية –عدالة اجتماعية) إلى لحية و نقاب و خلافة سادسة .وان كانت أوضاع التونسيات قبل الثورة بشكل عام إلا أن بعض الحقوق الدينية كانت منتقصة مثل منع الحجاب ,في السابق كان هناك تضييق بعد العمليات الإرهابية التي قام بها الإخوان في ١٩٩٢ ,و منع الحجاب في المؤسسات العامة لكن مع بداية الإلفين 2000 بدا عدد المحجبات يتزايد و بدا النظام يتساهل معهن ,أنا مثلا ارتديت الحجاب منذ 13 عاما و عانيت من التضييق ,أما الآن فانا اعتبرها ظاهرة أو موضة تم تفريغها من مضمونها وغرضها وصارت للأسف لا تمت للإسلام بشيء وكثيرا من فكرن في نزعه لأنه قد أصبح وسيلة للإرهاب و النفاق و تشويه الإسلام ,منذ سنوات كانت المحجبات تقمن بالعبادات مثل الصلاة و تتحلين بالأخلاق الحميدة ,أما الآن فقد اختلط الحابل بالنابل و لم يعد الحجاب رمزا للتدين بسبب الخطاب الديني المتشدد ,وعموما أتمنى أن لا تتحجب إلا العاملات بشرع الله ومن تقدم صورة الدين الحقيقية بأخلاقها وسلوكها .وعن بعض الدعاوي الهدامة والإشاعات المغرضة التي يطلقها أنصار الإسلام السياسي لتنفير الناس من الوطنيين والقوميين عن معاداتهم للدين واحتقارهم للحجاب تقول خديجة لا تعارض بين التيار السياسي أو الفكري للمرأة وبين زيها ,فالحجاب لا يعوق المرأة في شئ فتستطيع المرأة المحجبة أن تلتحق بالعمل السياسي والحزبي بدليل وجود مناضلات محجبات في الأحزاب اليسارية والماركسية .

الفصل الخامس

سيدة سودانية فاضلة مناضلة دعت إلي الحرية والي حقوق المرأة ودفعت ثمن ذلك سجنها مرات ومرات وتعرضت للفصل من عملها ولمنعها من الكتابة ,أول امرأة عربية تحصل علي جائزة منظمة العفو الدولية امنستي في نهاية عام 2014للشجاعة الصحفية للمدافعين والمدافعات عن حقوق النساء وحقوق الإنسان ,إنها الصحفية والمدافعة عن حقوق المرأة **أمل هباني** ,عضو مجموعة (لا لقهر النساء) في السودان احد الأمثلة للصبر والنضال والفداء , واحد الرموز المضيئة في ظل نظام قمعي ظالم تجلد فيه المرأة 40 جلدة لمجرد ارتدائها بنطلون, فالمعروف عن النظام السوداني الذي يجثم علي أنفاس السودان لما يقرب من 30 عام من التمييز والعنصرية والظلم والفساد والقهر, وتتركز هذه المنظومة بالذات علي المرأة , في ظل الأجواء تنبت ارض السودان الطيبة أمثال السيدة أمل هباني كمثال مثير للإعجاب وللإلهام ليس للسودان فقط وإنما لكل العرب , رفعت في وجه هذا القمع والقهر شعارها المميز الذي نادت به طوال حياتها (عاش نضال الشعب السوداني ,لا لكبت الحريات ,لا لقهر الصحفيات ,حرية حرية) .

في حوار لها في منتصف عام 2016 مع قناة فرانس 24 عرفت نفسها بأنها تتمني أن تري السودان يعيش كباقي الدول المحترمة ,وان تري المواطن السوداني ينعم بحقوقه الأساسية من خدمات وحريات وان تنعم المرأة السودانية بحقها في أن تكون إنسان أولا ومواطنة وان تحيا حياة كريمة بلا قمع وبلا قهر وبلا تمييز .وعن فوزها بجائزة امنستي وهي جائزة تمنح للنساء اللواتي يتعرضن للمخاطر بشكل أساسي وتعليقا علي فكرة خاطئة شائعة لدي البعض في الدول العربية أن الفوز بهذه الجوائز هو عمالة للخارج وتشويه لسمعة الأوطان وتهديد للقيم الاجتماعية والدينية وللاستقرار بخاصة الناشطات قالت أمل أنها وغيرها يتعاملن مع المنظمات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان وحقوق المرأة , وكل ما يحسن حالة المرأة وحقوق الإنسان في السودان وباقي الدول طبقا للإعلان العالمي لحقوق الإنسان وهذا لا يخيفها ولا يعيبها , بل علي العكس فهي والتيار التنويري يمثلون خطرا علي التفكير التقليدي في السودان وفي باقي الدول العربية لأنهم يطالبون بحرية المرأة وحقوقها واستقلاليتها لان المرأة ليست تابعة للرجل ولا لأي شخص ,فالمرأة عندها المقدرة علي التفكير واتخاذ القرار المستقل .وعن رؤيتها لواقع المرأة السودانية قالت إن واقع المرأة السودانية سئ للغاية وواقع مؤلم ومخز علي مستوي الانتهاكات التي تقوم بها الحكومة وقوانينها المستمدة من الهوس الديني بنظرتها وتعاملها اليومي مع النساء بالقانون وفي المؤسسات ,وعلي المستوي الاجتماعي والثقافة السائدة هناك كثير من المشاكل للنساء في السودان ,لكن المرأة السودانية أثبتت أنها قوية في نفسها وقادرة علي فعل أشياء كثيرة جدا فهي تتحدي الفقر في السودان لمروره بحالة اقتصادية صعبة فهناك أعداد كبيرة جدا من النساء خرجن للعمل في الشوارع كبائعات من اجل إعالة أسرهن .وعن تحسين أوضاع المرأة السودانية قالت لابد أولا أن يكون هناك تشريعات وقوانين تحفظ للمرأة حقوقها وحرياتها .وعن أمل هباني بشكل شخصي وعن استمرا نضالها قالت إنها مستمرة بكل أشكال النضال وعلي رأسها الكتابة وان كانت ممنوعة من الكتابة في السودان بفعل الأجهزة الأمنية ,وهناك حملات التوعية بحقوق المرأة وحرياتها مثل حملة الدعوة للإفراج عن السيدات اللواتي يرتدين البنطلون وإنقاذهن من الجلد ,

وبمناسبة فوزها بجائزة امنستي نظمت مجموعة من السودانيات الأمريكيات في نهاية عام 2014 حفلا كبيرا في العاصمة واشنطن وقامت قناة الحرة بتغطية الحفل وأجرت حوارا معها قالت فيه أمل أن هذه الجائزة نقلة نوعية ليس في نضالها الشخصي فقط وإنما في نضال المرأة والصحفيات والعاملات من اجل التغيير .

نشرت علي موقع التغيير السوداني وغيره من المواقع الاليكترونية مقالات كثيرة في مجال حقوق المرأة وحقوق الإنسان ,منها مقال نشرته عام 2013 بعنوان(المرأة بين الهوس الجنسي وشماعة الدين) كتبت أن الذهنيات المأزومة تنتج أو تفضي إلى دولة مأزومة ومع تنامي تيار السلفية المتشددة ذات الرؤى الانكفائية والمتكلسة والأفكار المتحجرة والتي تتعامل بعقلية القرن السابع الميلادي، وليست هذه هي قمة المعضلة بل قمتها أن تصبح هذه العقلية والذهنية هي الموثرة على صناعة القرار واتخاذه ،وعلى الرغم من أن هذه العقلية تعاني تناقضاً غريباً بين إنتاج أفكارها واستهلاكها كسلوك شخصي فهي لا تحرم نفسها وذاتها من التمتع بالمنتوج المادي لذات الحضارات التي تكفرها وتشن عليها حملاتها المسعورة فهي تركب سيارات من تقول أنهم كفرة وتتعالج في مشافيهم إن إصابتها الحمى وفي ذات الأثناء تكفرهم وتطالب البسطاء بحرق سفاراتهم،هذا التيار للأسف أضحى المسيطر علي وسائل الإعلام والأعلى صوتا بل يقال إن جميع قيادات الدولة تعمل له ألف حساب وتطلب وده وتوفر له غطاء الحركة ليبث أفكاره المشوشة والمضطربة .وفي مقال آخر في عام 2016 نشرته صحيفة التغيير أيضا بعنوان (نعم لإلغاء قانون النظام العام) ذكرت أن خطوة إلغاء هذا القانون يجب أن تلفي الدعم اللازم من كل المدافعين عن حقوق المرأة ابتداء من مجموعة (لا لقهر النساء) باعتبارها المجموعة الرائدة في هذا المجال , فقانون النظام العام هو أسوأ ما شرعه هذا النظام في ازدراء مفهوم المواطنة وحقوق الإنسان خاصة حقوق النساء بربطه بمواد في القانون الجنائي تتعلق بالزى الفاضح والفعل الفاضح وممارسة الدعارة وهي مواد فضفاضة وغير محكمة في صياغتها القانونية وهو أسوا ما صنعه النظام الحاكم في جهاز الشرطة كجسم لإنفاذ حكم القانون بصلاحيات واسعة وغير محدودة في الاعتقال و انتهاك الخصوصية والحرية الشخصية .

سيدة غير تقليدية في كل أطوار حياتها وأفكارها ,نادرا ما يصادف المرء شخصية بهذه التركيبة ذات التقاطعات المتشابكة المعقدة .لكون هذه السيدة أردنية وخرجت خارج الطوق الاجتماعي بخصائصه وخصوصيته وتخطت كل التقاليد الاجتماعية والثوابت الفكرية لهذا المجتمع المحافظ صاحب الخصوصية إنها النشمية **لبني بجالي** الناشطة والباحثة في مجال المرأة ولدت في مادبا عام 1976 حصلت علي بكالوريوس الآثار من جامعة عمان بالأردن عام 1998 ,كما حصلت علي دبلوم من جامعة جلاسكو من المملكة المتحدة عن علاقة الدولة مع الجمعيات الأهلية الغير هادفة للربح والمجتمع المدني وفي سنة 2000 حتي 2005 عملت في الجمعية النسائية لمكافحة أمية وكان لامها فضل كبير في ذلك حيث كانت عضوة سابقة في الجمعية وعملت مع النساء الأردنيات والفلسطينيات في مخيم البقعة وللمنظمة أنشطة متعددة في كافة مجالات دعم وتنمية المرأة في عمان الأردن وفي 2006 عملت في المركز الأردني لإدارة المعرفة ثم انتقلت إلي قبرص وعملت في الجامعة الأوربية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للدعم الفني واستمرت كباحثة في جامعة قبرص للتكنولوجيا حتي عام 2012 . ولها ميول يسارية ورغم جذورها المسيحية فإنها لا تمارس الطقوس المسيحية وتميل للفكر اللاديني . صدر لها في 2015 كتاب مهم جدا وهو ثقب في جسد امرأة وهو عبارة عن حوارات فيسبوكية (استمتعت بها شخصيا واستفدت منها) .كتبت علي غلاف هذا الكتاب (بحثا عن مكنونات المسكوت عنه وإمعانا في تصدير الأسئلة الواخزة القائمة في ثنايا سلوكيات المجتمع نقاشا وصمتا قمت بكتابة هذا العمل لا ابتغي إلا نورا في الظلام وكسرا لتابوهات لم تكن الاقيودا أكثر مما كانت قواعد للضبط الاجتماعي .أنا وليدة صراع الفكرتين أنا إنسان بين الحرية والقيد .عملت مع النساء في المخيمات الفلسطينية والقرى النائية في الأردن سنوات عديدة .وقد بدأت في ارتياد الفيس بوك لنشر أفكاري واستخدمت صفحتي لتحفيز النقاش حول قضايا حساسة سياسية كانت أو اجتماعية وقد واجهت ودخلت في نقاشات ساخنة وصراعات فكرية وأصبح لصفحتي الشخصية صدي .منه السيئ الذي يتهمني بالكفر والسعي لتدمير قيم المجتمع ومنه الجيد الذي يشد علي يدي .هذا الكتاب وليد 4 أعوام من التدوين المستمر علي الفيس بوك وقد اخترت من منشوراتي ما يخص المرأة فقط وهو مقسم إلي 6 أقسام العذرية وغشاء البكارة , المرأة والمجتمع ,الزواج والأمومة ,التحرش الجنسي والاغتصاب ,المرأة في الدين وأما الجزء السادس فهو عبارة عن بعض التدوينات المختارة). فان الثقب ليس في جسد المرأة بل في عقل الرجل الغير سوي الذي ينتقص المرأة .

وفي مقر منتدى الفكر الاشتراكي أقيمت حلقة نقاشية لإشهار الكتاب بعد رفض تنظيم الندوة في عدة أماكن بسبب موضوع الكتاب الحساس. وقد ناقشه المفكر الأردني الدكتور عماد الحطبة الذي كتب في مقال منشور له أول ما أسجله هو سلاسة الكتاب ورقة أسلوبه وبساطة لغته دون إسفاف فاحتاجني إلى أكثر قليلا من ساعتين لإنهائه. بما أنني من أصدقاء لبنى المزمنين فقد سبق لي أن قرأت وأحيانا شاركت في الكثير من الحوارات التي كتبت عنها، لعل ذلك ساعدني على الشعور بأنني في مكان أليف، كما مكنني من التأكد من صدقية ما ورد في الكتاب من حوارات. ثاني ما يمكن أن أسجله لهذا الكتاب هو الجرأة المتناهية التي تبدأ من عنوان الكتاب وتستمر في كل

صفحة من صفحاته. بالطبع لم أكن أتوقع من صديقتي المشاغبة مجاملة القارئ لكنني لا بد أن أؤكد أن قرار نقل الحوار من صفحات الفيسبوك المحدودة والمؤقتة وتحويلها إلى وثيقة دائمة أمر يتطلب الكثير من الجرأة خاصة عندما تختار البحث في تابو يشكل الغرفة الخلفية لعقل كل واحد منا وأقصد هنا "المرأة". جاءت الحوارات رزينة ومرتبطة تماما بهدف الكتاب وقد اكتفت بإيراد المواقف التي تغني البحث، ولم تنجر إلى الإثارة التي تضفيها على الكتاب بعض التعليقات الجارحة والمصادمات بين رواد الصفحة. ما يمكن تسجيله لهذا الكتاب هو الريادة في مجاله، فضمن إطلاعي المعقول لا يوجد كتاب تناول موضوع الحوارات الفيسبوكية وتوظيفها في السياق الاجتماعي، وبعض الكتابات التي اطلعت عليها خاصة نقل الأشعار الفيسبوكية كانت تجارب أقل ما يقال عنها أنها سطحية إلى درجة التفاهة وليس لها أي هدف، على عكس كتاب لبنى الذي يمثل سبرا عميقا لظاهرة التواصل الاجتماعي على المواقع الإلكترونية، وقدرتها على التقاط المشاعر والآراء الحقيقية للكاتب لشعوره بالأمان، فهو يجلس في منزله بين عائلته وأحبائه، وقد يستخدم اسما مستعارا، لذلك يسهل عليه نزع القناع الذي تفرضه الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتحدث بقناعاته الحقيقية. من هذه الزاوية يمكن أن يتحول الكتاب إلى مرجع لأية دراسة مستقبلية تدرس الدور والأثر الاجتماعي للفيسبوك على بنية المجتمعات .

في احدي مقالاتها الشهيرة بدعة التعايش عن الإشكال التقليدية الساذجة لموراة ومداراة الطائفية (صور اليوم التي تنتشر لتعبر عن ما يسمى «التعايش الإسلامي–المسيحي»، وصور الكنيسة بجانب الجامع التي بتناقلها الناس لإظهار التسامح وانعدام الطائفية، تؤكد وجود خلل. في هذه الصور نؤكد على أننا نصنف بعضنا بناءً على هويتنا الدينية ولا شيء آخر هل الصورة الوردية التي نحاول أن نظهرها اليوم بسذاجة بالغة من خلال نشر هذه الصور تلغي وجود التعصب والتمييز الذي تنتهجه سياسات الدولة من خلال المؤسسات التعليمية والمؤسسات الدينية والماكينات الإعلامية؟ هل نستطيع أن نلغي أن مفاهيم التعايش والتسامح وحوار الأديان التي لم تكن ضمن قواميسنا قد تم إدخالها بطريقة ممنهجة؟)

كاتبة صحفية مصرية اتخذت خطا مميزا في الكتابة وتميزت بموضوعاتها ذات الجانب التنويري , صارت قضية التنوير ومساندة التيار التنويري محور أساسيا في حياتها تقدم له من وقتها وجهدها وعملها, وبرغم هذا الوقوف إلي جانب قضايا التنوير وتنقيح التراث فإنها تفتخر بأفكارها الإسلامية الوسطية المعتدلة ,فهي سيدة وأم تقليدية إلي جانب عملها الإعلامي كمعدة برامج تلفزيونية , الأستاذة **منال صادق** ولدت بالإسكندرية ودرست التجارة شعبة المحاسبة وإدارة الأعمال ودرست في مجال السوشيال ميديا وإدارة المواقع الالكترونية ,تكتب في عدة صحف ومواقع اليكترونية منها جريدة اللواء العربي وموقع حركة مصر المدنية وموقع مصر تايمز بالإضافة إلي عدة صفحات علي مواقع التواصل الاجتماعي تهتم بالثقافة والتنوير وقضايا التراث الديني والفكري وأهمها الصفحات المعنية بنشر فكر الباحث والمفكر الإسلامي الدكتور إسلام بحيري . تقول منال عن نفسها لست من مؤيدي اتجاه سياسي معين ولكنني من اشد أنصار الديمقراطية وحرية الفكر , وان الشعب مصدر السلطات بما فيها السياسية والدينية ,وان يكون الحكم للشعب , التيار الفكري بالنسبة إلي هو تيار التنوير ,ونقض ونقد كل ما هو إنتاج بشري وإضافة جديد لكل العلوم سواء فكرية أو علمية , ديني الإسلام ومعتقدي لا اله إلا الله محمد رسول الله , وهو في نظري أعظم الأديان السماوية الذي جاء بالمحبة والرحمة والحضارة والرقي لا يفرق بين البشر ,ويجمع بين الناس في عدل وحب وسلام . وتقول الأستاذة منال عن قضايا التنوير وابرز المشكلات أمام التيار التنويري إن العقبات الأساسية في نظري هي صعوبة تغيير اغلب أفكار الناس التي تعودت أن تترك الغير يفكر لها ويكون وكيل عنها ,وعن رموز هذا الفكر تقول قديما الإمام المجدد محمد عبده ,والدكتور فرج فودة رحمه الله .وحاليا بكل فخر الدكتور العالم إسلام بحيري أنا اقتنع جداً بكل ما يطرحه في منهجه الذي يخاطب العقل ,ويدعو للتدبر والتفكير في الدين دون وصاية من احد.والسبب في ذلك إنني عشت طول حياتي اشعر أن هناك خطأ ما في تفسيرات الآيات الكريمة, وان هناك أحاديث منسوبة للرسول صلي الله عليه وسلم لا يصدقها عقل , ولا تنطبق مع أخلاق رسولنا الكريم مثل سن زواج السيدة عائشة وأحاديث أخري كثيرة تهين المرأة وتحقر من شأنها , كنت كثيراً أتدبر الأمر وارفضه من داخلي ولا استطيع الكلام, وعندما سمعت د.إسلام بحيري يشرح الدين بشكل صحيح ,وينقي النصوص من الذي علق بها ولا يجعل بيننا وبين الله وسيط ويزيح هذه الاتهامات من علي رسولنا الكريم صلي الله عليه وسلم ,ويقدم لنا منهج يخاطب العقل والروح ويثبت بالدليل،أن ديننا بعيد عن التطرف والإرهاب , وان ديننا دين سلام ومحبة , وان المرأة مخلوق كامل مثل الرجل تماماً لها نفس الحقوق ,فأنار عقلي وجعلني أتكلم في كل ما كنت لا استطيع الكلام فيه .واري انه وقع عليه ظلم بين لأنه برئ بالفعل من التهمة التي الصقوها به , إسلام بحيري لم يزدري الأديان , بل ازدري من يزدري الأديان والإنسانية , وكان من الأولي تقديم تكريم عالمي له علي كل أبحاثه وجهده الذي قام به من اجل الإنسانية, إسلام بحيري رمزاً للصمود والفكر الحر المصري والإنسانية والمحبة .

وتري الأستاذة منال أن السبيل للتغلب علي العقبات أمام التيار التنويري هو إنشاء أجيال جديدة تؤمن بالتغيير والتنوير ,وان يأتي التغيير من البداية في دراسة المناهج للأطفال ونشأتهم علي الفكر التنويري ,وأضافت منال إن أهم مكاسب المجتمع من التنوير إننا سنقضي تماماً علي الفكر الإرهابي الذي التصق زوراً بالدين , وسننشأ أجيالا جديدة تؤمن بالإخاء والإنسانية وقبول ثقافة الاختلاف .وأضافت دوافعي الأولي وهدفي الأساسي هو الدفاع عن ديني من كل ما الصق به , وانتشار فكر التنوير في كل مكان وهدفي أن أكون مع التغيير لان بنشر الفكر لو استطعت أن أصل إلي عدد كبير واستطعت أن أغير شئ سأكون استطعت أن أشارك ولو بشئ بسيط جداً من اجل إنقاذ الناس من الفكر الذي تسبب في موت الأبرياء . وعن رد فعل المجتمع علي جهودها والسيدات الأخريات في التيار التنويري تري أن المجتمع متقبل الفكر ومتقبل التغيير واغلب السيدات منحازين جداً لفكر التنوير لأنه أنصفهم من قهر حقيقي كانوا يشعرون به باستمرار, لكن مازال الوقت طويل لتعميم الفكر بالكامل ,وبشكل عام كامرأة مسلمة مستقيمة ومن دعاة التنوير أيضا أتوافق مع مبادئي ومجتمعي لان التنوير هو المبادئ وهو القيم وهو الأخلاق, التنوير يزرع كل ما هو جميل في المجتمع , وتقول رسالتي لكل الشباب العربي والأسر وبخاصة الفتيات الذين يرون في فكر التنوير طوقا للنجاة وتنقية التراث من الخرافات أقول لهم تحرروا ,لا تتركوا غيركم يفكر لكم الله لم يخلق لنا عقولنا عبثاً بل خلقها من اجل التدبر والتفكر , تحرروا من قيود الفكر واتركوا عقولكم تتنفس حرية, وتدبروا في كل مجال ديني فكري علمي لان الله سبحانه وتعالي خلقنا أحرار .ونشرت جريدة اللواء العربي لها مقالا في منتصف عام 2016 مقالا بعنوان (مرض الأنا وحب الذات) وتحدثت فيه عن النرجسية وصفات الشخص الأناني المغرور متلون كل يوم بوجه مختلف و متمركز حول ذاته وكأنه محور الكون كله والعالم يدور من حوله يفكر بعقل متكبر مغرور لا يهمه الآخرين، أو العالم المحيط به، يركز على عالمه الذاتي وأنانيته, وهو شخص غامض ليس واضح ويصنع حوله إطار حديدي وهمي حتى لا يستطيع احد النفاذ منه إليه. ودائماً يصف نفسه انه يستطيع فعل كذا وكذا ,ويردد الأنا كثيراً في أغلب كلماته وهو يستغل كل من يتعامل معه لتحقيق غاياته الخاصة، وإشباع رغباته.ويوهمك دائماً انه الاذكي والاقوي والمستهدف من الجميع ,و لا يقبل النقد أو حتي اى إشارة بأنه مغرور ولا يقبل أن يصنفه الآخرون انه شخص عادي من ضمن البشر ,و دائم الإحراج لمن حوله وفي لحظه إن اختلفوا معه يحولهم من أحباب إلي أعداء .

شابة مصرية سكندرية اتخذت خطا مميزا في وسط عالم الكتابة المصرية بمقالاتها وكتاباتها المميزة وطريقة اختيارها لمواضيعها ,تميل في كتاباتها إلي تجديد التراث الديني بشكل معاصر من حيث المعالجة الاجتماعية بطريقة عقلانية تنويرية إنها الكاتبة والصحفية والروائية **مي سعيد** .بدا اهتمام مي بالكتابة منذ الصغر ولكنها درست الآثار وعملت كمرشدة سياحية ,مي سعيد تكتب حاليا في جريدة المقال التي يرأس تحريرها الكاتب الصحفي والإعلامي الكبير الأستاذ إبراهيم عيسي الذي يعتبر مدرسة صحفية بمعني الكلمة ويتخذ موقفا مؤيدا لفكر التنوير والتطوير والتجديد واختياره لمي سعيد بين هذه المجموعة يؤكد موهبتها التي أقبل عليها القراء والمتابعون سواء لجريدة المقال أو للمواقع الاليكترونية الاخري .مي صدر لها في عام 2016 رواية بعنوان (نور اللات) تدور أحداثها عن شابة تدعي نور من عشاق التصوير تذهب في رحلة إلي الواحات وتتشابك رحلتها مع أسطورة محلية قبلية وتصفها بأنها إنسان تمكن من أن يحب نفسه بصدق فأحبته الحياة ، أنثي تعمدت بماء الحياة ، تنفخ البهجة من روحها, أينما حلّت فتملأ بها الكون ، تلتقط بذور الأرض اليابسة لتزرعها في السماء ، فتنبت عشقًا وقمحًا ، هي سن من ذهب ينير ثغر الحياة ، ورقة توت باقية حفر فوقها هويتها في زمن الهاوية ، رغم أنف لصوص التاريخ والهويات الذين سرقوا كل الأوراق وزوّروها وزوّروا معها التاريخ والحدود ,ولها تجربة تثقيفية رائعة بنشر القصائد القديمة بصوتها علي موقع ساوند كلاود وتلقي نجاحا كبيرا وهي تجربة (أبجدية) بهدف نشر الثقافة والوعي بالتراث الأدبي والمحافظة علي اللغة العربية والارتقاء بالذوق العام للشباب ورواد مواقع التواصل الاجتماعي .

من أفضل وابرز مقالاتها التي لاقت قبولا وتفاعلا مقال (اخلعوا الحجاب) المنشور في منتصف 2015 كتبت مي –الملتزمة بالزى الإسلامي للمرآة - أدعو لخلع حجاب العقول و كم أتمنى ألا يكون مقالي هذا مجرد وشوشة كاتب داخل ردهات مقالته الواسعة، أو دعوات درويش في فجر قد فر لتوه من ظلام الليل، عندما يعيد العالم رسم خرائطه و حدوده و تشكيل جسده من جديد لا يحتاج سوى للعقل، فإذا ما حُجب و أحتجب، ضاع كل شئ و بقيت الصراعات و الاتهامات و صار التكفير هو الغالب و غاب التفكير و حل الخراب، لا أظن أن هذا ما نريد جميعاً لهذا البلد الأمين الذي أمننا على شرايين الحياة، فما معنى أن نجهضه في كل مرة يحملنا في حشاه، أكتب مقالي هذا لإيماني بأن هناك دائماً أمل حتى و لو كان يسكن الذاكرة البعيدة لتلك الحضارة العظيمة، و لنا في التجارب الأخرى التي مر بها العالم حياة و عبرة و خبرة، لا ننكر أن الثورة الفرنسية التي قامت في القرن الثامن عشر قد التهمت مقاصلها الكثير من الرؤوس لكنها في الوقت نفسه ألهمت فرنسا و أوروبا كلها عقولاً وعلوماً و فنوناً و فلسفة، فهل لنا في هذا الجزء الرمادي من العالم أمل في مولود جديد بعد عقم طويل، و هل لنا بحَبل ينجب لنا مولود جميل، هل يمكننا أن خلع عن عقولنا حجاب العنصرية و الجهل و التعصب القبلي الغير مبرر، هل يأتي

اليوم الذي تتسع فيه صدورنا لكل الأطروحات و الأفكار، هل يأتي اليوم الذي لا تعارض فيه الفكرة سوى بالفكرة أو بالنقاش الهادئ البناء أو بالفن و العمل .

وفي مقال في بداية 2015 بعنوان (ما بين الهوس الجنسي والكبت الجنسي يا قلبي لا تحزن) تعليقا علي اختيار محافظ سابق للإسكندرية وامتلأت مواقع صفحات التواصل بالحديث عن وسامته ومنها شعار(بنات الإسكندرية يطالبن المحافظ الجديد ببوسة لكل مواطن) كتبت مي تحاملت على نفسي و حاولت تجاهل كل هذا لعبث في صمت و استعنت على كل هذا ببضعة أكواب من المشروبات الدافئة التي عرف عنها سرها الباتع في التهدئة وعلي النقيض كان محافظ الشرقية السابق في هذا التوقيت رفض وجود أي سكرتيرة في مكتبه علقت هذا معناه أننا أمام محافظ غير قادر على مواجهة غرائزه, عاجز عن مواجهة فتيات في العمل بحجة شبابه الواهية فكيف مكنه أن يواجه باقي مصاعب و مشاكل المحافظة، لو لم يستطع سيادته مواجهة أحد أبسط التحديات البشرية و هي الجنس الآخر, و كيف لنا نحن أن نأمن وجود محافظ مثله يعاني من الكبت الجنسي الواضح الذي لم يستطع إخفاءه أو حتى التعلل بأن السبب في إلغاء انتداب الأربعة سكرتيرات عمالة زائدة أو اى سبب آخر.وفي مقال أخر نشرته مي منتصف عام 2016 بعنوان (سلفنة كورنيش ماسبيرو) كتبت عن التدخل السلفي في اختيار وحرية الشعب المصري بتطفل زائد وبسلوك بغيض ممقوت ومنه مجموعة من الكراسي المتناثرة أمام كورنيش ماسبيرو اعتدت أن أراها كل صباح تبدو كما لو أنها صديقة لهذا الرصيف منذ بضعة أسابيع تم اقتلاعها و تكسير الكورنيش فلم أجد عند رؤية حطامها تعبيراً يليق غير التعبير المصري الذي نستحضره عندما يحدث ما لا يروق لنا " لعله خير" ، منذ بضعة أيام وجدت الكورنيش و قد انتهى العمل فيه لكن أين الكراسي تلك التي كانت ملاذ للمحبين و الأسر البسيطة التي لا تملك ما يُمَّكِنها من ارتياد النوادي و الكافيتريات ، لقد انتهى العمل و انتهى معه الحلم بجلسة هادئة أمام النيل لا يتطلب جلوسها الكثير أو القليل من المال، لابد و أن صاحب هذا القرار سلفي النزعة دائماً ما أزعجه الحب الذي اعتاد أن يلف تلك المقاعد فقرر أن يجرد الكورنيش منها حتى لا يترك خياراً لمن أعتاد القدوم سوى أن يقف حتى تتورم قدماه عقاباً على ما يحمل في قلبه من مشاعر ، هل مثل هذا الفعل جزء من سلفنة الدولة والذي يمكننا أن نراه و نرصده حولنا في مظاهر كثيرة فعند سؤالي لأحد العاملين المسؤلين عن إنهاء الرتوش الأخيرة لهذا المشهد القبيح ، أجاب : كدة أحسن كفاية المسخرة اللي كانت بتحصل هنا .
شابة مصرية ذات طاقات ومواهب متعددة ,قد تكون احد أهم الكاتبات في مصر في السنوات القادمة ,لديها من الإمكانيات والرؤية والوعي ما يؤهلها لذلك ,انها الصحفية الجميلة الشجاعة جدا **مني يسري** ,يشعر المتابع لمقالاتها بأنها كاتبة مخضرمة ولها تجربة وخبرات كبيرة حيث العمق في الطرح واختيار تعبيرات وأساليب تحمل الطابع الصحفي بامتياز حيث جودة الموضوع والتعبير .ولدت مني في القاهرة عام 1990 طالبة ماجيستير بقسم الاقتصاد شعبة الاقتصاد السياسي جامعة الأزهر. تعمل صحفية بموقع المراقب ، ومنسقة إعلامية بعدة مؤسسات مجتمعية ، وناشطة في مجال المرأة تقول مني عن نفسها أنا امرأة تهاجم النظام الحاكم في بلدها فيما الحاجز الأمني يبعد أمتار قليلة عن مدخل منزلها , ولا انتمي لأي تيار ديني و مسلمة بالوراثة , بشكل عام أنا بشكل عام شابة يسارية التوجه ، ماركسية الفكر ، أما عن التنظيمات فلم انتظم بشكل دوري ، ولكني انتميت للعديد من الحركات الطلابية حركة طلاب مصر 2011 ، الحزب الشيوعي المصري ، وأخرها كان الاشتراكيين الثوريين 2013 ويمكنني القول انه في أعقاب ثورة يناير ، وبعد حراك شعبي ناجح بشكل كبير ، تجلى للشعب والثوار من الشباب الوجه الحقيقية من نسميهم في مصر بالنخبة ، لذلك فانا لا انتمى فكريا أو ثقافيا لأي نخبة مصرية ، لان هناك دائما جزء خفي من الزيف لا نراه ، لذلك فان الثقة الوحيدة التي أتحلى بها اكتسبها من قراءاتي المتعددة للتاريخ ، والاقتصاد السياسي ، والفلسفة الماركسية .

تقول مني عن أهم مشكلات المرأة والشباب من وجهة نظرها والحلول المقترحة إن المرأة العربية بشكل عام لازالت تحيا في وضع إنساني مزري ، لم تستطيع أن تعيش في درجة من المساواة مع الرجل العربي ، تعامل كمخلوق من الدرجة الثانية ، وهذا يتجلى في أشد صوره من خلال دساتير البلدان العربية ، التي تضع المرأة في المنزلة الثانية اجتماعياً ، تحت وصاية الأب ، أو الأخ ، ثم الزوج ، وحتى الابن ، بالطبع هناك تباين في شدة تخلف الدساتير العربية ، لكن بشكل عام تتمتع هذه الدول بقدر كبير من التمييز ضد المرأة يختلف في مقدار حدته ، فالمرأة السعودية والسودانية والموريتانية والصومالية واليمنية ، يعتبرن من أكثر النساء العربيات التي يتم التمييز ضدهن ، بينما تتصدر مصر ، أسوأ بلدان الشرق في حياة النساء ، ليكتمل مربع البؤس الذي لا زلنا محصورين بداخله ، ويزاد بؤس نساء مصر علي رجالها البائسين بالفعل ، وجدير بالذكر أن قهر المرأة في مصر ليس بسبب المجتمع الذكوري فحسب بينما يتمحور بؤس المرأة المصرية في استفحال الرأسمالية ، التي تجذرت في مجتمعنا المصري ، لتضع تبعاتها على الرجال ، ليتضاعف تأثيرها على النساء ، لذلك فان النساء الثريات في مصر ، يتمتعن بمقدار أكبر من الحقوق والحريات ينبع من طبقاتهم الاجتماعية التي ينتمون إليها . بينما لا تزال النساء الفقيرات ، مقيدات بأغلال المجتمع والدين والفقر والسلطة الأبوية المطلقة ، وهذا الوضع يتجلى في أوضح صورة له في المجتمع الريفي ، والجنوب المصري. وعن علاقة الأنظمة العربية بقضايا المرأة

قالت مني إن السلطة لا تهدف لشئ إلا لتوظيف الموارد الاقتصادية لصالحها وتطويع الشعب ، للحصول على هذا الهدف ،, من هنا فان السيطرة على المرأة وتبديد حقوقها هو أول طريق لقمع الشعب ، وتحقيق البنية التحتية للمجتمع الأبوي ذو السلطة المطلقة ، لذلك فإن السلطات العربية تتباين في درجة احتقارها للمرأة وامتهان حقوقها بقوانين أكثر سخفاً من احتمال عقولنا ، لتحقيق السيطرة الكاملة على الإنتاج الإنساني ، واختزال العقل والوعي ولاتجاه واحد ، ما تحدده الدولة بسياساتها الداخلية والخارجية .وأضافت مني عن تعامل المجتمع مع قضايا المرأة أن المجتمع في حالة استسلام كامل للعادات والموروثات البالية ، التي وجدوا عليها آبائهم كعادة البشريين عادة ، وهو ما يعيق الحركات التقدمية ويبدد جهودها نحو مجتمع أفضل ، فمجتمع يهدر حقوق النساء ، لا شك وانه يقع تحت طائلة الديكتاتورية , وبشكل شخصي يمكن القول عن أسرتي ، هم متدينون ، ضد توجهاتي السياسية والمجتمعية ، يفكرون بشكل تقليدي ، يحاربون فكرة التمرد على السلطة الأبوية ، لكن اختلافنا أحيانا قد يولد أفكارا نتفق عليها معا.

أما في ما يخص الشباب فقالت مني إذا كنا بصدد الحديث عن مشاكل الشباب فحدث ولا حرج ، فالشباب العربي يعاني العديد من المشكلات لكن دعنا نُمسك قاعدة المشكلات وهي البطالة " وأنا أسميها أصل الشرور ، فالبطالة حيثما حلت وانتشرت في مجتمع فقد حل الخراب وانتشر ، فالبطالة في الوطن العربي عامة ومصر خاصة ، تتزايد نسبتها يوما بعد يوم ، وإذا تناولنا البطالة بأوجهها المُقنعة من منظور الاقتصاد العلمي ، فقد تضاعف النسبة الحقيقية عن النسب الرسمية ، وتأتي البطالة نتيجة طبيعية لسوء توظيف الموارد ، واتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء ، الناجم من أنظمة اقتصادية لا تتزن بالاستقرار بل هي أنظمة تبعية ، ترتبط باقتصاديات الدول الأجنبية ـ لذلك فان مؤشراتها دائمة التذبذب ، كما يعمل عدم تكافؤ الفرص دوره في هذا الأمر ، وهو ناتج طبيعي لعدم العدالة في توزيع الدخل ، فانعدام العدالة بشكل عام هي سنة في أغلب المجتمعات البشرية ، إلا أن هذه السنة تتشرس في البلدان العربية ، تتفاقم ثروات الأغنياء ، وتنعدم دخول البسطاء ، فينشأ الصراع الطبقي الذي تنبثق منه المشكلات الاجتماعية التي تكلف الدولة خسائر أكبر من هذه التي تتكلفها في حال إحداث عملية تنمية مستدامة محلية .وعن مشاكل الشباب الصحفيين تقول مني لا يوجد في مصر شيء للشباب ، كل شئ في مصر أصبح للعجائز والمسنين ، الذين لا يريدون لمصر أن تسترد شبابها .
وأضافت الصحافة في أيدي الدولة بشكل عام يتحكم بها رجال النظام القديم وبقاياهم داخل المؤسسات ، وعن الصحفيين الشباب ، فهم يعانون من التهميش ، وانعدام الأمان الوظيفي ، إلى جانب التضييقات الأمنية ، والمهنية التي يتعرضون لها ، و قلة الأجور ، وانعدامها أحيانا ، وقلة الفرص ، فالفرص تبقى دائما لأبناء الصحفيين الكبار ، كل شئ في مصر أصبح موروثاً ، أبناء الصحفيين ، يرثون أبناءهم حتى لو لم يجيدوا الكتابة باللغة العربية الصحيحة ، بينما يبقى الصحفيين العاديين تحت طائلة الفشل وانعدام الفرص ، وشد الخناق من جميع الاتجاهات. أما عن الحلول فلا حلول سوى بدولة قانون ، وإعادة هيكلة هذا المجتمع طبقا لحركة تنويرية فكرية قد تصلح ما أفسده " العسكريون. "

مني لها واقعة شهيرة وهي واقعة تحرش احد رؤساء التحرير بها ,وتفاعل معها الكثيرون عندما أطلقت هاشتاج #رئيس_التحرير_متحرش , وتقول مني عن الواقعة كانت بمطلع أغسطس 2016 ، حيث اتصل بي رئيس التحرير تليفونياً ، وطلب مني الحضور إلى المكتب لمناقشة بعض الأفكار الصحفية ، فحرت وفور وصولي لمكتبه ، فوجئت بعدم وجود أحد سواه ، فقام بالتحرش الجسدي واللفظي بي ، وعرض الوظيفة والتعيين ، وأي ملف أود إمساكه أقوم باختياره وهو سيوافق على أي طلب لي ، بالطبع دفعته عني وهربت خارج المكتب في حالة منن الذهول الغير مسبوق حيث لم أتعرض لموقف مشابهه من قبل ، وفكرت كثيراً في الموقف الذي يجب أخذه واستشرت القانونيين المختصين ، وقمت بتقديم بلاغ يحمل رقم 2016/11668 جنح قصر النيل القاهرة ، وفور تقديمي البلاغ قام رئيس التحري بالتوسل لي للتنازل عن القضية إلا اني رفضت ، وقد قام بدعمي العديد من الزملاء ، سواء بالكلام أو الأفعال والمواقف ، وأنا مدينة لهم بذلك ، وعلى جانب آخر فان هناك العديد ممن يحملون ذات الثقافة البائدة عن أن التحرش فضيحة تلحق بالفتاة ، لست أدري أي منطق هذا ، الذي يجعل من الضحية ، مذنب ملحق العار به بسبب انتهاكه! , أما عن موقفي ، فنبع من إيماني بان ما نتعرض له نحن النساء في مجتمع يضحي بنا ، من أجل سلطة الرجل يجب أن ينتهي ، وإذا كان من نهاية له فإنها لن تكون إلا بثورة نسائية تصدر من قلب كل امرأة تم انتهاكها سبب القوانين الجائرة ويضحي بها لأجل استمرار سلطة الذكور ، فكان على أن اتخذ موقفا صارما ، صادما لهذا المجتمع الذي يتعامل مع الأنثى باعتبار كل ما فيها عورة ، فلن يتغير شئ إذا صمت الجميع خوفاً ، فالخوف لا محل له سوى بعقولنا وأوهامنا التي ترمي بنا خلف طيات الجهل والتخلف وجعلتنا في مؤخرة الأمم. وعن جريمة التحرش ودوافعها قالت مني هو مرض نفسي ينبع من الكبت النفسي وليس الجنسي للرجال ، فالكبت المجتمعي أشد خطرا من الكبت الجنسي ، الرجال في مصر مقهورين ، ضحايا للمنظومة الذكورية التي يريدها الحاكم في الدولة ، ويتعرض الذكر نفسه للقمع بناءا على هذه المنظومة التي تجعله متجردا من إنسانيته ، يحاول تفريغ كبته في هذا المخلوق الذي تربى على أنه أقل شأناً منه ، فيكتسب

الرجل من خلال ذلك شعورا بانتفاخ الذات ، ومن هنا تنتهك النساء في كل حدب وصوب في مصر. ولا يمكن الحد من جريمة التحرش سوى بتغيير الخطاب المجتمعي الذي يعقبه تغيير القوانين التي تحمي النساء من الانتهاك ، في العمل والشارع وحتى المنزل. وانصح الفتيات اصرخي ، وطالبي بحقك ، وحاربي لأجله ، فكل الخسارات تهون أمام إلا أن نخسر ذواتنا واحترامنا لأنفسنا ، وأنوثتنا التي هي سر الحياة.

شابة سورية من دمشق ,إعلامية تخطو أولي خطواتها في هذا المجال في ظروف صعبة واستثنائية علي بلدها والمنطقة بأسرها ,من جبل قاسيون في الشام الإعلامية **هيا عبد الله** ,ولدت هيا عيسي عبد الله 1995 ,درست الإعلام في جامعة دمشق وتعمل حاليا محررة صحفية في موقع توب نيوز الإخباري وقناة توب نيوز الذي يرأس تحريرهما الإعلامي السوري ناصر قنديل وتعمل مع الصحفي السوري سالم زهران وبإذاعة سوريا الغد , كما إنها عضو بحزب البعث العربي الاشتراكي ,وعضو في اتحاد شبيبة الثورة رابطة قاسيون . تعرف هيا نفسها بأنها شابة سوريا تنتمي لبلدها وتدعمها في المقام الأول ,ولذلك هي مع الدولة السورية القائمة بمؤسساتها وعلي رأسها الجيش العربي السوري والرئيس بشار الأسد ,وأنها تدعم خيارات سوريا في محور المقاومة ,الحرب ضد الإرهاب ,وإنها ضد العولمة كمظهر للخضوع للأجنبي والغزو الثقافي وطمس الهوية العربية لسوريا ,وبشكل عام فان الشعب السوري باستثناء الجماعات المسلحة والتكفيريين يعيش بكل طوائفه الإسلامية (سنة وشيعة وعلويين ودروز) والمسيحية وحتى العرب والأكراد والأعراق الاخري معا دون تفرقة, فالأديان لا تفرقهم في سوريا وهدفهم واحد يتحدون خلفه الجيش والرئيس والمقاومة . بالنسبة لمشكلات المرأة والشباب في سوريا تقول هيا مشكلات المرأة كثيرة ,وأهمها سيطرة الرجل الشرقي على المجتمع , وسيطرة الأفكار الشرقية المتخلفة على عقول المجتمع واهم الحلول لتلك المشاكل هو التعليم لأنه الوحيد القادر علي إيجاد الحلول وتغيير العقول والأفكار ,أما بالنسبة للشباب فاكبر مشكلاتهم هي عدم الاستقرار ورؤية المستقبل لعدم ضمان البقاء على قيد الحياة في ظل الأزمة الحالية يبقي أمامهم إما الحرب أو اللجوء للهجرة خوفا علي حياتهم من الإرهابيين ,تقول هيا الأزمة السورية مفتعلة من قبل أطراف دولية وإقليمية لضرب محور المقاومة وعقابا لسوريا علي دورها في رفض التدخلات الخارجية في المنطقة ,وان المؤامرة علي المنطقة بهدف تقسيمها وعمل سايكس بيكو جديدة تم الإعداد والتخطيط لها من زمن بعيد ,ولتلك الأزمة في سوريا آثار سلبية المصالح والاقتصاد والمال .مما اضطر سوريا للاستعانة بأصدقائها في حربها ضد الإرهاب , فالجيش العربي السوري يقاتل نيابة عن العالم اجمع ولأصدقاء سوريا دور كبير في بقاء الدولة وصمودها ولكنهم فقط يدعمون ولا يؤثرون علي سيادة اتخاذ القرار الوطني لسوريا ,لان هذا الدعم لم يمس الأمة أو الجيش أو العلم أو القائد الرمز أو الدستور أو المؤسسات الوطنية ,ولكن تبقي لكل حرب ضريبتها سواء مع الأعداء أو الأصدقاء .

وتقول هيا عن تأثير الجماعات المسلحة علي الشعب السوري ودور الإعلام في مواجهة هذا التأثير السلبي للإعلام دور مهم جدا في تقديم الحقائق للشعب ,وان كانت اتضحت الأمور للشعب وللعالم اجمع انه بعد 6 سنوات من الأزمة وصل الجميع لقناعة واضحة انه لا ثورة تأتي بالدماء والذبح و الإرهاب والخراب وإنها مؤامرة ضدنا , فالإرهاب شئ والجيش العربي السوري وحزب البعث شئ آخر ,كما أن تأثير الجماعات المسلحة ليس يمس فقط النفسية والثقافة بل صنع أزمة أمنية ومعيشية واقتصادية ,فهؤلاء المسلحين غالبيتهم أجانب وعرب ليسوا

سوريين ,وعن المصالحات التي تقوم بها الحكومة مع بعض المسلحين تقول هيا المصالحات ناجحة ولكن ليس بالحد المطلوب ,حيث تتوقف علي المسلحين أنفسهم فالدولة أصدرت عفوا عامل أكثر من مرة لمن يلقي السلاح ,وتكمل هيا بقولها هناك فارق كبير في تعامل الجيش مع المواطنين وتعامل الإرهابيين ,فالإرهابيين هم من يدفع بالشعب للهجرة لأنهم يريدون الاستيلاء علي ثروات وخيرات السوريين , والجيش لا يهاجم منطقة قبل إعطاء إنذار بالهجوم حرصا علي حياة المواطنين والدولة ضد التهجير إلا لمناطق داخل سوريا .وبشكل عام فإننا مع جيوش المنطقة في خط المواجهة مع إسرائيل مثل الجيش المصري والسوري ,والشعب السوري يحب الشعب المصري وجيشه ,وتضيف أنا كبعثية أؤيد البعث والرئيس لأني أراهما امتداد قوميا للزعيم جمال عبد الناصر والرئيس حافظ الأسد رحمهما الله .تقول هيا عن علاقة سوريا بباقي الدول علاقتنا ممتازة مع لبنان والعراق ,أما الأردن فاتمني أن تتحسن في الفترة القادمة ,وتركيا أساءت لسوريا كثيرا وهددت استقرار شعبنا بتهريب المال والسلاح والإرهابيين والتجارة في النفط السوري المسروق والإساءة لقضية اللاجئين واستغلال حاجتهم بشكل سياسي ,وعن دول الخليج قالت هيا تأتينا المصائب من السعودية وقطر, أتمني أن تعود حكومات تلك الدول لصوابها ولا يساندوا الإرهاب في سوريا ويراجعوا سياستهم حتي تعود العلاقات عادية كما كانت قبل الحرب ولا مشكلة لدينا مع الشعوب الخليجية مشكلتنا مع الحكومات فقط .و إجمالا فان الثورات العربية كانت خريفا عربيا علينا أو فصلا للدماء وقد تكون أفضل موجات الغضب الجماهيري في 2011 هي ثورة بمصر وتونس ,أما سوريا فكانت مؤامرة من أمريكا وحلفائها ولكن المظاهرات السلمية التي قامت بها المعارضة السياسية في سوريا كانت بدوافع وطنية اقتصادية وكانت ثورة ضد الفقر وللأسف تم تغيير مسارها من الخارج لإشعال أزمة مما أنتج الحرب الحالية ,فالمعارضة شئ طبيعي جدا في كل الدول والدستور السوري يكفلها ولكن لابد أن تكون المرجعية وطنية وبدون تدخل الأجنبي وبعيدا عن العنف والإرهاب والقتل والتخريب والدمار وبالطبع هناك فرق بين المعارض الوطني الشريف وبين المرتزقة الذين يسعون للمال ولمصالح شخصية , وللأسف طول فترة الحرب أثرت علي الشعب فقد خسرنا كثير من الشهداء ولدينا أمهات ثكلي وشابات أرامل وعائلات مشردة , وكإعلامية قالت هيا إن الإعلام الداعم للمقاومة يقوم بدور جيد للغاية في مواجهة أمريكا وأتباعها في المنطقة مع فارق الإمكانيات الضخم .وليس من المهم استمرار البعث في السلطة المهم بناء الوطن و الدولة بعدما هدمت .

شابة سورية ذات وجه برئ وملامح حلبية جميلة يكسوها بهاءا ووقارا زيها الإسلامي , وتفيض نورا وإشراقا عند إنشادها للمتصوفين والعارفين بالله , حباها الله عز وجل صوتا جميلا دافئا مؤثرا , استعملته في تقديم القصائد الدينية العربية الدينية القديمة إنها الإعلامية ومقدمة البرامج **رشا ناجح** .قدمت رشا عديد البرامج التلفزيونية ذات الطابع الديني أو الملتزم منها عيش ببساطة وبرنامج عقدتونا وبرنامج مطلوب مجانين ,وبرنامجها الأشهر والأفضل والاقيم الذي صنع لها شهرة واسعة ولاقي نجاحا كبيرا وهو قواعد العشق للعارفين الذي قامت فيه بغناء القصائد الصوفية والدينية مع مجموعة مغنيين آخرين وتم تصويره في حلب في وقت الحرب ورغم الصعوبات التي واجهتهم إلا أن فريق العمل أصر علي التسجيل والتصوير في حلب . تقول رشا عن تجربتها في الغناء "لطالما غبطت أصحاب التواشيح الدينية، واليوم أنا منهم أحاول تحريك القلوب لحب الله تعالى بكلمات أتلمس الصدق في غنائها . وعلى الصعيد الاجتماعي، تواجه ناجح كذلك صعوبة في تقبل المجتمع لها بوصفها فتاة مغنية ترتدي الحجاب، إلا أن هذه الصعوبات بدأت تتلاشى شيئا فشيئا مع نجاح أعمالها الفنية وانتشارها بشكل واسع على الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي .

في حوار مع موقع فلسطين ذكر تقرير عنها أنها حازت على المرتبة الأولى على الجمهورية العربية السورية في الخطابة والفصاحة وإلقاء الشعر وهي دون التاسعة من العمر ولم يكن هذا النجاح من فراغ إنما عن مثابرة وعلم فقد اهتم أهلها بجعلها "فتاة قارئة" من الدرجة الأولى منذ نعومة أظافرها، وكانت جُل الهدايا التي تُهدى إليها في مُختلف المناسبات عبارة عن" قصص"، لقولها: "عندما وصلت سن الحادية عشرة كنت قد قرأت أغلب الروايات العالمية باللغة العربية وروايات نجيب محفوظ وإحسان عبد القدوس، وكان والدي يهتم بأن أقرأ الشعر وألقيه فيختار أبياتا من أشعار نزار قباني عن القدس وما زالت تذكر "ناجح" الأبيات القائلة: "يا قدس يا مدينة الشرائع، يا طفلة صغيرة محروقة الأصابع"، وتستذكر كيف كانت تلقي هاتين البيتين وهي بعمر سبع سنوات . منذ صغري أحب نشر الأفكار , ولكن لم أكن أعرف كيف أترجم هذا الشيء لمهنة لكن عندما أقرأ شيئا ما كنت أحب الحديث عنه وأنتشي بتغير أفكار صديقاتي وأحبذ جدًا أنه يمكنني الحديث عن شيء مايكروفون سألت أبي ما هو هذا الشيء؟ أجابني إنه مايكروفون فقلت له اكتب لي ما يشعل أفكارا نورانية في ذهن الشخص الذي أمامي، وفي يوم من الأيام كنت أشاهد ريمي بندلي تغني وبيدها مايكروفون سألت أبي ما هو هذا الشيء؟ أجابني إنه مايكروفون فقلت له اكتب لي اسمه على ورقة حتى أشتري مثله عندما أكبر، ففي ذلك السن الصغير أحبت رشا (المايك) لأنه يرفع الصوت ويوصله لأكبر مدى ممكن وقد كانت تعيش بداخلها بذرة الإعلام منذ طفولتها. قامت رشا ناجح بدراسة دبلوم إعلام في دمشق وتلقت العديد من الدورات التدريبية في الجزيرة، كما عملت على "تدريس نفسها" دراسة ذاتية من خلال دراسة الحلقات التي يقدمها الإعلاميون البارزون, فتتابع الحلقة وتدرس المقدم وأسلوبه ونمط أسئلته وطريقته في الإعداد إن وجدت، لكن في رحلة دراستها للإعلام في دمشق كان أول

ضرب من ضروب الجنون في تجربتها الإعلامية فكنت يوميا أسافر من حلب لدمشق 4 ساعات ونصف فأستيقظ الثالثة منتصف الليل وأسافر الرابعة فجراً، أصل الثامنة والنصف، تبدأ المحاضرة الساعة العاشرة، عند السابعة مساءً أغادر بالباص فأصل حلب الحادية عشرة والنصف، أنام ثلاث ساعات وأعود للسفر الثالثة فجرًا، ورغم حجم الإجهاد الكبير إلا أنني على العكس تمامًا كنت مستمتعة جدًا لتحقيقي ما أريد وبعدما فرغت "ناجح" من دبلوم الإعلام الذي أنهته بتميز شاركت في أكاديمية إعداد القادة التابعة لشركة الإبداع الخليجي، بدافع إيمانها بوجود قائد في أي مجال من المجالات, والناس تقلده ويندرج ذلك على كل شيء حتى على صعيد الأمم والشركات ففضلت رشا ألا تكون "تابعا" في مجالها ومن الأكاديمية كانت الانطلاقة الإعلامية .

منذ عام بدأت تنشر الهافنجتون بوست العربية مقالات لها تحدثت فيها عن معاناة حلب وظروف الحرب في سوريا وضرورة البحث عن التفاؤل في هذه الظروف الصعبة وفي مقال نشر بداية 2016عن برنامجها مطلوب مجانين الذي تم تصويره بالكامل في حلب واعتمد علي قصص نجاح أو قصص مبهجة من حلب بعنوان (لستُ آسفةً, ونعم مطلوب مجانين) كتبت اعتدنا على قولبةِ المجتمع لنا ضمن مكعباتٍ متفاوتةِ الألوانِ والمسميات، حيثُ الكلُّ يجبُ أن ينتمي إلى المكعبِ ويتسعَ داخلهُ، حتى لو كان يشعرُ أنه أسطواني أو هرميٌّ أو مخروط، لا يجوز عليه أن يتسعَ في المكعب .ومن ضمنِ هذه القوالب البرامجُ التي تردُ فيها كلمة سوريا أو صُوِّرت في سوريا أو يقدمها سوريون .وكأنَّ سوريا والأمل ضدَّان لا يجتمعان وكأن الموت والموت فقط بات من نصيبنا نحن السُوريين .اخترتُ زاوية نورٍ صغيرةٍ وجهتُ الكاميرا نحوها، اخترتُ أن أحافظ على شيء من الإنسانية في داخلي وداخل من يتابعني حتى لا أتحوَّل إلى وحش ونحن نحبُ الجمال , الله جميل يحبُّ الجمال وسنتوجَّهُ بالكاميرا إلى كل جمالٍ ونتجاهل القبحَ المستفحلِ.وفي مقال آخر بعنوان ضباط الصف الأول في القلب العلاقات الإنسانية نوعان علاقةٌ يحملها الطرفان على عاتقهما، كلاهما يمنح كلاهما يأخذ، أنتَ أولوية فيها عند الآخر، ونوعٌ ننفقُ عليه من جيبنا العاطفي لأنه يهمُّنا، لو أنّهُ شدّ حبل العلاقة أرخينا، ذلك لأنّنا بوعي تامٍ كاملٍ اتخذنا قرار الحفاظ على العلاقة بأي ثمن ,فقط في الحبِّ و الزواج لا تقبل/ي بعلاقة تنفقُ عليها من جيبكَ العاطفي .

أستاذة جامعية ومفكرة تونسية تقدمية لها عديد الكتابات التي تثري بها العقل والفكر العربي .إنها البروفيسور **آمال قرامي** أستاذة تعليم عال بقسم العربية كلية الآداب والفنون والإنسانيات، جامعة منّوبة، مواليد 1962.التي تطل علي محبيها في مصر والوطن العربي من جريدة الشروق وصنعت شعبية واهتمام مع القارئ المصري .متحصّلة على شهادة دكتوراة الحلقة بأطروحة حول الدراسات الإسلامية تحت عنوان"قضيّة الردّة في الفكر الإسلامي قديما وحديثا" 1993 وشهادة دكتوراة بأطروحة في مجال الدراسات الجندرية عنوانها: "ظاهرة الاختلاف في الحضارة العربية الإسلامية الأسباب والدلالات " 2004وتدرّس الحضارة العربية الإسلامية وقضايا النوع الاجتماعي/الجندر ، تاريخ النساء ، والإسلاميات، الأديان المقارنة ,عضو في فريق بحث إسلامي مسيحي GRIC منذ سنة 1998وعضو في فريق بحث النساء المتوسطيات منذ 2004 وعضو في جمعية كرامة بواشنطون لحقوق الإنسان للمرأة المسلمة منذ 2003, مسؤولة عن تنسيق برنامج ترجمة الأعمال الفكرية والحضارية في تونس : المركز الوطني للترجمة .عضو مجلس أمناء المكتب الإعلامي للمنظمة العربية لمكافحة الفساد .ومن كتبها قضية الردّة في الفكر الإسلامي ,حريّة المعتقد في الإسلام ,الإسلام الآسيوي , الاختلاف في الثقافة العربية الإسلامية: دراسة جندرية .ومن أشهر مقالاتها وأبحاثها زواج المسلمة بغير المسلم بين الفقه الإسلامي والقانون التونسي أعمال ندوة "المسلم في التاريخ" منشورات كلية الآداب بمنوبة، مريم في المتخيّل الإسلامي مجلّة المشرق ,إشكاليّة المختلف وحوار الأديان مجلّة التنوير, قضية" الرسوم الكاريكاتورية" والحوار بين الأديان مجلة في رحاب الحوار ,التشبّه بالآخر أو في حدود المثاقفة منشورات كلية الآداب والفنون والإنسانيات جامعة تونس , تصدّع بنية الذكورة المهيمنة ومحاولات إنقاذها مجلة باحثات، قراءة في محتوى بعض المدوّنات العربية من منظور الجندر أعمال مؤتمر البحرين نشر كلية الإعلام والسياحة،غنج النساء وغنج الرجال في عوائق البحث الأنتربولوجي التاريخي أعمال ندوة مركز البحوث الاجتماعية والاقتصادية بتونس ,نساء يكسرن الأقفال في أعمال مؤتمر طرابلس ليبيا, الخصوصية الثقافية الدينية وحقوق الإنسان للمرأة في المجتمعات العربية المعاصرة في التعددية الثقافية والديمقراطية في العالم الإسلامي، تحت إشراف د موحى الناجي نشر المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية المغرب، النسوية الإسلامية "حركة نسوية جديدة أم إستراتيجية نسائية لنيل الحقوق؟ في أعمال ندوة النسوية العربية التجمع اللبناني للباحثات بيروت , الفتاوى المعاصرة وتداعياتها على منظومة حقوق الإنسان مؤلف جماعي نشر مجلّة المعهد العربي لحقوق الإنسان تونس ,الترجمان و النصوص الموءودة: قراءة في ما لا يُترجم،مؤلف جماعي نشر المركز الوطني للترجمة، تونس .

وفي حوار لها مع موقع ايلاف عام 2013 ذكرت الدكتورة آمال قرامي ما نلاحظه في إيران أو مصر أو فلسطين أو المغرب أو حتى في تونس وان كان بفروق هو تحرر النساء المنتميات إلي التيارات الإسلامية في الغالب من السلبية وانتقالهن إلي فاعلات في الفضاء العمومي يعملن في مجال الدعوة أو السياسية لصالح المشروع

الأيدلوجي وهنا تقل وطأة الأعراف والتقاليد المكبلة لحركة النساء فتحضر المرأة الاجتماعات وتسافر وتتواصل مع الآخرين وتخرج في التظاهرات وهنا يحدث الانتقال من وضع النساء الصامتات اللواتي يُستعملن في خدمة السلطة السياسية للحزب إلى ذوات تحمل مشروعا فما نلمسه لدى بعض من نساء لإسلام السياسي من رغبة في نيل المواقع وطموح في تغيير منازلهن، يعكس هذا التوجه التحرّري ولكن يبقى مفهوم التحرّر ودلالاته بالنسبة إلى هذه الفئة من النساء مختلفا عن تصوّر أخريات فالإذعان إلى أوامر الحزب أو القيادات الرجالية يعتبر انضباطا والتزاما للمصلحة العامّة والشرط الأساسيّ للعمل وهو، وإن قيّد جموح المرأة نحو التعبير عن مطالبها وإرادتها، ذلك أنّ سلطة الشيوخ فوق كلّ اعتبار إلا أنّها تقبل بالأمر الواقع وتجد له تبريرا أبويا، أما التحرّر في نظر أخريات ممن ينتمين إلى القوى الليبرالية أو اليسارية أو العلمانية فهو تحقيق الاستقلالية في الدرجة الأولى استقلاليّة الاختيار والعمل والإرادة والفعل. من هنا تحض المرأة على أن لا تعرَّف بغيرها، أي التبعيّة للحزب أو المؤسسة ، لأنّها كائن بذاتها وليست كائنا في خدمة الآخر لعلّ الإشكال هو أنّنا نعيش اختطافا للمعاني والدلالات، فكلّ التيّارات المندرجة تحت الإسلام السياسي تضفي حمولة على الجهاز المفهومي الاصطلاحي الحقوقي وتستعمله بطريقة تجعل التواصل متعذّرا.وبسؤالها عن دونية المرأة واصلها في الدين قالت الدكتورة آمال قرامي لابد من الترحيب ببروز أصوات نسائية تفنّد الرأي القائل بتنميط النساء من جهة، وتوضّح انخراط النساء في المعرفة الدينية من جهة أخرى فهي خطوة أولى في سبيل تجاوز هيمنة الرجال على المجال المعرفي الديني ونطقهم نيابة عن الله وعن النساء ونيابة عن سائر الأقليات آن الأوان لأن نصغي إلى صوت المرأة ومطالبها واحتياجاتها ورؤيتها لذاتها، حتي وإن كانت تصدم اقتناعاتنا، وتقطع مع منظومة فكريّة ننتمي إليها .فانّ الانخراط في الكتابة هو في حدّ ذاته أمر إيجابي يخوّل إجراء حوار ومناظرات وردود ومقارعة الحجة بالحجة لبيان تهافت هذا الفكر أو قدرته على إبراز مواضع التماسك فيه واستعداده لتقبّل تعددية الآراء ونسبية الحقائق . الواقع أنّه لا يمكن الحكم على الاجتهاد النسائيّ الإسلاموي كأنه يمثّل كتلة واحدة منسجمة ومعبّرة عن المنظومة . لعلّ اقتصار بعض النساء على التمحيص في الآيات التي لها صلة بأحكام النساء أو ما يسمّى بفقه النساء يحول دون تنزيل المسائل في إطار أشمل يعنى بالفرد بعيدا عن التصنيفات وفق الجنس واللون والعرق والدين .فالإنتاج الفكري الذي تقدمه الباحثات فيه الغث والسمين لكنه يخلق ديناميكية ويزحزح المواقع التي كانت حكرا علي الرجال . نقول الدكتورة آمال قرامي دعوت في أكثر من محاضرة أو ورقة إلى أن تُتداول صيغة الجمع(الحجب)بدل صيغة المفرد(الحجاب)، ذلك لأنّ الدراسات السيميولوجية والأنتربولوجية والدراسات الميدانية الاجتماعية وغيرها من الكتابات النسائية وخصوصاً السير الذاتية والروايات النسائية، أثبتت نّ وراء كلّ حجاب حكاية ما وهدفا ومقصدا وتصوّرا.فقد أثبتت بعض الدراسات أن سرّ إقبال بعض الفتيات على الحجاب المعاصر لا يرجع إلى عامل إيماني أو إيديولوجي بل هو قطعة زينة توشّي الهيئة وتضفي مسحة جمال خاصة تجعل لابسة الحجاب مرئية أكثر من غيرها وخصوصاً بعد انتشار اللباس المشترك بين المرأة والرجل.

وعن صعود تيار الإسلام السياسي في بلدها تونس وأكثر دول العربي وكونها متخصصة في تحليل الخطاب الديني فعلقت علي التجربة الاخوانية بقولها لخطاب الإخواني خطاب ترويضي يحاول صهر جميع الأصوات في بوتقة واحدة بهدف تنميطها والتحكّم فيها. لذلك نراه يقاوم بكلّ ما أوتي من قوّة كلّ امرأة خرجت عن السرب فضلا عن سمة أخرى تلازم هذا الخطاب وهو محاولة تذويب كينونة المرأة في مؤسسة الأسرة فالمرأة عند أصحاب هذا الخطاب تعرَّف من خلال منزلتها ووظائفها فهي زوجة وأمّ وأخت وبنت ولا مكان للفئات الأخرى كالأرملة أو المطلّقة أو "العانس داخل هذا التصوّر لأنّها نماذج تخلخل البنيان وتربكه من هنا يمكن القول إنّه خطاب اختزاليّ لا يقبل استقلالية الفرد ولا يعترف بفردانيته وإنّما يهيمن عليه تحت غطاء الدين.فالمرأة استُعملت لخدمة تيار الإسلام السياسي أمّا المقاصد التي يروم الخطاب الديني تحقيقها من وراء التركيز على قضية المرأة فمتعددة منها صون الامتيازات الذكورية وترسيخ أركان النظام البطريركي فضلا عن ضمان استمرار الطاعة والخضوع فالأمّ مسؤولة عن النسل والنسب وإمرار الرأسمال الثقافي وتنمية الأخلاق من على التلاعب الوظائف الموكولة إليها خدمة للجماعة لا نبالغ إن اعتبرنا أنّ هذا الخطاب مخاتل ومراوغ قائم بالعقول والقلوب لإرساء النظام المنشود.واستمرارا لحالة الصراع بين التيارات المدنية والدينية في تونس والهجوم من أنصار تيار الإسلام السياسي وعلي رأسهم حركة النهضة الاخوانية علي الدكتورة آمال قرامي مرورا بحالة الشماتة الكبيرة فيها بعدما تم منعها من دخول مصر في أوائل عام 2016 لحضور مؤتمر في مكتبة الإسكندرية حول التطرف والإرهاب ولكن ارتأت السلطات الأمنية إن كتاباتها عن حالة حقوق الإنسان في جريدة الشروق المصرية تحرض المجتمع المدني ضد الدولة .وفي نفس العام هاجم الإعلامي مقداد الماجري علي قناة الزيتونة النهضاوية الاخوانية الدكتورة آمال قرامي وأباح دمها بشكل ضمني واتهمها بالكفر والإلحاد والزندقة بل ووصل الأمر إلي أن سيدة منتقبة هاجمت الدكتورة آمال قرامي وسبتها واتهمتها بالكفر والإلحاد وقامت بدفعها بواسطة سيارتها بسبب تصريحات الإعلامي الإخواني الذي استمر في اختلاق الأكاذيب باتهام الدكتورة آمال قرامي بتدنيس عرض الرسول محمد عليه الصلاة والسلام بل واستمر في تطاوله وبذاءته وقال (إنها باحثة في

الجنس وليس في الإسلام) وقال بكل سفالة وحقارة (إنها ليست مناضلة وليست سوي كاتبة نكرة)بكل حقد ومغالطة وعدم احترام لقيمتها العلمية والأدبية .

في مقال لها عام 2014 تحدثت عن حالة العنف بعد الثورة التونسية وقالت إنها كتبت في 2011مقالا عن ذلك الموضوع وفوجئت في اليوم التالي بغرباء يحتلون مداخل الأقسام في كلية الآداب بمدوبة (التي تدرس فيها الدكتورة آمال) ليمنعوا قسما كبيرا من طلبتنا من اجتياز اختباراتهم بالقوّة بعد أن غلّقوا الأبواب ورويدا رويدا تحوّلت الساحات إلى منابر لتكفير عدد من الأساتذة وللتهجّم على المنهاج الجامعي لأنّه تمثّل ثقافة الاستعمار وانطلقت الحوارات والمشادات الكلامية بين الطلبة المؤيدين والرافضين للاعتصام، وبين الطلبة والأساتذة حول النقاب و المصلّى واختلط الحابل بالنابل واستعصى علينا معرفة هويّة المعتصمين وكم كنا نتمنى أن تكون الجامعة فضاء لإنتاج أفكار جديدة وتصوّرات قد تساهم في فهم قضايا جوهرية. تتعلّق بالتهميش والعدالة الاجتماعية والفقر والبطالة والارتقاء ببرامج التعليم في الجامعة حتى يكون حظّ المتخرّجين الجدد من الكليات أحسن ممن سبقهم ولكنّ الحوارات دارت حول مشروع أسلمة المؤسسات التعليمية. ،وعندما اخترقت طالبة منقبة الميثاق الأخلاقي الذي ينظّم علاقة المدرّس/ة والطلبة فإذا بها ترفض كشف وجهها لأنّها في موقف قوّة وستفرض ما تريد ولم تكتف بذلك بل طالبت أساتذتها بالمغادرة إن لم يعجبهم الحال، وشيئا فشيئا بدأ التصعيد الممنهج هذه المفاوضات لم تعجب الجماعة فاستنصرت واستقوت بالإخوان والأخوات من خارج المجال الطلابي وانطلق مسلسل العنف اللفظي فالرمزي فالمادي .جحافل من الملتحين والمنقبات يسطون على مقرّ العمادة: الجزء العلوي أمام مكتب العميد مخصّص للفتيات، والجزء السفليّ يحتله الشبان ، يستبيحون لأنفسهم تصوير العميد والأستاذات والاعتداء اللفظي و المادي عليهم وانهالت عليّ وعلى غيري من الأساتذة الذين حاولوا التحاور مع الطلبة الشتائم ثم لاحقتنا بعض الفتيات المحجّبات والمنقبات لتصويرنا وعندما احتججت على هذه الممارسات قوبلت بمزيد من الإصرار على كشف سيئات الأستاذات بحثا عن الثواب وفوجئت وأنا في طريقي إلى المكتب بمجموعة من المنقبّات يهتفن نقابي عفتّي وأنت يا عاهرة . وانتهى اليوم بخروجي من الكليّة بهتاف جماعي(اخرجي) وعلى مقربة من موقف السيارات فوجئت بأحدهم يهدّدني بالاغتصاب .فان كان أدائي واجبي المهني والتربوي في شرعكم عهرا فانا عاهرة .
سيدة سعودية تمثل صوت خليجي يغرد خارج السرب ويسبح ضد التيار أرائها تقدمية تحلم بالحرية والمساواة للمرأة وحصولها علي حقوقها الكاملة كمثيلاتها في الدول المتقدمة في مجتمع محافظ وحكومة رجعية وهيئات دينية متشددة وكثير من العقليات المتحجرة..إنها الدكتورة **هالة الدوسري** باحثة زائرة في معهد دول الخليج العربية في واشنطن تهتم في أبحاثها بدراسة تطور حقوق النساء في السعودية ودول الخليج.حصلت علي الماجستير والدكتوراه من خارج السعودية ولها أبحاث في الخدمات الصحية والعنف ضد النساء السعوديات وأثره علي صحتهن وعملت في وزارة الصحة السعودية وتدرجت فيها في عدة وظائف وتدير موقعا اليكترونيا للتوعية بحقوق النساء وحمايتهن من العنف وتشارك في العديد من الفعاليات والأنشطة لتمكين المرأة ورفع الوعي المجتمعي ودعم المجتمع المدني .هي أيضا مدونة و كاتبة في المواضيع السياسية و الاجتماعية المتعلقة بالسعودية ونشرت لها مقالات في جرائد ومجلات مهمة مثل الفورين أفيرز و الفورينبوليسي والجارديان و الجزيرة الانجليزية بالإضافة إلى عدد من منشورات مراكز الأبحاث و النشر.

وفي مقال لها بعنوان (حراس التمييز بين الجنسين) تحكي عن أستاذة جامعية مبتدئة راسلتها تحكي عن مشكلتها وهي في 30 من عمرها وأبوها يضربها ويحبسها ويهددها بالمنع من العمل لرغبتها في الزواج من أستاذ جامعي غير سعودي ،بالنسبة إلي المرأة السعودية تعد حرية الاختيار من الكماليات حيث يجب أن تتطابق قراراتها مع قرارات ولي أمرها ووحدها المرأة التي تعيش مع ولي متفهم يمكنها التحكم بحياتها .أما البقية فعليهن أن يتعايشن مع القيود التي يفرضها عليهن أولياء أمورهن .وفي حال رفع دعوي قضائية فان المحكمة لا توافق على أكثر من 5 بالمئة من الدعاوى المرفوعة لإلغاء ولاية الأمر وإن نجح الطعن القضائي، يصبح أمرها بيد ولي أمر جديد تعيّنه المحكمة من أقرب الأنسباء الذكور للموافقة على خياراتها. وحتى في حالة رغبة المرأة في السفر خارج السعودية تحتاج استصدار جواز سفر والحصول علي تصريح سفر من ولي أمرها .هدّد نظام ولاية الأمر كلا من أمن المواطنات السعوديات وخطط التحوّل الاقتصادي التي تضعها البلاد.وتخوض الدكتورة هالة حاليا مع ناشطات سعوديات حملة للمطالبة بإلغاء نظام الولاية .يشكّل نظام ولي الأمر خطرا على حياة المواطنات السعوديات فلا يزال ضبّاط الشرطة والعاملون بالرعاية الاجتماعية يعيدون ضحايا العنف المنزلي من النساء إلي أولياء أمورهن مع توقيع تعهدات من الأولياء بعدم إيذائهن ويحق لولي الأمر رفع دعوي إذا غادرت المرأة المنزل مهما كان سنها, أما بالنسبة للجانب الاقتصادي فأفادت تقارير وزارة العدل السعودية عام 2011 أن معظم حالات الطلاق كانت بسبب إجبار الأزواج زوجاتهم علي ترك أشغالهن أو التحكم في رواتبهن.وكونهن عاجزات عن امتلاك موارد خاصة بهن دون استئذان الولي يضطررن للجوء للحصول علي دعم حكومي مما يرهق

ميزانية الدولة بشكل كبير كما انه يعطل نصف طاقة إنتاج المجتمع السعودي . فإنه قد آن الأوان لوضع حد لنظام الولاية وللاعتراف بالنساء السعوديات كمواطنات متساويات.

وفي مقال آخر بعنوان (التحول الوطني وسؤال المغزى) تعليقا علي الحالة الاقتصادية الصعبة الناتجة عن هبوط أسعار النفط وزيادة معدلات الإنفاق الحكومي منذ إعلان برنامج التحول الوطني وحتى الآن، كان السؤال الأكثر حضورا هو عن مدي تحديث الدولة سياسيا وذلك بالنظر لحالة الجمود السياسي في السعودية من عقود دون اتخاذ أي إصلاحات جذرية .وتقول لقد تحول اقتصاد المملكة إلي اقتصاد جباية بلا نظر في آليات الرقابة والإدارة لضمان الجودة وعن تصريحات للأمير محمد بن سلمان عن إدماج النساء بشكل امثل في سوق العمل كعنصر مهم في الإنتاج والاقتصاد علقت بقولها انه من الأفضل توفير ميزانية جهاز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يقيد حرية المواطنين ويتجسس عليهم وميزانيته البالغة 39 مليون دولار بدون جدوى حقيقية للإصلاح الاقتصادي أو الاجتماعي .وعن الملك السابق عبد الله في مقالها (لم يكن إصلاحيا) قالت يجب عليكم أن تتجاهلوا خطابات النعي للملك عبد الله التي نُشرت في الأسبوع الماضي، لأن الناشطات السعوديات مثلي هن من يعرفن الحقيقة . الأثر الذي تركه الملك خلفه لم يشمل سلامًا في المنطقة ولا تقدمًا محليًا، أما على الصعيد الاجتماعي فقد ساهم بتطوير متواضع وهو إنشاءه لبرنامج الابتعاث للطلاب، يبقى النظام الملكي يتشارك سريرًا واحدًا مع المؤسسات الدينية القمعية التي تواصل اتخاذ إجراءات صارمة ضد أي معارضة ،ونظرة سريعة علي حقوق الإنسان في السعودية كفيلة بان تدحض مفهوم الملك كمصلح .وكلام الملك عن الإصلاحات وحقوق الإنسان وحقوق المرأة كلام فارغ على الأقل بالنسبة لبنات الملك الـ 15 المحتجزات في المنزل لم يرتكبن أي جريمة سوي محاولة تسليط الأضواء علي حقوق الإنسان في السعودية وعندما طالبت النساء بحقهن في قيادة السيارات تم مطاردتهن واحتجازهن وأشهرهن لجين الهذلول وميساء العامودي مع تهديدهن واتهامهن بتلفيق تهم تتعلق بأنشطة إرهابية .ولا يخفي علي احد الدعم الذي قدمته السعودية ماليا ولوجستيا وسياسيا للإرهابيين في سوريا مثل تنظيم الدولة في أيامها الأولي وصارت المحاولة لخلق مجتمع منفتح مثل تأسيس جمعية أهلية لحقوق الإنسان أو السفر للخارج والالتقاء بالنشطاء والحقوقيين عملا إرهابيا مثل قضية عبد الله أبو الخير الذي تم الحكم عليه بالسجن 15 سنة ومحمد فهد القحطاني الذي تم الحكم عليه ب 10 سنين سجن وتم رفض قانون يجرم التحرش بالنساء في أماكن عملهن بدعوي إن هذا تشجيع للاختلاط بين الرجل والمرأة .
في تقرير نشرته مؤسسة فريدوم هاوس بيت الحرية الأمريكي عن الدكتورة هالة الدوسري وفوزها بجائزة الحرية لعام 2016 وصفها برائدة في مجال الدفاع عن حقوق المرأة وعن مدونتها التي تحث فيه النساء علي نشر العنف الذي يتعرضن له بكل أنواعه بما فيها العنف الجنسي وتسلط الضوء علي انتهاكات حقوق الإنسان في السعودية وان حقوق المرأة في المملكة محدودة ودورها مهمش وذكر التقرير دورها في حملة قيادة السيارات في المملكة ودورها في محاولة إنهاء قانون الولاية وما يرتبط به من سلطة أبوية ذكورية ظالمة حيث يربط مصير المرأة بيد وأهواء ولي أمرها وطالبت بوضع حد لانتهاك حقوق المرأة والتمييز ضدها بكل أشكاله .وفي عام 2016 نشر موقع فريدوم هاوس حوارا مع الدكتورة هالة توضح فيه الحالة السياسية والاجتماعية للملك سلمان وقالت لم يفعل شيئا لحقوق المرأة وان التشكيل الحكومي ذو طابع امني لزيادة القبضة الأمنية علي المجتمع وان الحكومة لا تهتم لقضايا المرأة ولكنها متأكدة أن التغيير سيأتي حتما وأنها تعول علي عضوات مجلس الشورى وتتوقع زيادة عددهن وان عوامل خارجية مثل العولمة والأوضاع الإقليمية والدولية تدفع باتجاه الإصلاحات السياسية والاجتماعية وقالت لابد أن يكون هناك مزيد من الحرية في الإعلام وان المملكة حريصة علي انتقاد سياستها في الأمم المتحدة وباقي المنظمات الدولية الخيرية الغير هادفة للربح وان هذه الضغوط ستدفع بالعائلة المالكة للإصلاحات .وقالت إننا الثقافة الوحيدة التي تفرض عزلا علي النساء ومنع اختلاطهن بالرجال في كل مكان وان هذا ليس له أساس ديني في الشرع الإسلامي .وان من أسباب التأخر إن الحكومة لا تعتمد علي الاستثمار في بناء المواطن بل تهتم فقط ببسط نفوذها الديني بشكل يقارب وضع المسلمين الأوائل منذ عدة قرون دون مراعاة التطور والحداثة.ووجهت نصيحتها للنساء السعوديات أصحاب المال أو المناصب أو النفوذ والمتعلمات أن يكرسن جهودهن لمساعدة غيرهن من النساء من اجل تحسين أوضاعهن والحصول علي حقوقهن المشروعة وان علي النساء أن يغيرن نظرتهن القديمة وان ينظرن للعالم بنظرة جديدة وان يتشجعن للحديث عن العنف ضدهن وعن الظلم وعدم العدالة اللاتي يواجهنها وان يتحدثن للإعلام حتي لو بأسماء مستعارة . ولدعم مشاركة المرأة كناخبة ومرشحة في الانتخابات البلدية أو المحلية في السعودية انطلقت حملة بلدي لتغيير الصورة النمطية للمرأة السعودية وإبراز دورها كشريكة في الوطن وشريك في التنمية دعمت الدكتورة هالة هذه المبادرة ضمن مجموعة من والنشطاء والسيدات في المملكة وتقدم دائما في مدونتها المسماة حقوق المرأة السعودية الدعم لتلك المبادرة وأي مبادرة أخري لتمكين المرأة السعودية وتوعيتها بحقوقها وكيفية المطالبة بها

ونشرت لها الجارديان البريطانية مقالا في عام 2011 عن مطالبة المرأة السعودية بحقها في قيادة السيارة وعن قضايا اتهمت فيها نساء سعوديات بمحاولة قيادة السيارة وقالت فيه إن قضايا قيادة السيارات وملاحقة تلك

السيدات تؤكد مدي الاحتياج الشديد للنضال من اجل نيل المرأة السعودية ابسط حقوقها وان المرأة سعيدة الحظ هي التي تنجو من عقوبة الجلد لمخالفتها القانون الجائر وتقود السيارة .وفي مقال نشرته الجارديان أيضا عام 2015 عن رحيل الملك عبد الله وتولي الملك سلمان قالت إن الوضع لم يتغير فالسياسة القمعية والأمنية مستمرة ضد المرأة وضد والنشطاء مثل رائف بدوي الذي يقبع في السجن بسبب انتقاد السلطة وسياسيتها وحكم عليه بالجلد وذلك بفضل نظام ديني قوي وهيئات رجعية وفي النهاية قالت إن المقال تم بالمشاركة مع ناشطة سعودية تعيش داخل المملكة ولكنها لن تنشر اسمها خوفا من الملاحقة الأمنية .وفي مقال لها نشره موقع مركز كارنيجي الأمريكي للسلام عام 2015 كتبت مقالا بعنوان (رسالة إلي الشيعة السعوديين)قالت التعامل المختلف بين المعارضين الشيعة والجهاديين السنة يدفع البلاد نحو مزيدا من العنف .وضربت مثلا بشاب يدعي علي النمر من الطائفة الشيعة حكم عليه بالإعدام وصدق عليه الملك سلمان أي انه في طريقه للإعدام في أي وقت وذلك لتسليط الضوء علي المظالم التي يتعرض لها الشيعة الذين يمثلون 15% من السكان وعلي النمر حكم عليه بحد الحرابة ويعني الصلب بعد الإعدام .وان النزعة الطائفية هي التي تحرك المحاكم في السعودية حيث لم يحكم بمثل هذا الحكم القاسي علي الجهاديين المتشددين ولكن بسبب انتماء علي للطائفة الشيعية جاء الحكم مغلظا .وتحدثت أيضا عن زيادة الانقسام السني الشيعي في دول الخليج وقالت إن الهجمات الإرهابية التي تستهدف الأقليات في الخليج وفي السعودية بشكل خاص وعلي رأسهم الشيعة تهدد استقرار المملكة لان التهديدات لم تعد خارجية فقط بل من الداخل أيضا بسبب الانقسام المجتمعي الحاد .

في عام 2013 في منتدى فوكس بأوسلو بالنرويج تحدثت الدكتورة هالة الدوسري عن المرأة السعودية وحقوقها المهضومة في مؤتمر بعنوان لا سلام بدون المرأة وتحدثت الدكتورة هالة إن النظام السعودي نظام شمولي سلطوي ديني مستبد فالملك يملك كل السلطات والصلاحيات ووسائل الإعلام مع حظر للأحزاب ولمنظمات المجتمع المدني ورقابة صارمة علي وسائل الإعلام وسيطرة للرجال علي كل المناصب القيادية تاركين المرأة تحمل عبئا ثقيلا من العادات والتقاليد والقيود الاجتماعية والسياسية لسنوات طويلة .وتحدثت عن العقبات في طريق المرأة منها إقصاء المرأة عن المجال العام وانتقدت نظام الولاية الذي يجعل كل مقدرات المرأة ومصيرها بيد الرجال وقالت إن المرأة السعودية تعاني من العزل حيث تمنع من الاختلاط مع الرجل وهي دائما تحت قيود ووصاية المجتمع أو الحكومة وان الحكومة والمجتمع تتعامل معها من منطلق ذكوري .